وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم : علم الاجتماع
تخصص : علم إجتماع التربية

مذكرة ماستر تحت عنوان

التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بعملية الضبط الاجتماعي للأبناء

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- سفيان لحسن
- مروى شوكي

إشراف الأستاذ
- سلطان بلغيث

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بوطورة كمال	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
بلغيث سلطان	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
زروقي توفيق	أستاذ محاضر – أ –	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

شكر و تقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه و الصلاة و السلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه ،أما بعد.

أتقدم بخالص كلمات الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور " **بلغيث سلطان** " أولا لموافقته على الإشراف على هذه المذكرة.

وثانيا على مجهوده و حرصه الدائم طيلة مدة الإشراف بتقديم الملاحظات اللازمة من أجل إنجاز هذه المذكرة، فجزاه الله كل خير و أمده بعونه.

كما أتقدم بخالص الشكر لأعضاء اللجنة الذين وافقوا على مناقشة هذه المذكرة، وتحملهم عناء المطالعة و التدقيق لتقديم الملاحظات و التوجيهات التي سيكون لها الفضل في استدراك ما وقع مني من أخطاء.

إهداء

الحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء، الحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء، الحمد لله الذي خضع لملكه كل شيء، وصل الله على سيدنا الصادق الأمين وآلة وصحبه أجمعين إلى يوم الدين، وبعد:

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة.

أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره؛

إلى تلك التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة خطوة في عملي، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها

الى امي العزيزة

في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين.

إليهما أهدي هذا العمل لكي أدخل على قلبهما شيئا من السعادة؛

الى زوجتي الغالية التى كانت لي السند في هذا المشوار الدراسي والى والديها الاعزاء

إلى إخوتي الذين تقاسموا معي عبئ الحياة؛ والى ابنت اختي **' ايلا '**

إلى جميع الأصدقاء ورفقاء دربي في الدراسة؛

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة مشجعة في إنجاز هذا البحث

إلى هؤلاء جميعا أهذي هذا العمل.

لحسن سفيان

إهداء

بسم كل من قال تشجع ومن العلم تشبع ، وفي درب الصواب اتتبع

الحمد لله الذي اتاح الظهور لهذا العلم اهدي ثمرة جهدي الى ذلك الصرح العظيم الذي علمني الخلق الكريم **'والدي'** صاحب الفضل الكريم الى رمز العطاء الى سمات العطف والوفاء

الى نبع الحنان ....**'امي'**

الى من ساندتني ويسرت لي الصعاب.... اختي' **ايمان'**

الى من كان نعمة الاخ وسندي في الحياة ...**'محمد اسماعيل'**

الى من قضيت معها اجمل ايامي حياتي وكامل ذكرياتي فكانت اسعد الناس بنجاح صديقتي .....**'نيروز'**

الى مصدر البسمة والفرح ملاكي الكتكوتة **'ليسيا حمدي'** باشا

الى كل العائلة و الاصدقاء الذين غمروني بالحب و التفكير و النصيحة و التوجيه

شوكي مروة

قائمة المحتويات

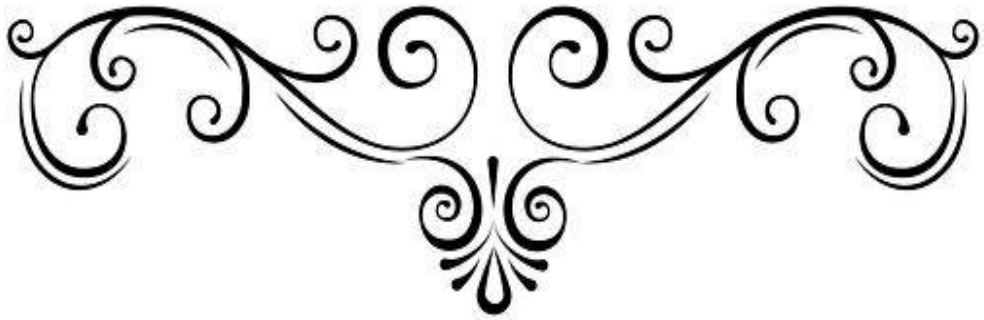

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
مقدمة	
الفصل الأول : الاطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة	
أولا : الإشكالية	02
ثانيا : فرضيات الدراسة	03
ثالثا : أهداف الدراسة	03
رابعا : أسباب اختيار الموضوع	03
خامسا : أهمية الدراسة	04
سادسا : تحديد المفاهيم و المصطلحات	04
الفصل الثاني : البناء النظري لمضوع الدراسة	
تمهيد	12
التنشئة الاجتماعية	
أولا : تعريف التنشئة الاجتماعية الاسرية	13
ثانيا : أهداف التنشئة الاجتماعية الاسرية	14
ثالثا : خصائص التنشئة الاجتماعية الاسرية	16
رابعا : أشكال التنشئة الاجتماعية	17
خامسا : العوامل المؤمرة في التنشئة الاجتماعية	19
سادسا : مؤسسات التنشئة الاجتماعية – الاسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، دور العبادة –	21
سابعا : صعوبات التنشئة الاجتماعية	25
ثامنا : شروط التنشئة الاجتماعية	27
تاسعا: اتجاهات النظرية و دراسة التنشئة الاجتماعية	27

قائمة المحتويات

الاسرة	
أولا : لمحة تاريخية عن الاسرة	35
ثانيا : أهمية الاسرة في حياة المجتمع	36
ثالثا : أهداف الاسرة	37
رابعا : خصائص الاسرة	38
خامسا : أنواع الاسرة	40
سادسا : وظائف الاسرة	41
سابعا : مقومات الاسرة	43
خلاصة	45
الفصل الثالث : الضبط الاجتماعي	
تمهيد	47
اولا: فكرة الضبط الاجتماعي	48
ثانيا : أهمية الضبط الاجتماعي	49
ثالثا : اهداف الضبط الاجتماعي	51
رابعا : وظائف الضبط الاجتماعي	52
خامسا : أساليب الضبط الاجتماعي	53
سادسا : أنواع الضبط الاجتماعي	55
سابعا: اليات الضبط الاجتماعي	58
ثامنا : مصادر الضبط الاجتماعي	63
خلاصة	69
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	71
اولا : مجالات الدراسة	72
ثانيا : منهج الدراسة	73
ثالثا : أدوات جمع البيانات	74
رابعا : العينة و طريقة اختيارها	76

خامسا: أدوات التحليل الإحصائي	79
الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	82
اولا : الخصائص السوسيوديمغرافية لعينة الدراسة	82
ثانيا : عرض تحليل محاور واستثمار الاستبيان	82
ثالثا : اختيار الفرضيات	111
رابعا : النتائج العامة للدراسة	116
خامسا: مناقشة النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة	117
سادسا: توصيات ومقترحات	117
خاتمة	120
قائمة المراجع و المصادر	122
قائمة الملاحق	126
ملخص	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	اسماء المحكمين	75
02	درجات مقياس الخماسي	79
03	طول خلايا المقياس الخماسي	80
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جنس الوالدين	82
05	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر	83
06	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	84
07	توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة الاجتماعية	85
08	توزيع عينة الدراسة حسب عدد الاولاد	86
09	توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة السكن	87
10	توزيع عينة الدراسة حسب نوعية الاسرة	88
11	قيمة معامل الف كرونباخ لمحاور الاستبيان	89
12	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لفقرات علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعليم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء.	91
13	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لفقرات علاقة أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتحقيق الإمتثال لقيم المجتمع	102
14	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	112
15	اختبار معامل تضخم التباين المسموح به	112

16	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية	113
17	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى	114
18	نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية	115

فهرس الاشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	طريقة اختيار العينة	77
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوالدين	83
03	توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية	84
04	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	85
05	توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة الاجتماعية	86
06	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الاولاد	87
07	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير طبيعة السكن	88
08	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع الاسرة	89

مقدمـــــة

مقدمة

من المواضيع الجوهرية التي يدرسها علم الاجتماع هو موضوع الضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية الاسرية الذي لا يمثل مشكلة اجتماعية ولا ظاهرة مجتمعية. ففي بداية القرن العشرين كانت الضوابط الاجتماعية صارمة وحازمة وقاسية عكس المرحلة التقليدية والمحافظة والمتدينة التي عاشتها المجتمعات الإنسانية في ذلك الوقت.

لكن في السنوات الاخيرة تغيرت المجتمعات فأمست- أكثر انفتاحا من تحضر وتضييع وكذا تأثير العلم والتكنولوجيا، أفرزت بعض التغيرات في العادات والتقاليد والقيم وأظهر بعض التفكك في الروابط الأسرية والمكانات والأدوار داخل الأسرة مما قد يكون اثر سلبا على التنشئة الاجتماعية.

فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها.

وبالتالي فهي تؤثر على النمو الشخصي في مراحله الأولى سابقة بذلك أي جماعة أخرى حيث تعد المسؤولة عن بناء الشخصية الاجتماعية والثقافية وذلك باعتمادها على وسائل ضبطية توجه سلوكات الأبناء من بينها الدين والعادات والتقاليد والعرف والقيم إذا أحسن الوالدين استخدامها وعكس هذه الأخيرة يؤدي إلى نتائج عكسية من بينها الانحراف... ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتناول التنشئة الاجتماعية الاسرية و علاقتها الضبط الاجتماعي للأبناء لتبين مدى علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية على الضبط الاجتماعي " الدين، القيم الاجتماعية القوانين الوضعية

لقد تناولت الدراسة جانبين، جانب نظري، وآخر ميداني، فالجانب النظري قسم إلى أربعة فصول تناولت مايلي:

الفصل الأول:

تم فيه التطرق الي الاطار المنهجي المفاهيمي للدراسة، من خلال تحديد اشكاليتها، وطرح أسباب اختيار الموضوع مع إبراز أهمية الدراسة وأهدافها، وتحديد الفرضيات والمفاهيم الأساسية المكونة لموضوع الدراسة.

الفصل الثاني:

تم فيه التطرق الى البناء النظري لموضوع الدراسة، حيث خصص لتناول التنشئة الاجتماعية للأسرة من خلال التطرق إلى شقين الشق الاول تناولنا فيه التنشئة الاجتماعية وأهدافها وخصائصها وكذا اشكالها و اطوارها و ابرز مؤسساتها والعوامل المؤثرة فيها وكذا استعراض مختلف اتجاهاتها النظرية ام في الشق الثاني فلقد تطرقنا الى تعريف الاسرة وأهدافها، خصائصها، أنواعها ووظائفها وإبراز العلاقة بين الأسرة و عملية التنشئة الاجتماعية وفي الأخير ومقوماتها.

الفصل الثالث:

خصص للخلفية النظرية للضبط الاجتماعي من خلال رؤية تاريخية والعديد من التعاريف المختلفة والتطرق إلى أنواع و أهمية الضبط وكذا اهدافه و وظائفه واستعراض مختلف وأهم الاساليب والآليات وأخيرا إبراز مصادر الضبط الاجتماعي .

الفصل الرابع:

تم التطرق الى الإجراءات الدراسة الميدانية ، حيث تم التعريف بمجالات الدراسة الثلاثة المكاني، الزماني، البشري، إضافة إلى ضبط العينة وطريقة اختيارها، والمنهج المستخدم في الدراسة، وأدوات جمع البيانات بما فيها الملاحظة والاستمارة.

هذا بالنسبة للجانب النظري، أما الجانب الميداني فقد احتوى على فصل واحد على النحو التالي:

الفصل الخامس:

تناول الخصائص السوسيوديمغرافية لعينة الدراسة وكذا عرض وتحليل محاور الاستبيان الميدانية وتفسيرها، ببرنامج SPSS حيث تم التوصل إلى نتائج الدراسة التي تم عرضها تبعا للفرضيات الجزئية والفرضية العامة، وصولا إلى النتيجة العامة للدراسة.

اما الصعوبات التى واجهاتنا نذكر منها :

- الضعف المادي .
- نقص المراجع .
- صعوبة التنقل في الاحياء .

الفصل الأول

الاطار المنهجي المفاهيمي للدراسة

أولا : إشكالية الدراسة

تعتبر الأسرة الوسط الأمثل للجماعات الأولية التي يكتب فيها الطفل أنماط ونماذج سلوكه وسماته الشخصية من التفاعل الاجتماعي مع أعضائها فهي تلعب الدور الرئيسي لاستمرار الحياة وكذا غرس القيم الاجتماعية في نفوس الأفراد ، فهي الخلية الأساسية لبناء المجتمع والحفاظ على استقراره على طريق مجموعة من القواعد السلوكية لإحداث عملية التنشئة الاجتماعية التي تقضي الى تهذيب عاداتنا ورغباتنا وأعرافنا وما اعتدنا عليه من عادات ومؤلفات التي غالبا ما تأخذ وقتا طويلا لاكتسابها علميا بأنها تساعدنا عل التخلص من التفكير و القلق في اتخاذ قرار حول سلوكيات يجب علينا القيام بها مثل كيف ومن نشرب ونلبس ملابس خاصة عندما تلتقي بأفراد مهمين أو جلسات ، فالأبوين (كمنشئين) لا يستطيعان مراقبة أبنائهما على مدار الساعة أو الأسبوع أو الشهر لكي لا يخطئوا فيما إذا كانوا متماثلين ما علموهم من سلوكيات .

لما كان الناس يعيشون على شكل جماعات (أسر، أصدقاء، فرق رياضية ، جماعات حرفية و مهنية، جماعات طلابية، أحزاب سياسية، عمال، موظفين) .

فإنهم يكونون بأمس الحاجة إلى ضوابط عرفية أو رسمية مكتوبة يتفقون عليها لكي تقوم بتنظيم تجمعهم وذلك من خلال تماثلهم لها على الرغم من وجود رغبة عند الإنسان في الاستقلال الذاتي و العيش حياة خاصة به إلا أنه في الوقت ذاته لديه حاجات اجتماعية تدفعه للانضمام إلى جماعة من الأفراد تمثل أهدافه وطموحه ورغباته وعواطفه من أجل إشباع هذه الحاجات الاجتماعية عليه أن يتنازل عن بعض حاجاته الذاتية لصالح الجماعة الاجتماع

فإذا كان حصن الأسرة منيعا قويا كان حصن المجتمعات منيعا قويا فمثلا الأبوين كفردين أساسيين في الأسرة لا يستطيعان مراقبة أبنائهما على مدار الساعة أو الأسبوع أو الشهر في سلوكياتهم إذا كانت متماثلة مع ما علموهم أولا، وفي الوقت ذاته لا يستطيعون معاقبتهم بشكل دائم على كل تصرف غير متماثل مع قوانين أسرتهم وعاداتهم ولا يمكن الأسرة أن تحل محل الضبط النفسي عند المنشأ لكن إذا قام هذا الأخير ببلورة ضبط النفس عند المنشأ عن طريق التنشئة فإن ذلك يعينه على مراقبته على مدار الساعة لأنه قام بتعليم الفرد أسس الضبط الاجتماعي المتعددة في مجتمعه التي تكشف له ما هو مسموح ما هو ممنوع وما هو مرغوب وما هو منفور منه.

– وإذا حصل ذلك وتكونت الضوابط الاجتماعية في دخيلته النفسية فإن احتمال حصول انحراف المنشأ يكون نادرا وإذا وقع ذلك فيكون شادا.

– أما إذا لم يتسرب المنشأ للضوابط الاجتماعية ويستوعبها من أبويه أو كانت قاسية ومبالغ فيها فإن احتمال انحراف يكون توقعا.

– ومن هذا المنظور نطرح الإشكالية التالية : هل هناك علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية و الضبط الاجتماعي للأبناء.

ثانيا : فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية :

– توجد علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية وبين الضبط الاجتماعي للأبناء .

الفرضية الفرعية :

– هناك علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية وتعلم قواعد السلوك الاجتماعي عند الأبناء

– توجد علاقة بين أسلوب التنشئة الاجتماعية الأسرية وتحقيق الامتثال لقيم المجتمع لدى الأبناء .

ثالثا: أهداف الدراسة

– الكشف على الدور التربوي للأسرة و لاسيما في ظل التحولات المعاصرة

– معرفة أفضل أساليب التنشئة الاجتماعي في تحقيق الضبط الاجتماعي

– تقديم بعض المقترحات بشأن تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعي .

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

- **الأسباب الذاتية :**

تتمثل في الرغبة الشخصية و الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع بالإضافة إلى توفر عدد لا بأس انه من المراجع التي تسمح لنا بالحصول على المعلومات اللازمة لإتمام الجانب النظري

- **الأسباب الموضوعية :**

- أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية الأسرية
- أهمية تشخيص السلبيات الطارئة للممارسة الأسرة بدورها في نقل التراث الاجتماعي و غرس القيم

خامسا : أهمية الدراسة

إن عملية التنشئة الأسرية السلمية تعمل على ضبط لسلوك الفرد وإشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الدينية و الأهداف الاجتماعية حيث تعمله كيفية كف دوافعه الغير المرغوبة أو الحد منها ومما يجدر ذكره أنه داخل كل المجتمعات توجد ضوابط لابد من منع تجاوزها حتى يكون من خلالها مجتمع سليم، لذا فكل ما كانت تنشئة صحيحة ومتينة أكثر أصبح المجتمع صلبا ومتين أكثر و أكثر .

سادسا: بناء و تحديد مفاهيم الدراسة

1- التنشئة الاجتماعية :

التنشئة الاجتماعية إعداد الفرد منذ ولادته لان يكون كائنا اجتماعيا وعضويا، الأسرة هي أول بيئة تتولى هذا الإعداد فهي تستقبل وتحيط به وتروضه على آداب السلوك الاجتماعي ، وتعلمه لغة قومه وتراثهم الثقافي و الحضاري ، من عادات وتقاليد وسنن اجتماعية ، تاريخ قومي ، وتأخذ بالأسباب الخرم للقضاء على ما يبدر من مقاومة لهذه المواصفات و القيم فترسخ قدسيتها في نفسه .

ويعرف عملية التنشئة الاجتماعي هي عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة معينة، وذلك عن طريق اكتساب الفرد ثقافة الجماعية ودورا يؤدي في هذه الجماعة ويقصد بالتنشئة جعل الفرد مناسبا للحياة في الجماعة .

2- الأسرة :

إن تحديد مفهوم الأسرة يعتبر في غاية الأهمية لأنه لا يزال هناك مشكلات قائمة بين الباحثين حول تحديد هذا المفهوم والأسرة بمفهمها الواسع هي جماعية اجتماعية أساسية ودائمة فهي على المستوى البسيط من الفهم تنشى إلى اجتماع رجل وامرأة بينهما رابطة زوجية وأبناء .

– إلا أنه من الصعوبة أن تقدم لها تعريفا شاملا، ومحددا نظرا لتعدد أنماطها ونتيجة للتغيرات التاريخية والاجتماعية و الاقتصادية التي لحقتها من حيث البيئة و الوظيفة لذلك تتعدد التعارف بتعدد العلماء واتجاهاتهم النظرية و الفكرية .

– فيعرف كل من بيرجر ولوك الأسرة في كتابهما بأنها :

– جماعة يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون معيشة مشتركة ويتفاعلون وفقا لادوار اجتماعية محددة و يحافظون على نمط ثقافي في معين .... [1]

– من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الأسرة هي مجموعة من الأفراد تجمعهم روابط الزواج و الدم ويتولد بينهم التفاعل وفق الأدوار المتربية عن طريق هذا الروابط وتشمل أدوار الزوج و الزوجة ة الأم و الأب و الأبناء ويحدث هذا التفاعل في إطار ثقافي مشترك .

3– الضبط الاجتماعي :

يشير مصطلح الضبط الاجتماعي بالمعنى الواسع على ناحية من المنافسة السوسيولوجية المتعلقة بدعم النظام و الاستقرار وقد يستخدم بالمعنى الضيف للإشارة إلى الوسائل المختلفة المتخصصة المستخدمة في دعم النظام [2].

عرفه جوزيف روسك بأنه " لقط عام يشير الى تلك العمليات التي يتم بمقتضاها تعليم الأفراد وأساليب معينة واستمالتهم إليها أو إكراههم على الانصياع لها سواء كانت هذه العمليات تتم وفق حالة مرسوم وواعية أم تتم بشكل تلقائي وعرفه بيتر برجر بأنه لقط يشير إلى مختلف الأساليب التي يستخدمها المجتمع لإجباره أفراده المتمردة على العودة إلى الانصياع لمعايير المجتمع : حيث يري أنه لا يكمن لأي مجتمع أن في البقاء دون ضبط اجتماعي ..[3]

والضبط الاجتماعي يوجد عندما يجبر الفرد أو مجموعة أو يحمل بالإقناع على السلوك لمصلحة المجموعة التي ينتمي إليها أو لمصلحة مجموعة أجرى ويكون ذلك واضحا في مجموعة الأسرة،

[1] محمد يسرى إبراهيم دعبس، **الأسرة، و التراث الديني والاجتماعي** ، مصدر دار المعارف 1995– ص154.
[2] عبد الهادي الجوهري، **معجم علم إجتماعية** ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث 1998–1999.ص115.
[3] سمير نعيم أحمد، **علم إ جتماع قانوني**، القاهرة ،ط 2، 1982 . ص 65.

ومجموعة اللعب أو وفي مجموعة المدرسة أو الجامعة أو المصنع أو المتجر الكبير سواء كانت هذه التجمعات غير رسمية أو شبه رسمية .

وفي هذه الدراسة يقصد بالضبط الاجتماعي هي مجموعة الأساليب التي تبعها الأسرة تجاه الأبناء لتضبط وتقوم سلوكهم وتكون شخصيهم بالاستخدام وسائل الدين القيم العادات و التقاليد و العرف .

الاجتماعي الأبناء لتكون مثالا لضبط يحتذى به في عملية التربية للفرد وتأثير على المجتمع .

4- الدراسات السابقة

هي كل دراسة ميدانية سبقت البحث الحالي والتي لها علاقة به سواء من حيث موضوع البحث أو منهجيته للاستفادة منها منهجيا ونظريا وتحديد مجال عملنا الحاضر .

4-1- الدراسة الأولى .

موضوع الدراسة :دور مقاصد الشريعة الإسلامية في الضبط الاجتماعي و تمثلت مشكلة الدراسة في انها تحاول التعرف على مدى تمسك المجتمع بمقاصد الشريعة الإسلامية و دورها تحقيق الضبط الاجتماعي

- **الباحث** :مصطفى على الضو محمد :[1]
- **أهداف الدراسة** :تسعى إلى توضيح و بيان دور مقاصد الشريعة الإسلامية في عملية الضبط الاجتماعي. كما أنها هدفت إلى بيان مفهوم الضبط الاجتماعي في الشريعة الإسلامية ومن ثم مقارنته بمفهوم الضبط الاجتماعي عند علماء الاجتماع الغربيين.
- **منهج الدراسة** : أما فيما يخص منهجية الدراسة فإن الباحث قد استخدم المنهج التاريخي في هذه الدراسة بهدف تتبع الظاهرة منذ نشأتها وتطورها، منذ الديانات السابقة، كما استخدم الباحث أيضا المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة ووصفها وصفا دقيقة يتبع التحليل والمقارنة، كما أنه استفاد من المنهج الإحصائي في هذه الدراسة في تحديد العينة ثم التحليل الإحصائي.
- **عينة الدراسة** : اختار الباحث العينة العشوائية.

[1] مصطفى علي الضو محمد ، دور مقاصد الشريعة الإسلامية في الضبط الإجتماعي ، رسالة دكتوراة في علم الإجتماع غير منشورة، جامعة الخرطوم .2000.

- **نتائج الدراسة :** أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، هي أن الجريمة تنتشر أكثر في الوسائط المتعلمة من الغير متعلمة، كما أنها أكثر انتشارا في فئة الشباب من باقي الفئات الأخرى، إضافة إلى أن زيادة عدد أفراد الأسرة لا علاقة له بارتكاب الجريمة.

4-2- الدراسة الثانية.

- **موضوع الدراسة:** تناولت هذه الدراسة موضوع دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، باعتبار أن هذه الدراسة هي مساهمة لعملية وضع النموذج المتضمن للطريقة والممارسة التي تسلكها الأسر المسلمة وخاصة الأمهات في تنشئة وتربية الطفل المسلم لمرحلة ما قبل المدرسة, تنشئة اجتماعية صحيحة من الناحية الجسمية والفكرية والاجتماعية والوجدانية في ضوء منهج الكتاب والسنة النبوية.
- **الباحث:** خالد عبد الله عبد المولى:[1]
- **أهداف الدراسة :** في مرحلة ما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفهوم الأسرة وأهميتها في الإسلام، ومعرفة كيفية تكوين الأسرة، وأيضا كانت من ضمن أهداف هذه الدراسة التعرف على ماهية التنشئة الاجتماعية ومعرفة خصائصها ومميزاتها، كما هدفت أيضا إلى معرفة خصائص الناشئ قبل المدرسة، وإلى التعرف على دور الأم ومسئولياتها في عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية، ومعرفة الطريقة الصحيحة التي تتبعها الأم في عملية التنشئة الاجتماعية.
- **منهج الدراسة:** استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، فهو يعمل علي ما هو كائن وتفسيره وهو يهتم بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات وطرائقها في النمو والتطور.
- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث أداة الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة
- **نتائج الدراسة :** أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي، اهتمام المنهج الإسلامي بحقوق الطفل منذ الميلاد وتعهد الأسرة بذلك، أيضا معرفة خصائص الطفل والعمل على تنميتها من خلال حاجاته، أيضا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، هي اهتمام المنهج الإسلامي بمرحلة

[1] خالد عبدالله عبدالمولى، دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير في علم الإجتماع غير منشورة، جامعة النيلين 2003 م .

الطفولة بالعناية والرعاية من خلال تكوين الأسرة الصالحة واختيار الزوجة الصالحة ومسئولية الأب في ذلك، إضافة إلى إتباع الأم الطرق المثلى في تربية وتنشئة أطفالها مثل التفرغ، والقدوة، والعطف، والحنان، والتدريب

4-3- الدراسة الثالثة .

- **موضوع الدراسة:** تناولت هذه الدراسة موضوع دور الأسرة في تنمية الضوابط الخلقية للطفل دون (6 سنوات) من وجهة نظر الآباء والأمهات، وتمثلت مشكلة الدراسة في أنها تحاول التعرف على النتائج المترتبة على إتباع الأسس لبعض الأساليب المعنية في تنمية الضوابط الخلقية، والتعرف على الأساليب المتبعة في النمو الخلقي.
- **الباحث:** جابر أحمد محمد حمد الله:[1]
- **أهمية الدراسة :** تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الأخلاق في كونها عنصرا أساسية من عناصر وجود المجتمع وبقائه مقوما جوهريا من مقومات أركانه وشخصيته. فلا يستطيع أي مجتمع أو أي جماعة أن تبقى أو تستمر دون أن تحكمه مجموعة من القوانين والقواعد التي تنظم علاقات أفرادهم.
- **أهداف الدراسة :**هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية الضوابط الخلقية للطفل دون سن (6 سنوات)، باعتبار أن الدين أقوى داعم للأخلاق، وأيضا من أهدافها التعرف على العوامل التي تؤثر في عملية النمو من خلال عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، كما تهدف إلى التعرف على الأساليب المتبعة في تنمية الضوابط الخلقية للطفل.
- **منهج الدراسة:**واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي كمنهج الدراسة، كما أنه استعان بالمنهج التحليلي في تحليل البيانات بهدف تحليل البيانات وتفسيرها،
- **أدوات الدراسة :** استخدم الباحث كل من الاستبيان والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات الميدانية
- **نتائج الدراسة :** ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، هي أن غالبية الآباء والأمهات يجمعون على أهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية للأسرة في تنمية الضوابط الخلقية من خلال

[1] جابر أحمد محمد حمدالله ، دور الأسرة في تنمية الضوابط الخلقية للطفل ، (6 سنوات) من وجهة نظر الآباء والأمهات ، رسالة ماجستير في علم الإجتماع، غير منشورة ، جامعة النيلين 2005 م .

الوسائط الاجتماعية مثل الإعلام . رياض الأطفال – جماعة الرفاق . وغيرها من الوسائط، ومن النتائج أيضا أن الأسرة (الآباء والأمهات) هي صاحبة الدور الأول في تنمية الضوابط الخلقية من خلال أساليب التنشئة المتمثلة في النصح والإرشاد والتوجيه.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن وسائل الإعلام لها الأثر الأكبر في تنمية الضوابط الخلقية للطفل من خلال التلفزيون والكتب والمجلات والمسرح ومعارض الكتب وغيرها

4-4- الدراسة الرابعة .

- **موضوع الدراسة:** تناولت الدراسة موضوع عمل الأم وتأثيره على تنشئة الأطفال وتمثلت مشكلة الدراسة في عمل الأم ومدى تأثيره على التنشئة الاجتماعية للأطفال، أي هل هنالك أثر لخروج الأم للعمل؟ وتحسن في مستويات تعليم الأمهات على عملية التنشئة الاجتماعية لأطفالها. وهل هنالك فروق في أسلوب التنشئة الاجتماعية بين الأم المتعلمة والأم ربة المنزل على الأطفال؟ وإلى أي مدى تعزى هذه الفروق. أي المتغيرات أكثر أهمية في كيفية التنشئة الاجتماعية على مستوى تعليم الأم – العمل؟.
- **الباحث:** أحلام العطا أحمد:[1]
- **أهمية الدراسة :**تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى لكشف جوانب القصور في التنشئة الاجتماعية للأطفال أثناء عمل الأم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها. وكانت من أهم أهداف هذه الدراسة هي، توضيح جوانب القصور في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال والتي تأثرت بعمل الأم وإيجاد الحلول لها.
- **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي نسبة إلى الدراسة وصفية تبحث بصورة أساسية عن التنشئة الاجتماعية للأطفال دون سن السادسة من خلال معرفة كيفية أسلوب الأم المتعلمة والأم ربة المنزل لبعض مواقف التنشئة الاجتماعية بولاية الخرطوم. كما استخدمت الباحثة المنهج التحليلي، وهو منهج مساعد يقوم بتحليل البيانات بهدف الوصول إلى المعلومات والحقائق من خلال تفسير المعلومات من دلالات رقمية إلى نتائج اجتماعية، وقد استخدمت الباحثة

[1] أحلام العطا أحمد، عمل الأم وتأثيره علي تنشئة الأطفال، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، غير منشورة، جامعة النيلين، 2009 م

برنامج (SPSS) لتحليل الاستبيان، واستخدمت أيضا المنهج المقارن بهدف مقارنة النتائج لمعرفة التطابق والاختلاف بين الأسلوبين في التنشئة الاجتماعية التي تخص أطفال كل منهما

- **أدوات الدراسة :** استخدمت الباحثة برنامج (SPSS) لتحليل الاستبيان، كما استخدمت الباحثة المسح الاجتماعي لطريقة العينة، واستخدمت الاستبيان لجمع البيانات، كما أنها استخدمت الملاحظة البسيطة المباشرة وقامت بعمل بعض المقابلات مع الأمهات
- **عينة الدراسة :** وحددت لهذه الدراسة عينة تتكون من ٣٠٠ مبحوثة من الأمهات، واختارت خمسة محليات تمثل لمجتمع الدراسة .
- **نتائج الدراسة :** وتوصلت الباحثة في دراستها إلى عدة نتائج أهمها، هي أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية وتدني مستوى الدخل سبب في خروج المرأة إلى العمل لتزيد من دخل الأسرة وتساهم في المنصرفات، وأيضا من نتائج الدراسة أيضا أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما كانت أكثر وعيا وإدراكه في استخدام الأسلوب الأمثل في مواقف التنشئة الاجتماعية للطف

4-5- علاقة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

الملاحظ من خلال دراستنا و الدراسات السابقة قد تناولت كل منها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية. ابتداء بمؤسسة الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، دور العبادة، ووسائل الإعلام، في تحقيق الضبط الاجتماعي وذلك من خلال قيامها بأدوارها في عملية التنشئة الاجتماعية. وأن معظم هذه الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية عن دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الضبط الاجتماعي، وذلك في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي كمنهج لإجراء الدراسة، بهدف وصف الظواهر ومن ثم تحليل البيانات المتعلقة بالدراسة، كما أنها اتفقت مع الدراسة الحالية من خلال استخدامها للاستبيان كأداة لجمع البيانات، إلا أن هنالك بعض من هذه الدراسات قد تناولت أكثر من منهج وأكثر من أداة لجمع البيانات، و إهمال بعض الجوانب ووجود ثغرات التي تم تناولها و التركيز عليها في هذه الدراسة ، اختلفت هذه الدراسة مع تلك الدراسات السابقة في مكان تطبيق الدراسة، فقد تم إجراء هذه الدراسة في **ولاية تبسه ،حي 600 سكن وحي تيفاست .**

الفصل الثاني

البناء النظري لمضوع الدراسة

تمهيد:

يولد الطفل مجرد كائن بيولوجي لا يدرك قيمة الأشياء ولا يعي حقيقة وجوده ، لكنه مزود بمجموعة من الاستعدادات الفطرية ، تبدأ في الظهور مع نموه البطيء إلى أن تكتمل قدراته في مرحلة الرشد ، فالطفل يولد وهو لا يحمل أي قيم أو عادات أو تقاليد مجتمعه ، بل يتعلمها أثناء مراحل تطوره المختلفة ، وتعد مرحلة الطفولة من بين أهم مراحل حياته وأخطرها لما لها من أهمية في تشكيل شخصيته ، وهي مرحلة تكوينية للطفل يتم فيها نموه الجسمي ، العقلي ، الانفعالي و الاجتماعي، فهي تؤثر تأثيرا عميقا في حياة الطفل المستقبلية: في مراهقته ورشده وشيخوخته.

حيث تتوقف طبيعة هذا النمو المستمر والمتفاعل على طبيعة الوسط الاجتماعي الذي ينمو فيه ولا سيما المحيط الأسري، وبما أن الطفل يقضي سنوات عمره الأولى في كنف الأسرة، فإن أولى علاقاته الاجتماعية وخبراته تبدأ مع أفرادها ، فهي الجماعة الأولى التي يتعلم فيها الطفل لغته وعاداته وتقاليده وقيمه، وعن طريقها وبين أحضان الآباء تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يلتصق الطفل بأمه ويطمئن لها – والتي لها الدور الكبير في خلق شخصية متكاملة أو شخصية مهتزة للطفل– وعلاقتها به تبدأ قبل ولادته وتستمر إلى أن يصبح الطفل قادرا على إعطاء الأوامر أو إبداء الرأي، وربما تستمر مدى الحياة، والسلوكيات والأفعال التي يتعلمها الطفل مع آبائه هي التي تحدد علاقته بباقي أفراد أسرته فالنمو السليم للطفل والتربية الصحيحة تتوقفان على كفاءة من يتولى أمر الطفل بالرعاية، وبالأخص الوالدان اللذان يعتبران من أهم وأول المؤثرات الاجتماعية التي تلعب دورا أساسيا في تربية الطفل وتنشئته .ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى التنشئة الاجتماعية الأسرية و بعض وأهم أساليب المعاملة الأسرية التي تشيع بين الأسر في وطننا العربي عامة والجزائر خاصة.

أولا: تعريف التنشئة الاجتماعي الأسرية

من أهم أهداف أي جماعة مهما بلغ حجمها وتعقيدها ، أن تحافظ على بقائها واستمرارها ولا تحقق ذلك بالاحتفاظ بعاداتها الاجتماعية ، ومعايير السلوك وضوابطه فيه ، وقيمها ومعتقداتها عن طريق نقلها الى أعضائها الصغار الناشئين ، بحيث يمثلونها في سلوكها وتعاملهم مع بعضهم البعض في وجدانهم ثم يقومون بدورهم بنقلها إلى من سيكونون تحت إشرافهم من ناشئة هذا المجتمع ، أما الهدف الآخر للجماعة فهو محافظها على تماسكها وتوازنها الداخلي ، وذلك بأن يكون بين أعضائها قدر مشترك من تلك العادات و المعايير و القيم ، وكلما فراد هذا القدر زادت درجة التماسك وتحقق التوازن والعملية التي توفر للجماعية ذلك القدر المشترك ، أو توضع الأساس الأولى له ، هي نفسها عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي[1] .

وإذا ما دققنا في هذه العملية لنميز أبعادها و نتعرف على حدودها وجدنا آراء كثيرة نفسها، وإذا كانت جمعيا تلتقي عند هذين الحدين وهما : امتصاص وتمثل ما تراه الجماعة ضروريا لاستمرارها وبقاءها ثم ضمان التماسك و التوازن في داخلها بتحقيق قدر مشترك من التشابه، ييسر التعامل و التفاعل و يقلل من التنافر و التصادم و المساعدة في حله إذا ما نشأ .

وتعرف التنشئة الاجتماعية تعريفات مختلفة تؤدي إلى نفس الفرض والغاية فيعرفها موري بأنها العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصة بين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد .

وهي العملية التي تتناول الكائن الإنساني البيولوجي لتحولي إلى كائن اجتماعي ذلك الكائن الذي يبقي زمنا معلوما في رحم الأم البيولوجي ثم يخرج ليتلقفه رحم الجماعة زمنا معلوما يتناول، بالتشكيل و التطوير الاجتماعي كما فعل الرحم البيولوجي حتى يتحول إلى كائن اجتماعي .

- وهي أيضا العملية التي يتعلم فيها الطفل أن يسلك بما يتفق مع ما تطلبه أدوار اجتماعية معينة، ومع ما يتوقعه أعضاء الجماعة من سلوك وتصرفات ممن يقومون بهذه الأدوار .

[1] معن خليل عمر، علم الاجتماع الأسرة، عمان: دار الشروق، للطباعة والنشر و التوزيع، 2000 ، ص12.

- وهي كذلك العملية التي ينشأ عن طريقها عن الطفل ضوابط داخلية توجه سلوكه وتحدده وتقيده، كما ننشئ عنده الاستعداد لمطاوعة الضوابط الاجتماعية و الحساسية لها .
- ويمكننا أخيرا ان نستخلص تعريفا للتنشئة الاجتماعية بأنها :
- تشمل كافة الأساليب التي يتلقاها الفرد من الأسرة فلا سيما الوالدين ومن يحيط به من اجل بناء شخصية ناسية متوافقة جسميا ونفسيا واجتماعيا، في شتى الأنشطة و الفعاليات الحياتية المختلفة .

ثانيا: أهداف التنشئة الاجتماعية :

بهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لدى الأفراد هي[1]

1- غرس النظم الأساسية في الفرد :

بكل مجتمع مجموعة من النظم التي يسير عليها أفراده ويلتزمون بها تحت طائلة العقاب وقد توصلت المجتمعات التي هذه النظم و الالتزام بمسايرتها بعد أن أثبتت جدارتها وفائدتها في حل مشكلاتهم وتسهيل شؤون حياتهم خلال فترة اختيار طويلة، فالفرد الذي يتناول الأطعمة و المشروبات التي حرمها المجتمع أو النظام او العقيدة على سبيل المثال، سوف يصبح شخصيا مرفوض اجتماعيا وغير مرغوب فيه .

2- غرس الطموح في النفس :

سيعي كل مجتمع إلى غرس أنواع الطموح المختلفة في نفوس أفراده بما يتناسب مع شخصية كل منهم، فهي المجتمعات قديمة بجد أن العامل البدائي يحاول أن يغرس في نفوس أبنائه الرغبة في أن يكون عاملا ماهرا خلال أيام الأسبوع وان يكون رجلا متدنيا مواظبا على التهاب إلى دور العبادة في أوقاتها[2].

[1] عبد الله الرشدان، **علم اجتماع التربية**، دار الشروق، عمان، للنشر و التوزيع 1999، ص 87،

[2] محمد الشناوي، يوسف أبو الرب، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان دار صفاء، للنشر و التوزيع 2002 ص 15-16.

3- غرس الهوية في الفرد:

يختلف مفهوم الهوية و الطموح في المجتمعات الحديثة عنه في المجتمعات القديمة نظرا لبعدها عما يتمناه الآباء لأبنائهم طبق لأصلهم العرق تعدد فرض الاختيار أمام البناء حاليا، فالتنشئة و التطبع اليوم يعتمد على طموح الفرد و هويته تبعا لاحتياجاته و قدراته التعليمية و المهنية لاتبعا لهوية الآباء و طموحاتهم

4- غرس الهوية القومية :

لكل مجتمع من المجتمعات ثقافة خاصة به و التي تميزه عن المجتمعات الأخرى فأفراد المجمع يتكلمون لغة واحدة تجمعهم، ولهم عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم وقيمتهم ومعاييرهم و أنماطهم السلوكية المختلفة، حيث تقوم عملية التنشئة الاجتماعية بغرس هذه العناصر المختلفة في نفوس الأفراد، متخذة التربية بمفهومها الشامل وسبلتها في ذلك وغايتها إعداد أفراد اجتماعيين .[1]

بالإضافة إلى الأهداف التالية :

1- تحويل الكائن البيولوجي إلى إنسان أو شخص، أي تطبيع المولود الجديد بطبائع مجتمعة و ثقافته لكي يكتسب الصفات الإنسانية المتمثلة في عضويته الاجتماعية

2- نقل التراث الاجتماعي و الثقافي من جيل إلى آخر

3- الضبط الاجتماعي، لتوجيه سلوك الإفراد و تصرفهم و فقا لوسائل الضبط العرفية و القانونية لتعزيز التنظيمات الاجتماعية السائد في المجتمع مثل الذين الاسرة و المدرسة لتحقيق الامن الاجتماعي و تيسير انخراطه في الأنماط النفسية للبناء اجتماعي.

4- التماسك الاجتماعي : عندما يتشرب الفرد قواعد ومعايير وقيم مجتمعه، بواسطة التنشئة الاجتماعية الأسرية عند يندمج للاشتراك بقاسم مشترك اكبر مع أبناء مجتمعه .

5- التوافق الاجتماعي الذي يتم من خلال تغير سلوك لمنشأ ليكون متسقا مع العادات و التقاليد و الالتزامات الاجتماعية

[1] عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، مرجع السابق .ص25.

6- تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية

7- تلقين الفرد النظم الأساسية التي تبدأ من التدريب على الأعمال و العادات والنظم

8- اكتساب الفرد مهارات خاصة[1]

ثالثا: خصائص التنشئة الاجتماعية [2]

يتميز عملية التنشئة الاجتماعية بالخصائص التالية :

1- إنهاء عملية تعلم اجتماعي، يتعلم فيها الفرد عن طرق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية و المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب الاتجاهات النفسية و الأنماط السلوكية التي توافق عليها، الجماعية و يرتضيها المجتمع

2- إنها عملية نمو يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره متمركز هل ذاته، لا يهدف في حياته إلى إشباع حاجاته العضوية إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية و تحملها و معنى الفردية و الاستقلال، قادر على ضبط انفعالاته و التحكم في إنشاء حاجاته بما يتفق و المعايير الاجتماعية .

3- أنها عملية فردية و سيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في الوقت نفسه .

4- أنها عملية مستمرة لا تقصد على مرحلة الطفولة و لكنها تستمر خلال مراحل العمر المختلفة من الطفولة إلى المراهقة و الرشد وحتى الشيخوخة

5- أنها عملية ديناميكية تتضمن التفاعل و التغير، فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعية يأخذ ويعطي فيها يختص بالمعايير و الأدوار الاجتماعية و الاتجاهات النفسية.

[1] مغن خليل العمر: **التنشئة الاجتماعية**، دار الشروق لنشر و التوزيع دار النشر ط2 ،2010،عمان الأردن ص 61

[2] عبد الله الرشدان، **علم اجتماع التربية** المرجع السابق ص ص 76-77.

رابعا: أشكال التنشئة الاجتماعية

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسين هما :

1- التنشئة الاجتماعية المقصود

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة و المدرسة، فلأسرة تعلم أبنائها اللغة وأدأب الحديث و السلوك، وفق نظامها الثقافي و معاييرها و اتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق و الأساليب و الأدوات التي تتمثل هذه الثقافة، وقيمها ومعاييرها، كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له أهداف وطرقه و أساليبه و نظمه و مناهجه التي تتمثل بتربية الأفراد و تنشئتهم بطريقة معينة [1].

2- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة

ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام و الإذاعة و التلفزيون والسينما و المسرح ، وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة من خلال الأدوار التالية

أ- يتعلم الفرد المهارات و المعاني و الأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات [2] .

ب- تكسب الفرد الاتجاهات و العادات المتصلة بالحب ة الكره و الجنس و النجاح و الفشل، و اللعب و التعاون و الواجب و المشاركة الوجدانية و تحمل المسؤولية

ت-تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل و الإنتاج و الاستهلاك و فير ذلك من أنواع السلوك و الاتجاهات و المعايير و المراكز و الأدوار الاجتماعية

3- أطوار التنشئة الاجتماعية

قسم بارسونز أطوار التنشئة الاجتماعية إلى أربعة أطوار هي :

[1] العنائي حنان عبد الحميد، **الطفل و الأسرة و المجتمع**، عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1، 2000 ، ص135.

[2] العيساوي عبد الرحمان ، **التربية النفسية للطفل والمراهق**، بروت ، لبنان: دار الراتب الجماعية ، ط1 2000 ،ص75.

الطور الأول :

و يتم داخل الأسرة حتى دخول المدرسة، حيث يعيش الطفل و كأنه في " جنة عدن" و لا تمارس عليه في هذا الطور آية ضغوط اجتماعية، ويكتسب الطفل خلال هذا الطور المهارات الجديدة، كما يكتسب كلمات تسهيل عليه الاتصال و الاستجابة برغباته، وقد تبدأ الأسرة في هذا الطور بممارسة بعض، لأساليب الضبط على الطفل [1]

الطور الثاني :

يتم هذا الطور أثناء مراحل الدراسة ، ويسميه بارسونز الطور الثاني للتنشئة الاجتماعية، وتجد هنا أن التفاعل في المدرسة مجال خصب للتنشئة الاجتماعية، كما يتدرب الطفل على بعض الأدوار المتخصصة، وهنا تلعب المعلمة أيضا دورهما في مرحلة المدرسة الابتدائية، لأنها استمرار لشخصية الأم، وتصبح عنده موضوعا للتوجه.

الطور الثالث :

ويبدأ الطفل هنا بالخروج من دور التعلم إلى العمل، وتجب الإشارة هنا الى ان عملية التنشئة الاجتماعية لا تنتهي مجهول الفرد على مركز في مهنية، ولكنها عملية مستمرة تؤدي باستمرار الى التكليف مع التغير الحاصل في المجتمع .

الطور الرابع :

يبدأ الفرد هنا بتكوين أسرة جديدة و يتداخل هذا الطور[2] مع الطور الثالث .

[1] د. صالح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، معهد التربية ، عمان ط1998،1 ص 20

[2] العيساوي عبد الرحمان ، **التربية النفسية للطفل والمراهق**، نفس المرجع ص 21 .

خامسا: العوامل مؤثرة في التنشئة الاجتماعية

لا تخلو أية عملية من العمليات التي تقوم بها المجتمع من مشكلات تواجهها عند ممارسة وظيفتها وذلك بسبب تباين واختلاف مصالح الأفراد ومهاراتهم وطموحاتهم وقدراتهم وأعمارهم ومعتقداتهم وقيمتهم وجنسهم

فالأفراد عندما يبلغون سن الرشد لا يعني أنهم قد تطبعوا بكل طبائع المجتمع وتنشأ تنشئة كاملة يطمح إليها المجتمع، وان التنشئة وصلت إلى مرحلتها النهائية وعليها التوقف او انها وصلت الحالة المرضية في أدائها عند الفرد الراشد اذا غالبا ما يواجه الفرد و من ضمنهم الراشد مشاكل تنشيئية يمكن تصنيفها إلى ثلاث أصناف وهي :

1- التنشئة الخاطئة fanlty or inadequate socialization

تتبلور هذه المشكلة التنشيئية من خلال فشل الابوين في رعاية أبنائهم وتوجيههم نحو الطريق الصائب تحديدا عندما :

1- لا يعامل الأبوان تعاملا عاطفيا مع أبنائهم.
2- يكون الأبوان سلبيين تجاه أبنائهم في تربيتهم البيئية .
3- لا يعلم الأبوان أبنائهم معايير الضبط الاجتماعية الأدبية و الأخلاقية في توجيه سلوكهم اليومي.
4- يبالغ الأبوان في توجيه تقدهم لتصرف أبنائهم
5- يركز الأبوان على الجوانب السلبية لسلوك أبنائهم ونقدهم لها
6- لا يلقن الأبوان أبنائهم السلوك المتدين و المتحضر.

2- تنشئة الانحراف socialization to deviance

تقع مثل هذه المشكلة التنشئة في الثقافة الفرعية subculture داخل المجتمع العام، ذات المعايير الموصوفة بالانحراف من قبل المجتمع بأكمله مثل العصابات الاجرامية او المجتمعات المحلية في المناطق الاجرامية التي تمتلك ثقافة فرعية داخل الثقافة العامة للمجتمع الأكبر، إذا يتربى فيها الفرد على اكتساب سلوكيات ومعايير تعكس الثقافية الفرعية الموصوفة بالانحراف، وهنا لا يكون المنشئ الابوان او المنشأ الأبناء سببا في هذا الانحراف بل ان ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه ترعرع على اكتساب معاييرها و

ضوابطها التي يصفها المجتمع العام بأنها منحرفة عن معايير الثقافة العام للمجتمع أقول يمكن الخلل في الثقافة الفرعية الموصوفة بالانحراف وليس الابوين او الأبناء [1]

3- التنشئة الدونية اجتماعيا:

يعزز المجتمع العام هذا النوع من المشكلة التنشئة تحديدا عندما يضم المجتمع العام أقليات قومية وعرقية وطائفية منبوذة او جماعات اجتماعية لهذه او طبقة فقيرة بشكل مدفع اذا تقوم هذه الأقليات بتنشئة أبنائها انها لا تمثل اغلبية المجتمع بل اقلية مضطهده ينظر اليها نظرة دونية مزدريه يقارن الوقت تكسبه المعايير و القيم السائدة في المجتمع العام و النظام الاجتماعي السائد في المجتمع بتعبير اخر يصوغ هذا النوع من التنشئة صورة الأقلية عن ذاته و كأنها مسجونة وراء قضبان سجن كبير لا تستطيع الخروج منه طيلة حياتها وضعه فيه مجتمعه الكبير فتتبلور ذاتا دونية لا بسبب تنشئة ابويه له على هذا النمط بل نظرة مجتمعه الكبير له من اقلية منتدبة على السلم الاجتماعي وان والديه يحملان نفس الصورة عن وذاتهما هكذا، وهذا يعني أن الخلل التنشئة يكمن في نظره المجتمع الكبير الاستعلائية لجماعته الأقلية وليست بسبب عيوب او اخطاء ابوية في تنشئتهم له او انهم ولدوا في ثقافة فرعية موصومة بالانحراف من قبل المجتمع، وإزاء هذا الشعور بالدونية تحصل الحالات التالية عندهم:

1- عدم انضباطهم ساعات العمل

2- افراطهم في تناول المشروبات الكحولية و المسكرات

3- ازدرائهم للتعليم و احتقارهم له

4- يعيشون في فقر دائم مدقع [2]

بالإضافة الى ان هناك عوامل ومتغيرات متعددة تلعب دورا كبير، في تنشئة الطفل الاجتماعية داخل الاسرة من أهمها ما يلي:

[1] صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، نفس المرجع ، ص 41

[2] العنائي حنان عبد الحميد، الطفل و الأسرة و المجتمع ،نفس المرجع ، ص42

1- العلاقة بين الوالدين

تعد سلامة البناء الاسري شرطا أساسيا لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية وتحقيق أغراضها، فقد أثبتت الدراسات المنشورة ان الاسرة المتصدعة التي تسودها الخلاقات الشديدة بين الوالدين و الكراهية و الشاحن و الاقتتال بينهما غالبا ما تؤثر سلبا في سلوك أبنائها وتدفعهم إلى الانحراف و الجنوح، كما أن العامل الرئيسي لجنوح الأطفال ة اهمالهم يعود الى تفكك الاسرة وعدم الثبات العاطفي لكل من الوالدين .

وتؤكد الدراسات المقصودة أنه كلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة، كما ساعد ذلك في إيجاد جو يساعد على نمو الطفل الى شخصية كاملة متزنة

2- العلاقة بين الوالدين و الطفل

تعد العلاقة الإيجابية بين الوالدين و الطفل من العوامل المهمة المؤثرة في التنشئة الاجتماعية السوية الطفل اذا تشير الدراسات المنشورة الى ان الجو العاطفي للأسرة الذي يسوده التقبل و التسامح و المودة و الحب و الثقة ... الخ يعد من أهم العوامل المؤثرة إيجابا في تكوين شخصية البناء ة نموهم النفسي و الاجتماعي .

3- مركز الطفل وتربية في الاسرة

يؤثر مركز الطفل في الاسرة ان كونه الطفل أول أو الأكبر أو صغر أو الوحيد أو كونه غير شقيق أو متبني يؤثر هذا سلبا تربية و تنشئة الاجتماعية وعلاقته الاجتماعية.[1]

سادسا : مؤسسات التنشئة الاجتماعية

تختلف اشكال المؤسسات الاجتماعية و تركيبها ، باختلاف مجموعة الوظائف التي تقوم بها المؤسسة، و التي تتشابك و تتداخل فيما بينها .

[1] عمر احمد همشريا، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، كلية علوم التربوية، طبعة الثانية، دار صفاء النشر و التوزيع عمان 2013 ص 337.

ويختلف المحتوى الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية بشكل جوهري ، في المراحل المختلفة لدورة حياة الانسان و باختلاف المؤسسات الاجتماعية

فسوف نتعرض في ما يلي لأبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

1- الاسرة:

تعتبر الاسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسئولة عن التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي ، فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات و القدرات الكامنة في الطبيعية البشرية التي تنزع الى الاجتماع ، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنسي البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، وتلعب الأسرة دورا أساسيا في سلوك الافراد بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك و التفاعلات التي يدور داخل الاسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الناشئين ومع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إلا أن الأسرة كانت ولازالت اقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية و المعنوية، فالأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، وهي المؤسسة المستمر معه استمرار حياته، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية الى ما للأسرة الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية مما يجعلها انسب هذه المؤسسات لتبدأ فيها، منها عملية التنشئة الاجتماعية [1]

2- المدرسة :

حين يبلغ الطفل السادسة من عمره، يرسل إلى مؤسسة اجتماعية أخرى هي المدرسة ليربي تربية مقصودة، تعتمد على الاستقلالية و العقلانية، وهنا تتدخل مجموعة من العوامل المختلفة، منها ما هو داخل المدرسة ومنها ما هو داخل الحي ان الفكرة التي نقوم عليها المدرسة، هي التنشئة و التنمية بمختلف التنمية بمختلف جوانبها ويقول جون ديوي في ذلك أن بإمكان المدرسة ان تغيير نظام المجتمع إلى حد معين، وهو عمل تعجز عنه سائل المؤسسات الاجتماعية .

[1] صالح محمد أبو حادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ط1، 1998 ص 217.

- **غزارة التراث الثقافي:** نتيجة لتغير الإنسان وازدياد حصيلة المعرفة، أصبح من الصعب عليه ان ينقل ثقافة الغريزة من جيل الى جيل، دون أن يكون له مؤسسة تؤدي هذه المهمة الجليلة،فوجدت المدرسة و المعلمون، ليكونوا حلقة اتصال بين التراث الثقافي و أجيال الناشئة
- **تعقد التراث الثقافي:** ان غزارة التراث الثقافي، و كثرة المعارف المتحصلة لدى الإنسان، أدى الى تعقد هذا التراث وتنوع معارفه، فكلما تقدم الإنسان عن طريق الحضارة، اتسعت بيئته، و كثرت مشكلاتها، وكثر نتاج الفكر و تشعبت مجالاتها، وصعب نقل التراث إلى الجيل الجديد، وبرزت ضرورة المدرسة، لنقل التراث.
- **استنباط المكتوبة:** ومعنى ذلك انه صار على الناشئين، أن يتعلموا هذه اللغة بغية الإصلاح على محتوياتها الثقافية، وهذا يقع على عاتق المدرسة .[1]

3- جماعة الرفاق :

يشير اصطلاح الرفاق الى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و التعليمي، وفي صفات أخرى كالسن وظهر حديثا اتجاه مؤدى أنه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة رفاق معينة على أساس من تفاعلهم على نفس المستوى السلوكي من التعقيد يتحرر الطفل جزئيا في مرحلة ما قبل المدرسة من التمركز حول الذات، ويبدأ ينخرط في اللعب مع جماعة الاقران سواء الجوار القريب من البيت، أو في روضة الأطفال ويزيد تأثير الرفاق في سن ما قبل المدرسة، حيث يطرأ على سلوك اللعب عند الطفل تغيير ظاهر، يتمثل في الانتقال من اللعب الانفرادي الى اللعب الاجتماعي[2]

[1] صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، نفس المرجع، ص 224 .

[2] صالح محمد ابو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق،،ص 237.

وتعتبر جماعة الرفاق من أهم هيئات التنشئة على مدار حياة الفرد، إلا أن لها تأثير خاص في الطفولة المتقدمة، من خلال مرحلة الرشد وذلك لأن جماعة الافراد تزود أعضاءها بالمعايير و القيم الجديدة وتنتج لهم مزيدا من فرص التفاعل مع الآخرين بصفة متكافئة .[1]

4- دور العبادة :

تقوم دور العبادة بدور مهم ووظيفة حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية، لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها أحاطتها بهالة في التقديس، وثبات و إيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد، والإجماع على تدعيمها .

وتلعب المؤسسات الدينية دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث :

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير، السماوية التي تحكم السلوك، بما يضمن سعادة أفراد المجتمع والبشرية جمعاء

- إمداد الفرد بإطار سلوكي، نابع من تعاليم دينه

- الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى ممارسة عملية، وتنمية الضمير عند الفرد والجماعة.

- توحيد السلوك الاجتماعي، والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

- وتتبع دور العبادة الأساليب النفسية والاجتماعية في غرس قيمتها الدينية التي لها أثر كبير في التنشئة الاجتماعية مثل:

1- الترغيب و الترهيب و الدعوة إلى السلوك السوي، طمعا في الثواب ورضا النفس، و الابتعاد عن السلوك المنحرف للعقاب وعدم الرضا عن النفس.

2- التكرار و الاقناع و الدعوة الى المشاركة الجماعية

[1] فادية عمر الجولائي، **دراسات حول الشخصية العربية**، مكتب الاشعاع، القاهرة، للطباعة و النشر و التوزيع 1997،ص 34 .

3- الإرشاد العلمي، وعرض النماذج السلوكية المثالية

ومن هنا نلاحظ أهمية المؤسسات الدينية كوسيلة في وسائل التربية و التنشئة الاجتماعية، باختبارها مؤسسات تربية اجتماعية لها دورها الديني و الدنيوي الهام

مما سبق يتضح ان عدد المؤسسات الاجتماعية التي يتفاعل معها الطفل يتزايد، وتزداد درجة نعاونها وتشابكها و احتياجه له أيضا، كلما تدرج في مراحل نموه الاجتماعي، فيتعلم ما هو مشترك بين هذه المؤسسات، كما يتعلم ما هو خاص يبعضها دون البعض الآخر، وكلما دورا فعلا من أجل تحقيق التنشئة الاجتماعية المتكاملة للفرد .[1]

سابعا: صعوبات التنشئة الاجتماعية

قدمنا فيما سبق شروحات وتفاسير عن عملية التنشئة في مجمل مناحي الحياة الاجتماعية ومراحل عمر الإنسان ، وطالما هناك اتصال دائم ومستمر مع ديمومة المياه في هذه العملية فإنها لا تخلو من مراجعة عقبات أو معوقات تعرقل مسيرتها ونموها بشكل طبيعي، وبطبيعة الحال ينعكس هذا الفرد وعدم نضج شخصية .

نستطيع تصنيف معوقات التنشئة الى ضعفين رئيسيين هما:

1- معوقات مصدرها المنشئ (الأبوين)

2- معوقات مصدرها آلية التنشئة (ممارسة الدور) أي أن هذا التصنيف ثم وضعه حسب مصدره

نبدأ بالمعرف الأول الذي يتضمن صرامة الأبوين و الأبناء:

يصدر أو ينشا هذا الصراع عن اختلاف معدل التنشئة التي يقصد بها تصاف الأبوين بالمحافظة على التصلب في الرأي و الموقف ، وعدم تسامحهم مع أبنائهم وبسبب الاختلافات القائمة بينهما (الآبدين و الأبناء) في مجال المهارات و المعارف و القيم، إزاء هذا الاختلاف يتعرض الطفل بشكل مستمر لخيرات

[1] الغزوي فهمي سليم وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، عمان: دار الشروق1997 ، ص56.

الجديدة و ابتكارات حديثة ومعارف متغيرة بشكل سريع في حين يجد الأبوان صعوبة (بشكل متزامن) في تطبيق الأفكار و القيم التي تعلموها في محيطهم الاجتماعي الذي تنشأ فيه عبر المراحل عمرية سابقة تختلف بما هو سائد في عهد أبوتهم و مسؤوليتهم الأسرية، وهذا وحده يكفي لان لا يجعل عندهم رغبة في تغير أفكارهم وقيمهم [1]

ان إعاقة التنشئة لا تصدر من المنشأ ، بل من المنشئ لأنه هو المسؤولية عن تنفيذ أهداف التنشئة بالية التعليم و التلقين ، وهذه المسؤولية جسيمة وصعب ادارتها و لا تخلو من الانزلاقات غير المقصودة و حيانا تولد هذه العلاقات انحرافات في سلوك و تفكير المنشأ (الأبناء)

تستغل بعد ذلك الى النوع الثاني من صعوبات التنشئة التي يكون مصدرها الية التنشئة، ان ممارسة الأدوار الاجتماعية وكيف تكون هي معوق بدلا من ان تكون وسيلة إيجابية في اكتساب سلوكيات دورية تدمج الفرد في أحد الأنساق البنائية ، من عمله هذه المعوقات .

أ- عدم وضوح الدور unclear Role الذين يتولد من حداثة دخول الفرد فيه وعدم تعرف على مستلزماته وخواصه في بداية الامر علما بأنه كلما كانت مستلزمات الدور واضحة زادت من ثقتنا في سلوكنا الدوري

ب-اشتراك دور واحد بعدة أدوار أخرى محيطة به أي هناك دور واحد له استنباطات متعددة ومتنوعة مع أدوار أخرى محيطة له و مرتبطة معه، الأمر الذي يجعله غير منسجم مع بعضها وليس جمعيها.

ت- أشغال أدوار متعددة: هذا النوع من الإعاقة ببشر الى اشغال عدة أدوار في وقت واحد من قبل شخص واحد الامر الذي يكون جهده وطاقته وكفائتة موزعة بين عدة أدوار لا تستطيع استخدامها بكفاءة ودقة فائقة .

ث-عدم استمرارية الدور عادة ما يمارس الفرد أدوار اجتماعية في عمر زمني حيث يمارس دور الطفل و الصبي و المراهق و الشاب بالناضج و المسن المعمر و الطالب و الموظف أو الطبيب و سواها المطلوب منه ممارسة مستلزماتها وشروطها بشكل كامل وفعلي دون الانتقال الى غيرها

[1] معن خليلعمر، التنشئة الاجتماعية، ، مرجع سابق، ص ، 78.

ج- صراع الأدوار، الذي ينتج عن عدم انسجام شخصية الممارس لدور معين مع متطلبات و مستلزمات الدور ذاته، الأمر الذي يولد فوترا في أداء الدور، أي أن الخلل مستكن في شخصية ممارس الدور أو ليس في الدور ذاته .[1]

ثامنا: شروط التنشئة الاجتماعية المجتمع القائم

هنالك ثلاثة شروط أساسيه لتنشئه الاجتماعية المناسبة وهي :....[2]

1- **المجتمع القائم:** أن يكون هناك مجتمع قائم: وهو العالم المحيط او البيئة التي سيناقشها الطفل، وينقل من خلال الثقافة و الأساليب إنشاء العلاقات الاجتماعية إلى أعضاء جديدة فيه ليتحدث في ضوئها كيف سيسلك الأفراد وكيف يفكرون او يشعرون فلكل معايير وقيم وعادات و اتجاهات، ادوار وإمكانيات اجتماعية تمارس عملهم في النظام ومؤسسات المعروفة ومحددة .

2- **الميراث البيولوجي:** توفر الشروط البيولوجية الوراثة الجوهرية لدى الطفل لان عملية التنشئة الاجتماعية المناسبة تصبح صعبه بل مستحيلة في بعض الأحيان إذا ما كان الطفل غير سليم البنية معتلا.

3- **الطبيعة الإنسانية:** أن يكون الطفل طبيعة إنسانة سوية وهذه ميزة للبشرية دون سواهم من المخلوقات حيث يمثل الإنسان فئة سلوكيه تختلف نوعيا عن الكائنات الأخرى وتتضمن الطبيعة الإنسانية القدرة على القيام بدور الآخر والشعور مثلهما والقدرة على الكلام اي استعمال اللغة والتعامل مع الرموز

تاسعا: اتجاهات النظرية و دراسة التنشئة الاجتماعية

1- نظريه التحليل النفسي :

ويتزعم هذه النظرية العالم النفسي المعروف" سجموند فريد" الزعيم التقليدي لمدرسة التحليل النفسي الذي يرى ان جذور التنشئة الاجتماعية عند الانسان تكمن في ما يسميه بالأنا الاعلى الذي يتطور عند الطفل

[1] القذافي رمضان محمد، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة،مرجع سابق ، ص145.

[2] ابرهيم ياسين الحظيب وزهري محمد عيد: التنشئة الاجتماعية للطفل عمان، الدار العلمية الدولية ودار الثقافية للنشر والتوزيع 2002 ص 11.

نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو من نفس الجنس ، وذلك في محاولة من الطفل لحل عقدة اوديب عند الذكور وعقدة الكترا عند الإناث[1]

وتمثل غرائز الجنس والعدوان عند الطفل ذاته الدنيا الذي يسميها فرويد "الانا الهو" في حيث تمثل قانون المجتمع وأنظمته بعد أن يأخذ بها الطفل ويتقبلها ذاته ويحاول الوالدين عادة ، وغيرهم من المنتقدين في المجتمع ان يقفوا في طريق عراقيل الطفل ، في محاولات لتطبيعه على قبول قوانين المجتمع ومساعدته في تحقيق التقبل الاجتماعي من المجتمع الراشدين، ويؤدي ذلك في العادة الى كراهية الأطفال لوالديهم ولكنهم يكتبون هذه الكراهية مخافة ان يعاقبهم الوالدين أو يحرموهم من حبهم، ومع مرور الوقت يتشبع الأطفال بالممنوعات التي يحددها لهم الوالدين ويقبلون بها كقيم الاجتماعية، فهي توفر لهم التقبل الاجتماعي من جهة، من جهة أخرى تجنبهم القلق والعقاب والشعور بالذنب ومن جهة نظر فرويد فان الشعور بالذنب هو الثمن الباهظ الذي يدفعه بنو البشر ثمن لتقدم الحضارة الإنسانية ويساعد في كبح جماع العدوان والعنف، ويدفن الغرائز في داخل الطفل بدلا من ظهورها بشكل واضح في سلوكه الظاهر أما إذا تراكم الشعور بالذنب عند الطفل اكثر مما يجيب فإنه يصبح سببا لكثير من المتاعب والمشكلات العقلية والاجتماعية اللاحقة[2]

2- نظريه التعليم الاجتماعي:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية نجد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا او تعديلا في السلوك نتيجة التعرض لجزاءات وممارسات معينه ولأنها مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم اثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم سواء كان ذلك بقصد او بغير قصد

وترى هذه النظرية ان التطور الاجتماعي يحدث عند الاطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الاخرى وذلك من خلال مشاهده أفعال الاخرين وتقليدهم، ولا شك ان مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب للأطفال والتعميم والتمييز كلها تلعب دور رئيسا في عمليه التنشئة الاجتماعية

[1] صالح محمد على ابو جادو ،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق ، ص 44.

[2] الغزوي فهمي سليم وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، نفس المرجع ص 45

ويرى أصحاب نظريه التعلم على وجه بخصوص دولار وميلر أهميه كبيرة للتعزيز في عملية التعلم[1] ويعتقد ان سلوك يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم او العقاب، فالسلوك الذي ينتهي بالثوب يميل إلى أن تتكرر مره اخرة ، في مواقف متماثلة للموقف باندورا يرى أن الناس يطورون فرضياتهم .حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم، ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على سلوك مثل الثواب والعقاب ، أي أن كثير من التعلم يحدث عن طريق مراقبه سلوك الاخرين ملاحظه نتائج افعالهم[2]

3- نظرية الدور الاجتماعي:

لا يستطيع الوليد ان يشارك مشاركه ايجابية في حياة الجماعة لأنه لم يكتسب بعد أي دور واضح، ولم يتعلم بعد اي من العادات السائدة في جماعته، وهو يستطيع أن يلعب الأدوار رمزيا فقط عن طريق توقعات الآخرين فهو "الطفل" وله بهذه الصفة مكانته لدى الآخرين إلا أن المكانة ومن ثم اي ادوار رمزيه ترتبط بها ليست وطيفية أي ان دورها لا يؤديه وهو ولكن يؤديه الآخرون ، بعبارة أخرى، ليس له دور او ان مراكزه وهو مركز (الوليد) في المجتمع والدور الذي يلعبه في عائلته وهو دور الوليد وهو لا يتعدى الأكل والنوم والبكاء او كلما نما الوليد وبخاصة كلما بدا يتعلم اللغة تتضح مكانته في الجماعة وتزداد الأدوار التي يلعبها عددا وتفقدا وتنمو ذات الإنسان في العملية التي يصبح فيها الفرد موضوعا لذاته، أو عملية القيام بدور شخص اخر عن طريقها يتعلم فهم وجهة نظر الأخر و الطفل يصبح عضوا وظيفيا في الجماعة حين يستطيع القيام بإدوار الاخرين ونحن نرى ذلك بوضوح في مشاركة الطفل في اللعب كما يصفه لنا كل من ""بياجيه وميد" ففي اللعب يذكر ميدان الطفل يتعلم أدواره ، فإذا لم يفعل ذلك فانه سوف يعجز عن اللعب و يمثل اللعب في نظر ميد انتقال الطفل في حياته من القيام بإدوار الاخرين في اللعب الى الجزء المنظم الاساسي للشعوب بالذات بمعنى الكلمة[3]

---

[1] صالح محمد ابو جادو، وسيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق ،ص 47

[2] العيساوي عبد الرحمان ، التربية النفسية للطفل والمراهق، نفس مرجع 48.

[3] نفس المرجع،ص67.

تنطلق هذه النظرية من مفاهيم الموقف والدور في التحليل عمليات التنشئة اجتماعية في الحياة الاجتماعية مكونة من مجموعة الادوار التي تتفاعل من خلال الافراد وتتوزع هذه الادوار الى :

- ادوار الحياة: دور الطفل ، المراهق ، الراشد .....
- الأدوار المفروضة: الجنس، الطبقة.....
- الأدوار المكتسبة: داخل العمل، المهنة ، الثقافة.....[1]

وانطلق من هذه المتطور في عملية التنشئة الاجتماعية تهدف باستمرار الى تلقين الطفل عدد من الادوار ومراكز فهو نمط السلوك الفردي يتوقعه الاخرون من شخص يحتل مركزا اجتماعيا معينا خلال تفاعله مع اشخاص هم الاخرون يشغلون اوضاعا الاجتماعية أخرى ويعرف لي لئتون الدور بأنه الموقع الذي يشغله فرد معين في زمن معين داخل جهاز ما او هي المكانة التي يأخذها الفرد في المجتمع[2]

4- نظرية هولنج شيد "Holling sbead" علاقة الضبط بالتنظيم المجتمعي:

يرى هولنج شيد أن العادات الشعبية والأيديولوجيات والنظم لايمكن أن تطبق إلا عن طريق مجموعة من الجزاءات التنفيذية التي تعمل على تكامل السلوك، ويرى أن الضوابط التي يضعها ويمارسها المجتمع تمكن الشخص من التوافق مع توقعات هذا المجتمع وقواعده ولوائحه وهي تلزم الفرد على أن يتوافق مع المجتمع أو ينال عقابه إذا ما انحرف عنها.

أن الضوابط لا تكون فعالة إلا من خلال الإطار التنظيمي الذي يحدد مختلف صور الحياة والضبط الاجتماعي من وجهة نظر هولنج شيد، يرى أنه إذا أردنا دراسة الضوابط الاجتماعية المجتمع, فإن مفتاح هذه الدراسة هو دراسة وتحليل التنظيم الاجتماعي له كالتنظيم من وجهة نظر تكون من القيم والممارسات المتبادلة والتي توجد في ثقافة معينة وتزود أعضاء المجتمع بالاتجاهات المشتركة وأساليب السلوك المتشابهة.[3]

---

[1] معن خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، عمان، دار الشروق، الاصدار الثاني 2010 ص117.

[2] معن خليل عمر ، علم الاجتماع الأسرة، مرجع سابق ، ص 52

[3] غني ناصر حسين القرشي، نظريات الضبط الاجتماعي المعاصرة، Edu.iq.com بتاريخ 2017/08/05 م ، 15:52.

نجد أن هذه النظرية تتخذ من التنظيم الاجتماعي نقطة تحول لدراسة الضبط الاجتماعي، وينظر للتنظيم باعتباره نسبة يشتمل على مجموعة القيم والممارسات التي توجد في ثقافة معينة وتزود أعضاء المجتمع بالاتجاهات المشتركة وأساليب السلوك المتشابه، وتستند هذه النظرية على عدة مسلمات منها. أن السلوك الإنساني هو التعبير الموضوعي عن التجربة المنظمة التي يكتسبها الشخص عن طريق المشاركة، وأن السلوك ينضبط عن طريق القواعد والتعليمات التنظيمية التي تعمل على دقة وتوجيه الفرد، أيضا أن هذه القواعد لا تكون إلا من خلال الإطار التنظيمي الذي يحدد مختلف صور الحياة بأي وحدة اجتماعية.

وبناء على ما سبق فإن نظرية هولنج شيد تتضمن النقاط التالية:

- ✓ أن دراسة التنظيم المجتمعي هو الأساس الأول للتعرف على الضبط الاجتماعي.
- ✓ إدراك هولنج أهمية دراسة الأساليب الرسمية وغير الرسمية للضبط الاجتماعي.
- ✓ دراسة الضبط الاجتماعي يرتكز على جانبين من وجهة نظره :

أ- تحليل الثقافة الضابطة.

ب- تحليل استجابات الأشخاص لتلك الثقافة.

- ✓ الاهتمام بدراسة الممارسات الثقافية والقيم الرمزية والتعرف على دورها في الضبط.

5- نظرية رسكو باوند في الضبط الاجتماعي (الضبط القانوني):

لقد تأثر روسكوباوند بادوارد روس حيث أنه اعتبر القانون مجرد وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي، ولكنه عارض نظريته في الغرائز الاجتماعية, ثم أخذ عن هومنز Hommns فكرة الاتجاه الوظيفي في الفكر، ولكنه صاغ الفكرة وأوضح أبعادها حتى أصبحت تنسب إليه وتنقضي هذه الفكرة بدراسة الآثار الاجتماعية النظم القانونية في الضوابط الاجتماعية الأخرى القائمة في المجتمع, استنادا على أن القانون يعتبر مجرد وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي، كما أنها تقتضي بدراسة أثر الضوابط الاجتماعية الأخرى في القانون. .

وعلي ذلك فإن روسكو باوند يرى أن القانون لا يمكن فهمه اجتماعية إلا كجزء أو مظهر للضبط الاجتماعي

ويقرر روسكو باوند أن الفقهاء التاريخيون استخدموا اصطلاح القانون في القرن التاسع عشر يشمل كل الضبط الاجتماعي، ولكن مصطلح الضبط الاجتماعي يدل على الضبط الذي يمارس علي كل واحد منها عن طريق النظام الداخلي للجماعات والعلاقات التي تؤلف أو تكون المجتمع. ولكن القانون يعني شكل واحد للضبط وهو الضبط عن طريق الاستعمال المنظم للضغط ، لأن المجتمع المنظم سياسية حقق احتكار ممارسة القوة, ويضيف روسكو باوند بأننا في مجتمعاتنا الحديثة تعتمد على قوة المجتمع المنظم سياسية, فنحن نسعى دائما لضبط العلاقات والسلوك عن طريق الاستعمال المنظم للقوة يستمد مقدرته من عنصر القوة. وإن كان هذا العنصر نفسه يمثل نقطة ضعف خطيرة في القانون نفسه. إذا أنه من الممكن أن يستمر ويكون فعالا بدون أي مساندة من جانب عنصر القوة ولقد وضع روسكو باوند نظريتين:

- نظرية الضبط الاجتماعي.

- نظرية المصالح الاجتماعية.

وفي هاتين النظريتين يحاول "باوند استخدام القانون بدلا من أسلوب القوة.

6- النظرية البنائية الوظيفية:

يذهب أنصار المنظور البنائي الوظيفي إلى أن المجتمع . كبناء كل يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة، و أن كل جزء له وضيفة أو دور يؤديه للمحافظة على استمرارية المجتمع، و جميع هذه الأجزاء تتعاون في ما بينها للوفاء بالاحتياجات الأساسية للمجتمع و أن هناك آليات وظيفتها الأساسية تحقيق التساند الوظيفي داخل المجتمع باعتباره نسقا، و يعد الإجماع القيمي مصدرا أساسيا لضبط سلوك أفراد المجتمع و دفعهم نحو الامتثال للمتطلبات الوظيفية للنسق[1].

[1] - محمد الجوهري و آخرون، علم الاجتماع و المشكلات الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1998 ص 40.

يأتي دوركايم على رأس رواد المنظور البناني الوظيفي، حيث يرى أن هناك قواعد أخلاقية طبيعية وظيفتها الأساسية ضبط سلوك الأفراد في المجتمع، وقد تناول دوركايم القواعد الأخلاقية الجمعية بالطرق مختلفة و مفهومات متباينة، فاستخدم في محاولاته المبكرة فكرة الضمير الجمعي في كتابه تقسيم العمل في المجتمع على النحو التالي " يشكل مجموع المعتقدات و الآراء المشتركة بين أفراد المجتمع العاديين نسقا محددا له حياته الخاصة به يطلق عليه البعض الضمير المشترك أو الضمير الجمعي . وهذا الضمير الجمعي شيء مختلف تماما عن الضمائر الفرية على الرغم من أن وجود الضمير الجمعي لا يمكن أن يتحقق إلا في الضمائر الفردية

و يحدد التوني جيدنز أربعة أبعاد للضمير الجمعي في نمطي التضامن الألي و العضوي هي: الحجم، الكثافة، الصرامة، ... ففي حالة المجتمع الذي يسوده التضامن الألي يشمل الضمير الجمعي كل أفراد المجتمع و يؤمن به الأفراد إيمانا قويا أما في حالة التضامن العضوي فإن الضمير الجمعي محدود كثيرا و لا يمارس سطوته و سيطرته على جميع أفراد المجتمع، و يتجلى ذلك في حلول القانون التقويمي محل القانون القمعي

كما طرح دوركايم أيضا مفهوم أكثر تحديدا و دينامية و هو التيارات الاجتماعية من بداية الخمسينيات في القرن العشرين برز الاهتمام بدراسة و تحليل مفهوم الانحراف في ضوء منظور الضبط الاجتماعي. ففي هذه الفترة طرح علماء النظريات تفسيرات متعددة للجناح من خلال مقوله الضبط الاجتماعي و تمثل هذه النظريات بداية المداخل المعاصرة التفسير الجريمة و الانحراف منذ عصر دوركايم فهذه المقولة تبناها كثيرون.

أما المدخل الثاني في نظرية الضبط فقد قدمه والتر ريكلس و عادة ما يطلق على عمل "ريكلس" "نظرية الكبح" و يذهب ريكلم إلى الجناح يعد نتاجا للتفاعل بين شكلين من أشكال الضبط، ضبط داخلي، و ضبط خارجي [1]

[1] reckless, walter C. and Simon dimity, « pioneering with self concept as a vulnerability factor in delinquency criminology and police science 1967, pp 515-523.

ويركز ريكلس على أن الأفراد يتعرضون لعوامل طرد و جنب تجاه السلوك المنحرف و يتوقف تأثير العوامل الدافعة إلى ارتكاب السلوك المنحرف على قوة الضبط الداخلية

و الخارجية، عند الفرد، و بالتالي إذا كان تصوره عن ذاته سيئا. فإن الضوابط الاجتماعية | الخارجية سوف تمارس تأثيرا ضعيفا على الفرد و يصبح احتمال ارتكابه السلوك المنحرف أكثر قوة، وفي المقابل، لو كان تصور الفرد عن ذاته جيدا، فإنه سوف يقاوم الضبط | الاجتماعي الخارجي الضعيف، و يرفض ارتكاب الأفعال الجانحة. اعتبر ريكلس الضبط الداخلي أكثر أهمية من الضبط الخارجي

الاسرة:

أولا: لمحة تاريخية عن الأسرة

1- مراحل تطور الأسرة

تطورت الأسرة الإنسانية منذ فجر الحياة الاجتماعية تطورا كبيرا وشهدت احداث كثيرة و تغيرات شاملة مختلفة باختلاف الازمنة و اختلاف الشعوب اهمها التطور في حجمها وانطلاقها وفي وظائفها وفي الدائم التى تقوم عليها من اهم وابرز هذا التطور هي :

1-1- تطور نطاق والحجم الأسرة:

كانت الأسرة في الماضي البعيد تشمل الزوجين و الاولاد و بعض اقارب الزوج او الزوجة و الاولاد بالتبني ، فقد كان عدد افرادها كبير يعيشون في منزل واحد، حيث كان يطلق عليها بالأسرة الممتدة، ولكن هذه الأسرة بدأت تضيق شيئا فشيئا فظهرت الأسرة الابوية الكبيرة التي كانت سلطة الاب هي المسيطرة وهو الذي يحدد نطاقها فكان من سلطة الاب ان يضيف للأسرة من يشاء من الافراد حتى لو لم يكونوا من عائلته ويطرد منها من يشاء حتى ولو كان من صلبه [1].

ولكن بعد ان صارت الشرائع تظلم القبول و الادعاء ، اصبحت الأسرة الان تتكون من الزوج والزوجة والابناء وهذا هو نطاق الأسرة الحديثة والتي تعتبر احدث اشكال النظام الاسري، غير ان في القرى والريف لا تزال بعض الاسر تحتفظ ببناء ورواسب الأسرة الابوية اذ يدخل في نطاقها الزوج والزوجة والابناء وزوجاتهم وأحفادهم و البنات ما من لم يتزوجنا وقد يدخل بها أشقاء الزوج و زوجاتهم و اولادهم و شقيقاتهم ما من لم يتزوج .

[1] ايمن سليمان، مزاهرة، **الأسرة والتربية والطفل** دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان الاردن 2009 ط 1 ،ص 108.

وغير هؤلاء من ذوي القربي حيث تعرف هذه الأسرة بالأسرة المركبة اما أسر المدينة فهي اسرة زوجين بالمعنى الصحيح فلا تظم الا الزوج والزوجة والاولاد ومن تزوج من الاولاد يخرج من نطاق الأسرة ويكون اسرة جديدة ولهذا ستسمى هذه الأسرة بالأسرة النواة قد تضم احيانا لظروف اجتماعية معينه والوالدة الزوج او الزوجة.[1]

1-2- تطور القرابة في الأسرة

كان محور القرابة منذ فجر الحياة الاجتماعية هو الام و إليها ينسب الاولاد باعتبار ان الام هي التي توضع وتربي اما في المجتمعات التاريخية القديمة فإن الاب هو اساس القرابة وينسب له جميع الابناء، في المجتمعات الحديثة نجد ان محور القرابة يرتكز على الاب والام معا مع ترجيح قرابة الاب وهذا يظهر في البلاد الإسلامية التي تفرض على الاب مسؤوليات الأسرة والحقوق والواجبات التي تعين على الرجل الوفاء بها باعتباه دعامة الأسرة وسيدها[2]

ثانيا: أهميه الأسرة في تنشئة الأبناء

ترجع اهميه الأسرة في تنشئة الابناء الى ما يلي:

1. إن الأسرة وافرادها هي المكان الاول الذي تتم فيه الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد
2. يقوم الابناء والامهات بعمليه القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات لتأخذ طريقها الى الابناء فالقيم والمعايير المرغوب تشكيلها و ينقلها الاباء والامهات الى ابنائهم دون سواهم.
3. تعد الأسرة المكان الوحيد المسؤول عن اكتساب اللغة في مرحلة المهد و ما بعدها بقليل، تشاركها مؤسسات تربية المقصودة في لعب هذا الدور لا تستطيع اي وكالة اخرى تقريبا ان تقوم بهذا الدور، فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات ومهارات التعبير.

[1] ايمن سليمان، مزاهرة، الأسرة والتربية والطفل مرجع سابق، ص 109 .

[2] القذافي رمضان محمد، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة ،مرجع سابق ص 109

4. الأسرة هي المكان الذي يزود الطفل بدور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع .
5. الأسرة اول موصل لثقافة المجتمع الى الطفل .
6. الأسرة اكثر دواما واثقل وزنا من باقي الوكالات المؤثرة على الطفل بخاصه في مرحلة الطفولة واكثر اهميه في تأثيرها من تأثير الجيران والاقارب والاقران وحتى المعلمين.
7. التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثف اطول زمنيا من الجهات الاخرى المتفاعلة مع الطفل
8. الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه .
9. وكما ان الأسرة ان تربي الطفل يلتزم بقيم معايير الاجتماعية عليها ان لا تنسى ان للكل طفل فرديته.
10. ان الاطفال الذي يأتون من اسر تتصف بالأمانة والجد والعمل، غالبا ما يتصفون بالخلف والاحساس بالغير ودافع الانجاز
11. يوفر الجو السليم الأسري والمتوقفة لتنشئة اسرية مناسبة للأطفال.

ثالثا: اهداف الاسرة

الأسرة هي اللبنة الأولى في أساس وإصلاح المجتمع و هي عبارة عن العلاقة الاجتماعية التي تتم بين الزوج والزوجة والأبناء والأسرة لم تقوم إلا لتحقيق بعض من الأهداف وهي

إن للأسرة أهداف علية في دين الإسلام وذلك لان الأسرة هي اللبنة الأولى في أساس وإصلاح المجتمع لذا فان للأسرة أهداف وثمار بينها لنا العزيز الغفار والنبي المختار صلى الله عليه وسلم نذكر منها:

1- **الهدف الديني:** وهو عبادة الله وحده وإنشاء جيل رباني يعبد الرب العلي قال الله تعالي " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " الذاريات: 56. لذا قال العلماء أن تكوين الأسرة أمر تعبدي يتعبد المسلم ربه بإنشاء أسرة قائمة على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "النكاح من سنتي، فمن لم يعمل بسنتي فليس مني، وتزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم، ومن كان ذا طول فلينكح، ومن لم يجد فعليه بالصيام، فإن الصوم له وجاء " رواه ابن ماجه.

2- الهدف الأخلاقي: ومن أهدف الأسرة تزكية السلوك والأخلاق والبعد عن الرذيلة والانحلال الخلقي وقد امتدح الله تعالى العفة وحرض عليها وبشر أصحابها بالفلاح " والذين هم لفروجهم حافظون " المؤمنون:5 ،

وأرشد إلى ما يعين على ذلك ويسد الذرائع إلى فاحشة الزنى " قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون " النور:30 ، وقوله " إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة " النور:.0.19

3- **الهدف الروحي:** فالأسرة تؤدي لتهذيب النفس وتنمية الفضائل في الروح التي تؤدي إلى التراحم والرفق والعطف بين الناس

4- الهدف اجتماعي: والهدف الاجتماعي من تكوين الأسرة عباد الله هو توثيق عرى المحبة والأ الفة بين أبناء المجتمع وهذا من نعم الله تعالى على المسلمين قال الله تعالى مبينا ذلك: " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير " الحجرات: 13.. فالأسرة تحقق الأهداف الاجتماعية وتحقيق الترابط بين أفراد المجتمع من خلال المصاهرة والتناسب.

5- الهدف الصحي: وهو حماية المجتمع من الأمراض الناتجة عن الاتصال المحرم فالأسرة تعمل على تقنين العلاقة بين الرجل وبين المرأة. فالزواج هو الوسيلة المشروعة التي شرعها العليم الحكيم للاتصال بين الرجل والمرأة فإذا حاد الإنسان عن فطرة الله التي فطر الناس عليها انتشرت الأمراض وظهرت الأوجاع التي لا يجد الطب لها دواء.

رابعا: خصائص الاسرة

الاسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من اشخاص لهم رابطة تاريخية تربطهم ببعضهم البعض صلة الزواج و الدم، و التبني أفراد الاسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم.....[1]

[1] ايمن سليمان، مزاهرة، **الأسرة والتربية والطفل** مرجع سابق، ص 125 .

1- خصائص الاسرة الجزائرية التقليدية

العائلة الجزائرية هي عائلة كبيرة او عائلة ممتدة ، بحيث تعيش عدة عائلات زوجية مع بعض تحت سقف واحد "الدار الكبرى" عند الحضر " و الخيمة الكبرى" عند البدو اذ نجد من 20 الى 60 شخص او اكثر يعيشون بشكل جماعي .

العائلة الجزائرية هي عائلة ذات نمط أبوي اين يكون الاب فيها او الجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية، بحيث يقوم بتنظيم أمور تسيير التراث الجماعي ، وله مرتبه خاصة تمكنه غالبا من الحفاظ على تماسك الجماعة المنزلية بواسطة نظام جد محكم .

العائلة الجزائرية هي عائلة تتبع الاب ، و النسب فيها ذكوري، وأبوي دائما، المرأة (أو الام) بقي دائما انتمائها ونسبها لأبيها، وينتقل الميراث غالبا من الاب الى الابن البكر للحفاظ على وحدة الميراث .

العائلة الجزائرية عائلة موحدة ، بحيث يبقى الأبناء الذكور تحت سلطة الاب و الاناث يتركن المنزل بعد الزواج و الاحفاد الذكور بعد الزواج يبقون مع العائلة و يشكلون مع أبنائهم خلايا جديدة لنسب العائلة.....[1]

2- خصائص الاسرة الجزائرية الحديثة :

تتميز الاسرة الحديثة كما يرى محمد السويدي بتقلص حجمها من النظام الاسري الممتد الى النظام الاسري النووي ، فبعد ان كانت الاسرة الجزائرية في طابعها العام اسرة ممتدة ، أصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم، فالريف الجزائري الذي كان يمثل طابع الحياة الاجتماعية القائم على الاقتصاد الزراعي وتربية الماشية في مقابل المراكز الحضرية محدودة العدد و السكان أصبح اليوم يتجه نحو الانكماش ، في مقابل النمو السريع للمراكز الحضرية.....[2]

[1] الكناني فاطمة المنتصر، **الاتجاهات الوالدية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2000ن ص32.

[2] الكناني فاطمة المنتصر، **الاتجاهات الوالدية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال** ، مرجع سابق، ص 35.

خامسا: أنواع الاسرة

أولى المحاولات للإجابة عن الاستفسار، واهمها في هذا المجال حتى الان هي محاولة عالم الانثروبولوجيا الأمريكي جورج بيتر سيرديك المتمثلة في قيامه ، خلال الاربعينات بمسح شمل 250 مجتمعا بشريا وقد استنتج من تحليله للبيانات التي حصل عليها ان الاسرة تشكل جماعة اجتماعية بشرية كونية ، وأن هناك ثلاث أنواع متميزة من التنظيم الاسري، اوله وأكثرها أساسية:

1- الاسرة النواة:

يعرف عالم الاجتماع الأمريكي وليام الاسرة النواة بأنها رابطة اجتماعية قوامها زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال ، أو زوج بمفرده مع أطفاله ، أو زوجة بمفردها مع أطفالها.

الاسرة النووية أو النواة يطلق أيضا الاسرة الزوجية ، واسم الاسرة البسيطة هي أصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير متزوجين سيكونون معا مسكن واحد وتقوم بين افرادها التزامات متبادلة اقتصادية قانونية واجتماعية، وهي بحق ظاهرة إنسانية عالمية إذا ثبت وجودها في كل مراحل التطور البشري وتعتبر النمط المسير للأسرة في المجتمع المعاصر.

يعد هذا النمط نواة المجتمع الحالي، أو أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها، ويشير فاروق أمين(1984) الى أن الاسرة النووية هي الاساس ، حيث يستقل الافراد اقتصاديا عن أسرهم، ويكون لهم دخل خاص مما يدفعهم الى تكوين اسر خاصة بهم بعد الزواج..... [1]

2- الاسرة الممتدة:

ان هذا النوع من الاسرة يشمل افراد بشكل أكثر واوسع، وتظم عدة أجيال الاسرة الممتدة تكون اكثر من الاسرة النواة، هي عبارة عن عدة أسر في محيط واحد حيث تظم الاب و الام و الأبناء متزوجين وغير متزوجين، و الجد و الجدة و الاحفاد ، يعيشون في يبت واحد أوفي بيوت متجاورة ويتعاون الجميع لتوفير

[1] أحمد سالم الاجمر،علم اجتماع الاسرة بين التنظيم و الواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت 2004، ص17.

حاجات الاسرة وغالبا ما يجمع بينهم عمل معين كالإنتاج الزراعي في المجتمعات الزراعية، وهي منتشرة في المجتمعات العربية و البلدان الإفريقية و الاسيوية وامريكا اللاتينية.

سادسا: وظ ائف الاسرة

تعد الاسرة اول جماعة يتكون منها البناء الاجتماعي، والوسط الذي يشيع الدوافع الجماعية للفرد وتحقيق الاشباع الجنسي والعاطفي كعاطفة الابوة او الامومة ، وهي تمثل عامل أساسي لنقل القيم والعادات و التقاليد التي يتميز بها كل مجتمع عبر الأجيال على مدى العصور، ومن ثم كانت الاسرة تقوم بكافة الوظائف الضرورية ويمكن لنا أن نلخص أهم وظائف الاسرة ، خاصة الحديثة في النقاط التالية.....[1]

1- وظيفة الانجاب وتنظيم السلوك الجنسي:

تعتبر هذه الوظيفة من المهام الرئيسية للأسرة ومايزيد من أهميتها ان الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تستطيع القيام بهذه الوظيفة هذا في اطار الضبط الاجتماعي العام و القوانين و الأعراف التي يقرها المجتمع، بمعنى الزواج، فهذا الأخير يقوم بتنظيم وضبط العلاقات الجنسية لان الزواج يتكون من

القواعد والتعليمات التي تحدد حقوق الزوج والزوجة وواجباتها وامتيازاتهما كل إزاء الاخر و ازاء اقاربهما وإزاء المجتمع ككل ولهذا يعتبر الزواج اتفاقا تعاقديا يعطي العلاقات الاجتماعية التي تكون الاسرة طابعا رسميا وثابت لها، وعلى الرغم من ان هناك عددا من المجتمعات تسمح بالخبرة الجنسية قبل الزواج، ومعنى هذا ان المسموحات الجنسية تختلف اختلاف كبيرا جدا من ثقافة الى أخرى، بل قد يختلف المجتمع الواحد اقسامه المختلفة إزاء النظر الى الخبرات الجنسية التي يمارس خارج تظام الزواج.

فالأسرة هي الاطار الوحيد الذي يسمح فيه بممارسة احدى الحاجات الإنسانية وهي العلاقات الجنسية، ومنه فإن الاسرة تقدم وظيفتين مركبتين للفرد و المجتمع، فهي تحقق الاشباعات الجنسية وتقدم نتائج تلك الإشباعات (افراد) يتزود بها الجميع .

[1] العيساوي عبد الرحمان ، **التربية النفسية للطفل والمراهق**، مرجع سابق، ،ص18.

2- وظيفة التنشئة الاجتماعية :

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم الوظائف التي تقوم بها الاسرة بالرغم من وجود مؤسسات أخرى تقوم بهده الوظيفة كالمدرسة و المسجد والحضانة ..... الخ اذ يركل سلوك الحرافي يقوم به الطفل الى أسباب تتعلق بالأسرة دون باقي المؤسسات الأخرى تتضمن التنشئة الاجتماعية مدلولا تربويا يتحتم على الوالدين خاصة القيام بها تجاه أبنائها، و التربية كما يقول عنها مالك بن بني ليس الهدف منها ان تعلم الناس ان يقولوا و يكتبوا أشياء جميلة ولكن الهدف ان نعلم كل فرد فن الحياة مع زملائه أي ان يعلمه كيف يتخضر .[1]

3- الوظيفة الاقتصادية[2]:

تعتبر الاسرة وحدة اقتصادية متضامنة يقوم بها الاب بإعالة زوجته وأبنائه، وتقوم الام بأعمال المنزل، وتعمل الزوجة أو بعض الأبناء فيزودن بذلك دخل الاسرة وأما من حيث مشاركة الاسرة في العملية الاقتصادية ككل، فإنه يلاحظ انتقال مشاركة الاسرة من كونها اسرة إنتاجية تقدم منتوجات تساهم به في العلمية الاقتصادية الى كونها استهلاكية تقوم باستهلاك مختلف المنتجات.

اذ قضي التطور الصناعي على وظيفة الاسرة الإنتاجية في المجتمعات الحضارية وتحولت فيها الى وحدات استهلاكية خاصة بدرجة كبيرة، بعد ان هيئا المجتمع مؤسسات جديدة تقوم بعمليات الانتاج الالي وتوفير السلع والخدمات بأسعار أقل نسبيا، ولما كانت الصناعة الحديثة تعتمد على الايدي العاملة المدربة فقد عجزت الاسرة عن تزويد أفرادها بقدر ملائم من التدريب المهني يمكنهم من منافسة انتاج الآلات الحديثة ، وهكذا اجيرت الحياة الصناعية الحديثة افراد الاسرة يعملون تحت سقف واحد سواء في العمل الزراعي أو الحرفي انتشر الافراد وراء العمل في أماكن متعددة و استطاع الفرد تحقيق استقلاله الاقتصادي وتيسرت امامه مرونة الحركة وفرض العمل، وتمت بذلك الروح الفردية ولم تعد الاسرة الحديثة هي المكان الوحيد الذي يشبع حاجات الفرد المادية ولكن رغم هذا نلاحظ ان الاسرة الريفية تقوم بإنتاج عدد كبير من السلع

[1] العيساوي عبد الرحمان ، **التربية النفسية للطفل والمراهق**، المرجع السابق ص 19.

2

داخل الاسرة، كما تشرف على التوزيع والاستهلاك و التبادل الداخلي، و المستهلك عادة الا بقدر انتاجها.....[1]

4- الوظيفة النفسية :

تؤكد الاتجاهات العامة في وضوح قاطع للأهمية النفسية للأسرة بالنسبة لأعضائها فالفرد يواجه في حياته اليومية مشاكل قد تكون قليلة او كثيرة و يستطيع التغلب على السهل منها بنفسه ولكن قد يكون بعضها صعبا يحتاج الى مساعدة خارجية لحلها او التغلب عليها، والا تركت حالة من التوتر و القلق النفسي و الفرد، الاسرة هي احدى الاتجاهات التي يلجأ الفرد للحصول على مساعدة مادية او نفسية تقلل من حدة توتره وقلة نتيجة تعرضه لمشاكل الحياة المتنوعة، فمجرد شعور الفرد ان هناك جهة يمكنه الرجوع اليها في وقت ضيق لتساعده في حل مشاكله تجعله حالة من الراحة و الطمأنينة النفسية، لذا ترانا الجميع نرجع في كثيرحالات الضيق الى اسرنا (الاب، الام، الأقارب) لإزالة الهموم و التقليل من التوتر النفسي.....[2]

سابعا: مقومات الاسرة

1- المقوم الديني : يعتبر الدين من اهم النظم الاجتماعي التي نلاحظها في كافة المجتمعات البشرية التي يخضع لها الفرد تصرفاته وسلوكه، وعندما يولد يجد نفسه محاطا بأسرة، يعتبر الدين أحد عناصر ثقافتها الأساسية العامة واحد المثيرات القوية التي تفرض نفسها عليه ليستجب لها، ويعرف دوركايم ' الدين انه "نسق متكامل من المعتقدات و الممارسات في مجتمع أخلاقي معين ".

2- المقوم الاقتصادي : الأساس المادي من الأمور الحيوية في حياة الاسرة وجميع وظائفها تقوم على توفر المواد المالية و الاقتصادية فالأسرة التي تعجز عن تلبيه رغبات افرادها المادية تتعرض اكثر من غيرها الى امراض اجتماعية حتى نفسية، ويصل بها الامر الى الانحلال و التفكيك ولعل البوادر الأولى التي ينجم عن ذلك العجز ، انحراف افراد الاسرة خاصة منهم الأطفال و الذي يؤدي الى تفكك الروابط الاجتماعية الاسرية.

[1] الغزوي فهمي سليم وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع،المرجع السابق، ص56.

[2] نفس المرجع،ص21

3- **المقوم الصحي:** تعتبر الاسرة الأداة البيولوجية التي تحقق انجاب النسل و استمرار حياة المجتمع وهي الوسيلة التي تنقل من خلال الخصائص الوراثية من جيل الى اخر ولا جدال في ان سلامة الابوين الصحية تؤدي الى نسل سليم فالخصائص الوراثية تنتقل من الابوين على الأبناء عن طريق الصفات التي تحملها الجينات .

4- **المقوم العاطفي:** ويقصد بالتكامل العاطفي للأسرة ان تكون الحياة الزوجية و الاسرية قائمة على عواطف ايجابية بمعنى ان يكون الحب و الود و التراحم الرضي و الطمأنينة قائما بين اطراف الحياة الاسرية.

5- **المقوم البنائي:** يقصد به التكامل البنائي وحدة الاسرة في كيانها وبنائها من حيث وجود كل من أطرافها الزوج و الزوجة و الأولاد في صدرة متكاملة و مترابطة.....[1]

[1] العنائي حنان عبد الحميد، **الطفل و الأسرة و المجتمع**، مرجع سابق ، ص 22.23.24.

خلاصة

من خلال كل ما سبق نصل إلى القول بأن التنشئة الاجتماعية لها أهداف وأهمية على المستوى الفردي والجمعي، وتبقى أساليب المعاملة الاسرية تعكس أساليب السلطة الموظفة في المجتمع و في مؤسساته، ويتضح مما سبق تعدد أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة العربية حيث أن بعض الأسر تنمي الأساليب التي تتسم بتقبل سلوك الأبناء وتصرفاتهم وتوفير العطف والحنان والدفء ، وتشجعيهم على الاستقلالية في تدبير شؤونهم وتصرفاتهم دون الاعتماد على الاخرين ، في حين تتصف بعض الأسر بالإسراف في التدليل لمطالب الأبناء ، أو الاسراف في استخدام أسلوب القسوة والصرامة والشدة من ناحية، والتذبذب بين الشدة واللين، وفرض الحماية والخوف الزائد ، واختلاف وجهتي نظر الطرفين(الأب والأم) كليهما في تنشئة الأبناء، واستخدام أحدهم للأطفال كسلاح يشهره في وجه الطرف الأخر في سبيل تحقيق مايسمى بالتجمعات الأسرية، وبعضهم الآخر لا يتوخى المساواة والعدل في التنشئة ، أو التفاهم، مما قد يؤدي إلى ظهور بعض السلوكات غير المرغوب فيها كالسلوك العدواني.

الفصل الثالث

الضبـــط الاجتمـــــــاعي

تمهيد

حظيت فكرة الضبط الاجتماعي باهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين الاجتماعيين تحت مسميات مختلفة مثل: الأخلاق ، العرف والدين ، القانون أو حتى تحت اسم الضبط كما أهتم **أوغيست كونط** بموضوع الضبط الاجتماعي حينما وجه الانتباه إلى أهمية دراسة النظام والدور الذي تمارسه العقيدة والمعرفة والأخلاق وتدعيم النظام، ويعد **هربرت سبتر** أول من استخدم مفهوم الضبط الاجتماعي في كتابه مبادئ علم الاجتماع .

اولا : فكرة الضبط الاجتماعي

حظيت فكرة الضبط الاجتماعي باهتمام الكثيرين من الفلاسفة و المفكرين الاجتماعين تحت مسميات مختلفة مثل : الأخلاق، العرف و الدين ، القانون أو حتى تحت اسم الضبط كما أهتم أو**غيسبت كونط** بموضوع الضبط الاجتماعي حينما وجه الانتباه الى أهمية دراسة النظام و الدور الذي تمارسه العقيدة و المعرفة الأخلاق وتدعيم النظام، ويعد **هربرت سيشر** أول من استخدم مفهوم الضبط في كتابة مبادئ علم الاجتماع ولكنه لم يعطي للمفهوم أي دلالة خاصة.

ويعد روس من أوائل من اهتموا بموضوع الضبط الاجتماعي، حيث يرى أن من أهم وسائل الضبط الاجتماعي هو القانون، وسيمد القانون قوته من عملية الضبط الاجتماعي من اعتماده على معايير المنفعة، ويذهب روس إلى ان هناك اليات أخرى تحقق عملية الضبط الاجتماعي بالإضافة الى القانون مثل القيم و الثقافة و المعتمدات وما يؤمن به الأفراد، ويمكن القول بصفة عامة أن إصدار روس كتابه الضبط الاجتماعي عام 1901 كان عاملا أساسيا في لفت الانتباه الى ضرورة الاهتمام بفهم ودراسة الضبط الاجتماعي الذي عرفه بانه " سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة[1] " كما يرى ابن خلدون ان الضبط الاجتماعي من الضرورات اللازمة للمجتمع، وهو أهمية اجتماعية، فهو يرى ان الضبط الاجتماعي لازم للحياة الاجتماعية، وانه في نفس الوقت ناجم عن خاصة طبيعية في الانسان وأن فائدته المحافظة على المصلحة العامة للأفراد في المجتمع[2] .

وساهم كل من روبرت بارك وارنست بيرجس في تطوير المفهوم وإبراز رؤية معايرة نسبيا عما سبق، ذلك من حيث الاعتقاد بأن كل المشكلات الاجتماعية في المجتمع هي مشكلات للضبط الاجتماعي، وأن الضبط يقع على الافراد من خلال القهر و القسوة وأسهم اصيل دوركايم في المفهوم حيث عرفه بانه " أي عامل يتداخل في سلوك الانسان يعد عاملا ضابط، فالضبط لا يتعلق بالفرد ذاته، وليس مفروضا عليه من الخارج، إنما هو جزء من الموقف العام الذي يثم فيه الفعل " ويبرز إسهام دوركايم في المفهوم من خلال نظريته عن الانحراف الاجتماعي .

---

[1] عدلى السميري، الثابت و المتغير في اليات الضبط الاجتماعي، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ط 2003 ص124.

[2] أصال عبد الحميد، الانحرف و الضبط الاجتماعي، الاسكندراية ، دار المعرفة الجامعية ط1 ، 2000 ص145.

وفي بداية الخمسينيات ساهم بارسوتر في المفهوم من خلال دراسته للفعل الاجتماعي اذ أعتبر وسيلة فعاله في تحقيق التوازن داخل النسق الاجتماعي، وأنه ميكانيزم لقسم السلوك، واكد بارسوتز على أهمية التنشئة الاجتماعية و التي في سياقها يتعلم الفرد القيم التي ترسم له ملامح السلوك ودور الضبط الاجتماعي في ذلك[1] .

ازداد الاهتمام بموضوع الضبط الاجتماعي حيث خصصت الجمعية الامريكية لعلم الاجتماع دورة في عام 1917 ومذ ذلك الحين أصبح موضوعات العلم اذ كثرت الآراء فيه واختلف العلماء في تحديد تعرف له .

ومع ذلك فقد تطورت دراسة الضبط الاجتماعي في السنوات الأخيرة، وذلك بكثرة البحوث التي أجريت على الجماعات و التفاعل الاجتماعي وما تمخضت عنه هذه البحوث من إبراز لموضوعات جديد في علم الاجتماع كمستويات الفعل الاجتماعي و المعايير و القيم الاجتماعية و القواعد العامة للسلوك[2].

ثانيا : أهمية الضبط الاجتماعي

يعتبر الضبط الاجتماعي من أهم الموضوعات التي يتناولها علم الاجتماع بالدراسة والبحث والتي يكثر حوله الخلاف العلمي سواء من حيث التعريف أو المضمون ومجالات الضبط ورسائله وأساليبه.

وأهمية الضبط الاجتماعي نابعة في المقام الأول من كونه يضعها في بؤرة علم الاجتماع أو في صميم مشكلته الدائمة وهي العلاقة بين النظام الاجتماعي والفرد أو العلاقة بين الوحدة والمجموع، ولدراسة الضبط الاجتماعي ينبغي تقصي الوسائل التي يشكل بها المجموع سلوك الفرد وينظمه.[3]

ورغم أن الضبط الاجتماعي مشترك بين عدة علوم إنسانية إلا أن هناك علمين وثيقي الصلة به أكثر من غيرهما من العلوم وهما علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي فعلم الاجتماع يركز على أنماط السلوك في الجماعة وتفاعل الأفراد والجماعات أما علم النفس الاجتماعي فيتناول الجوانب الانفعالية والفكرية

---

[1] خواجة عبد العزيز، **الضبط الاجتماعي ومعوقاته في المجتمعات التقليدية**، الجزائر ، مكتبة الكتاب العربي2017، ص35.

[2] محمد عاطف غيث، **المشاكل الاجتماعية و السلوك الانحراف**، مصر، دار المعارف الجامعية 1965، ص45.

[3] مصلح الصالح ، **الضبط الاجتماعي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، 2004، ط1 ، ص 63.

للاستجابات الأفراد لسلوك الآخرين ونظرا لأهمية الضبط الاجتماعي فقد عالجه المفكرون والفلاسفة منذ أقدم العصور، ولكن تناولهم له كان تحت مسميات مختلفة، فقد تعرض له أفلاطون في كتابه الجمهورية وابن خلدون في مقدمته وتوماس هوبز وجون لوك ، كما لم تخل مؤلفات علماء الاجتماع من بحث موضوع الضبط الاجتماعي مثل أوغست كونط وهوبرت وغيرهم.[1]

ورغم اختلاف العلماء حول تعريف الضبط الاجتماعي ومضمونه فقد اتفقوا على أهمية وضرورته الاجتماعية بالنسبة للمجتمع، هذا ويكمن أهمية الضبط الاجتماعي في النقاط التالية:

1. الضوابط الاجتماعية ضرورية لتنظيم معاملات وعلاقات الأفراد بعضهم ببعض، فهي وسيلة تدعيم النظام والقضاء على الفرضي والجنوح في الجماعة وقد عبر ابن خلدون عن ذلك بقوله " ... فقوانينها (أي الشريعة الإسلامية) إذن مجتمعة من أحكام شرعية وآداب خلقية وقوانين في الاجتماع طبيعية، وأشياء من مراعاة الشوكة والعصبية ضرورية، والاقتداء فيها بالشرع أولا والحكماء في آدابهم والملوك في سيرتهم ويتضح من النصوص أن ابن خلدون قد أدرك أهمية الدين والسياسة باعتبارها أهم الضوابط في المجتمع ودورها في حفظ النظام الاجتماعي.[2]
2. يعتبر الضبط الاجتماعي وسيلة المجتمع وطريقة للعمل على تكيف سلوك وتصرفات الأفراد والجماعات كما أنه وسيلة هامة تعمل على الاستقرار والتماسك الاجتماعي ويرى روس ROSS في هذا المقام، أن الاختلافات في الميول والاتجاهات والحاجات والرغبات وما يسود المجتمع من منازعات ومشاحنات وصراع بين مختلف الفئات والطبقات ذات المصالح المتضاربة والناتجة عن عوامل نفسية واقتصادية وسياسية واجتماعية تستلزم وسائل وأجهزة اجتماعية ضابطة.
3. تلعب الأخلاقيات المهنية وهي مجموعة الضوابط الخلفية المتعلقة بالمجال المهني دورا إيجابيا في تحديد مواقف الناس إزاء العمل كقيمة اجتماعية أخلاقية وتستند هذه الأخلاقيات إلى مبدأ العمل هو الذي يحقق للفرد ذاتيته الاجتماعية وهو الدالة على مدى كفايته وقدرته وإمكانياته..... وتعتبر

[1] مصلح الصالح ، الضبط الاجتماعي، نفس المرجع، ص 64.

[2] الكناني فاطمة المنتصر، الاتجاهات الوالدية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 ، 2000ن صص 65و66.

المهنة طريقة إلى التماسك الاجتماعي بين أفراد المهنة الواحدة كما أنها تعمل على غرس الضمير المهني الذي يصدر عنه الميل إلى العمل المتقن ومحاولة الإبداع.[1]

يعمل الضبط الاجتماعي على استمرار ونقل الحكمة المتراكمة من الناس المتوفين منذ زمن طويل، وذلك من خلال الأنماط الثقافية المتوارثة جيلا عن جيل وهذه الحكمة متضمنة في القواعد والمعايير السلوكية التي تعتبر أساس عملية الضبط الاجتماعي ويجب لا ننسى الدور الخطير الذي تقوم به الأسرة في سبيل تحقيق تربية اجتماعية متكاملة، لأن الأسرة لازالت تمتط بدورها الإيجابي في تنشئة الفرد، فعليها يتوقف تكوين شخصيته إذ أنها تشرف على تربيته في وقت لا يكون قد استكمل بعد مقومات ذاتية الفردية والاجتماعية.[2]

ثالثا : أهداف الضبط الاجتماعي

يلخص كمبل يونغ kimball young أهداف الضبط الاجتماعي في العبارة التالية "يهدف الضبط الاجتماعي في العبارة التالية " يهدف الضبط الاجتماعي إلى تحقيق الامتثال، التضامن واستمرار مجتمع أو جماعة معينة " وتمثل الأهداف التي حددها يونج أهدافا عامة للضبط، ولكن كثيرا من الأفراد يسعون إلى الضبط والسيطرة والتحكم من أجل تحقيق قبول أنماط السلوك التي يفضلونها هم أنفسهم. [3]

ويمكن تلخيص أهداف الضبط الاجتماعي عموما فيما يلي:

1- هدف استغلالي exploitative تدفع إليه بعض المصالح الذاتية سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة والمثال الواضح في ذلك يتجلى في قيام بعض الشركات والمؤسسات في اللجوء إلى أساليب الدعاية والإعلان من أجل التأثير في الناس من أجل الشراء أو المساهمة أو الاشتراك في مشاريعها.
2- هدف تنظيمي Regulatory ويتمثل في المحافظة على سلوك من النوع التقليدي والعمل على تأكيده واستمراري حيث يجدون أن الالتزام به مفيد لهم.

[1] مصلح الصالح ، الضبط الاجتماعي، المرجع السابق، ص 67.
[2] مصلح الصالح ، الضبط الاجتماعي، الرجع السابق، ص73.
[3] ن مصلح الصالح ، الضبط الاجتماعي ، فس المرجع ، ص59.

3- هدف تجديدي وهو موجه نحو التغير الاجتماعي الذي يعتقد أنه مفيد ويحقق مصالح المجتمع، ويتم ذلك من خلال تخليص المجتمع من وطأة العادات والتقاليد المعوقة والعمل على تطوير المجتمع في يحقق أهدافه.

4- يرى بعض علماء الاجتماع أن أهداف الضبط الاجتماعي الأساسية تتمثل في تحقيق الامتثال للمعايير الاجتماعية وتدعيمها والعمل على إستمراريتها.

5- إن الهدف الأسمى للضبط الاجتماعي هو ضمان استقرار النظام الاجتماعي هو ضمان استقرار النظام الاجتماعي وضرورة تقدم المؤسسات والمنضمات بصورة مطردة لإشباع حاجات أفراد الجماعة وتحقيق رفاهيتهم.

فمن طبيعة وظيفة الضوابط الاجتماعية أن تعمل على التماسك قد لا يكون كاملا دائما وذلك لأن الم الشخصية للأفراد قد تتعارض مع المصلحة المشتركة للفئات والجماعات.

وهنا تتجلى أهمية الدور الذي تقوم به الضوابط الاجتماعية في تنسيق والتوفيق بين النشاطات والاهتمامات الفردية وبين مصالح الجماعة على نختلف المستويات حتى لا يتصدع البناء الاجتماعي نتيجة صراع بين أنسجة البناء الاجتماعي.[1]

رابعا : وظائف الضبط الاجتماعي

يمثل الضبط الاجتماعي فرعا جد مهم في علم الاجتماع المعاصر، قائما بذاته لما يحتله من موضوع خاص وما يشغله من وظيفة أساسية، ولكن من الصعوبة جدا تحديد وظيفته الاجتماعية دون السقوط في بعض المزالق الأيديولوجية أو التناقضات الاجتماعية، لأن وظيفته ترتبط كثيرا بتبرير النظام القائم، لذلك سنحاول إعطاء وظائف الضبط بشكل سريع ثم رسم بعض التحديدات الضرورية لذلك.

يمكننا الإشارة بداية إلى أربع وظائف أساسية اعتبرها باسونز وظائف البناء الاجتماعي تحمل في ذاتها مجموعة عناصر (القيم ، المعايير، التجمعات النظامية، الأدوار) هذا البناء، وتمثل نفس العناصر

[1] الكناني فاطمة المنتصر، الاتجاهات الوالدية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ، نفس الرجع ص 60.

المكونة للضبط الاجتماعي لهذا قد نعتبرها وظائف لكلا المجالين، وهي باختصار الحفاظ على النمط، والتكامل الاجتماعي، وتحقيق الأهداف الاجتماعية، وضمان التكيف.[1]

ويعتبر قول ابن خلدون عن وظيفة الضبط الاجتماعي حيث أن هذا الضبط يؤدي إلى النظام في المجتمع، وهذا النظام مهم المؤسسات والمنظمات والجماعات التي يتكون منها المجتمع لتقوم بوظائفها وتحقيق أهدافها على الوجه المطلوب.

وبدون هذا الضبط تختل تلك الوظائف مما ينجم عن ذلك التفكك الاجتماعي ويبرز ابن خلدون ضرورة الضبط الاجتماعي للمجتمع في ساق حديثه عن العمران البشري حيث يذكر " ثم إن هذا الاجتماع إذا حصل للبشر كما قررناه ثم عمران العالم بهم فلا بد من وازع يدفع بعضهم عن بعض لم طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم ويتضح مما سبق أن الإنسان في نظر ابن خلدون سياسي بالطبع ويحتاج إلى قوة قاهرة لضبط سلوكه منعا للعدوان بين بني البشر.[2]

خامسا : أساليب الضبط الاجتماعي

1- من الصعب سرد جميع الوسائل التي تستخدم كضوابط للتعامل مع السلوك الإنسان فهي كثيرة العدد ومنها على سبيل المثال لا الحصر، العقاب البدني، المدح(الإطراء)، الوعد ،الاستحسان، الغرامات، الإعدام، السجن ،المنح ،الابتزاز بالتهديد ، الاتفاقات (أو العقود).
2- لا يوجد تعرف أو نظرية تتضمن أن الضبط الاجتماعي يقتصر بالضرورة على أسلوب واحد من الضبط أو على أساليب محددة معينة أو على فئة واسعة من الرسائل (مثل العقاب).
3- تختلف النظريات حول النظام الاجتماعي (النظريات السلبية والنظريات الإيجابية) في تأكيدها على أساليب معينة في الضبط الاجتماعي، فالنظريات السلبية تركز على العقاب(وبخاصة من خلال رجال القانون) بينما تركز النظريات الإيجابية على المكافآت، إلا أن المزايا النسبية للنظريتين محل خلاق، ولا يوجد مبرر منطقي للتركيز في دراسات الضبط الاجتماعي على أساليب معينة وإغفال أساليب آخري.

[1] خواجة عبد العزيز، مرجع سابق،ص41.
[2] خواجة عبد العزيز، المرجع السابق،ص103.

4- إن محاولة البعض تحديد الضبط الاجتماعي بأساليب معينة وإغفال أساليب آخري تعود إلى أن الضبط الاجتماعي المعياري، وهذه الفكرة توحي بأن أساليب الضبط الاجتماعي طرق مستحسنة اجتماعيا يقوم الفرد من خلالها بالتحكم في سلوك الآخرين، وهذا التطور يجعل أساليب الضبط مرتبطة بوحدات اجتماعية معينة، والمشكلة أن معيار الاستحسان الاجتماعي ينطوي على جميع المشكلات في تعريف وتحديد المعايير، ولهذا السبب ليس من المستحسن الإشارة إلى أساليب الضبط الاجتماعي باعتبارها جزاءات، لأن تصور الجزاءات غامض كغموض مصطلح الاستحسان الاجتماعي ويذكر أنه لم يوضع بعد معيار الاستحسان، الاجتماعي يمكن إخضاعه للبحث والدراسة الواقعية.[1]

يفرق برنارد Bernard بين أساليب الضبط (قريبان من الضبط السلبي والإيجابي السابق الذكر).

- **الضبط الاجتماعي الاستقلالي:** يضم العنف الجسدي بكل أنواعه، والإرهاب الجسدي والأخلاقي، والغش والعقاب والثأر والمكائد والخداع والتشويشات والتعصب والتوبيخ والردع.
- **الضبط الاجتماعي البنائي:** يضم الثورات ، والقهر بدون عنف، والقرارات ، المواقف والضبط الغيبي(سحر، الدين ، المقدسات ، تصورات ، ملكات ....الخ.

ولأضبط الأخلاقي والتقاليد والاتفاقيات والقانون والتشريعات، والإصلاحات الاجتماعية والتربية، كما أن دراسة وسائل وأساليب الضبط وأنواعها في تعاونها وتداخلها وربطها بالمجتمع الخاص بها فقد حاول بعض العلماء دراسة بعض الأنواع منفردة ، فما كانت نتيجة عملهم إلا الإخفاق في كل الحالات.[2]

أربعة أنواع من أساليب الضبط الاجتماعي على الأقل.

- الضبط الاجتماعي المنظم (والذي قد يكون سلطويا أو ديمقراطيا حسب علاقته بالأشكال التلقائية).
- للضبط الاجتماعي الممارس من خلال النشاطات والاستعمالات الثقافية والرمزية (يصدم الأعراف والتقاليد، مرورا بالاستعمالات اليومية وصولا للنماذج الكبرى رمزيا).
- الضبط الاجتماعي التلقائي الممارس من خلال القيم، والأفكار والمثل الجمعية.

[1] مصلح الصالح، الضبط الاجتماعي ، المرجع السابق، ص ص ،55،56.

[2] خواجة عبد العزيز، المرجع السابق،ص56.

- الضبط الاجتماعي الأكثر تلقائية والممارس من خلال المعايير الجمعية المباشرة والمتمثلة في الإبداعات، والناهضات والثورات.

ثم يقرر أخيرا أنه مهما أعطى الباحث من وسائل وأساليب، وأدوات وأنواع أو أشكا للضبط ، يبقى تحديده عاما ومفرطا، إذ أن هذه الأبعاد في تغيير مستمر، تأخذ مظاهر مختلفة في كل مرة.[1]

سادسا : انواع الضبط الاجتماعي

اختلف علماء الاجتماع في تحديد أنواع وصور الضبط الاجتماعي كما اختلفوا في تعريفه ويرتبط تصنيف أنواع الضبط الاجتماعي وصوره وفقا لوسائل الضبط ومضمونه وأهدافه وفيما يلي عرض مختصر لهذه التصنيفات.[2]

1- الضبط الاجتماعي الإيجابي والسلبي.

1-1- الضبط الاجتماعي الإيجابي:

ويعتمد على دافعية الفرد الإيجابية للامتثال، ويتم تدعيم هذا النوع من الضبط عن طريق المكافئات التي تتفاوت من المنح المادية الملموسة إلى الاستحسان والتأيد الاجتماعي.

وتعتمد صورة الضبط الاجتماعي على إستدماج الفرد للمعايير الاجتماعية والقيم وتوقعات الدور من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، مما يدفع الفرد إلى الامتثال، لأنه يعتقد في صدق المعيار الاجتماعي، لذلك تعتبر المكافئات والعقوبات مدعمة لدافعية أكثر منها مصدرا أساسيا لها.

لذلك يعتبر إستدماج القيم والمعايير الاجتماعية عن طرفي أعضاء المجتمع ضروريا لإستقراره ويمكن أن تكون صور هذا الضبط رسمية أو غير رسمية.

[1] خواجة عبد العزيز ، نفس المرجع، ص59

[2] مصلح الصالح، الضبط الاجتماعي ــ مرجع سابق، ص 91.

2-1- الضبط الاجتماعي السلبي:

ضبط اجتماعي يعتمد على العقاب أو التهديد به، مثل القوانين التي تتضمن الإعدام أو السجن أو الغرامة والعادات الشعبية التي مخالفتها عقوبة السخرية والاستهجان الاجتماعي أو نبذة الجماعة له.

ويمكن أن تكون صور الضبط الاجتماعي السلبية رسمية أو غير رسمية ويعتبر هذا النوع من الضبط مفروضا لأن الفرد يتمثل لتجنب النتائج غير المرغوبة إذا حاول خرقها أو إنتهاكها.[1]

2- الضبط الاجتماعي الرسمي والغير رسمي

2-1- الضبط الاجتماعي الرسمي:

ويتضمن السلطة والقوانين والقواعد واللوائح التي تحدد المكافآت (أي الجزاءات الإيجابية مثل الدرجات والشاهدات العلمية والجوائز والميداليات والمكافآت المادية) وكذلك العقوبات (كالجزاءات السلبية المنظمة التي تتمثل في الإعدام أو السجن أو النفي).

2-2- الضبط الاجتماعي غير رسمي:

ويتجلى في صورة مختلفة لا تعتمد على العنف والقوة، وتظهر الوسائل هذا النوع من الضبط بصورة تلقائية وتتراوح هذه الوسائل من التهكم والسخرية إلى الغيبة والثرثرة وإطلاقه الشائعات، إلى إثارة الفضائح إلى عزل الفرد أو نبذه من حظيرة المجتمع، وهذه الوسائل تحقق أهدافها تماما في المجتمعات التقليدية الصغيرة التي يقوم التماسك الاجتماعي فيها على أساس العلاقات الشخصية المباشرة، حتى يشغل الفرد بقسوة هذه الوسائل وفاعليتها فيحاول الإمتثال وفق الأنماط السلوك المقررة والاجتماعية.[2]

3- الضبط المادي والضبط المعنوي.

يمكن التمييز في مجال الضبط الاجتماعي بين نوعين من الجزاءات والمكافآت وهي:

[1] المعايطة خليل عبد الرحمان ، علم النفس الاجتماعي، نفس المرجع ، ص92.

[2] الهمشري عمر أحمد، التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان: دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2003 ، ص53.

3-1- الجزاءات المادية العينية الملموسة:

التي توقع على الشخص الجاني أو المعتدي كالسجن والإعدام، والمكافآت المادية التي تسمح للشخص المتمثل كجوائز وشهادات التقدير .... إلخ.

3-2- الجزاءات الأدبية أو المعنوية غير الملموسة:

وتتمثل غالبا في وسائل الضبط غير الرسمية مثل السخرية، الإشاعة، التحكم، النبذ والمقاطعة...إلخ، ويعتبر الدين بتعاليمه وأوامره ونواهيه من أقوى عوامل الضبط الاجتماعي المعنوي ففكرة الثواب والعقاب التي تؤلف ركنا هادفا في الدين تلعب دورا هاما في الامتثال وإقرار النظام في المجتمع.[1]

4- الضبط الأبوي والضبط الاجتماعي

ميز جيرم داود J.Dawd في دراسته لظاهرة الضبط الاجتماعي داخل المجتمعات الإنسانية يسن نوعين من الضبط هما:

- **الضبط الأبوي (أو التسلطي).**
- **الضبط الاجتماعي أو الديمقراطي.**

ويعتمد الضبط الأبوي أو التسلطي على سيادة شخص المتسلط داخل أي من التنظيمات كالأب في الأسرة والمعلم في الحرفة والفنان في الفن... الخ.

وعلى العكس من الشكل الأبوي للضبط الذي يتسم بالتسلط نجد أن الشكل الاجتماعي للضبط يتسم بالديمقراطية والشعبية، ولم يظهر هذا الشكل الأخير إلا منذ ما يقرب من مائة عام فقط، ويتميز العصر الحديث في نظر داود سيادة الضبط الاجتماعي الشعبي.

وعندما يسود الضبط الاجتماعي تصبح الجامعة أو المجتمع ككل هو مصدر السلطة.[2]

[1] الهمشري عمر أحمد ، نفس المرجع، ص67.

[2] المعايطة خليل عبد الرحمان ، علم النفس الاجتماعي،الرجع السابق، ص96.

5- الضبط المباشر وغير مباشر.

تتحقق السيطرة الاجتماعية المباشرة عن طريق الأنظمة والقوانين الموضوعة واللوائح المكتوبة، ومن خلال المنظمات والمؤسسات والهيئات والوكالات الاجتماعية المتخصصة كالنقابات والمؤسسات والتنظيمات السياسية والاقتصادية وقد تكون السيطرة المباشرة إيجابية أو سلبية رسمية أو غير رسمية.

أما السيطرة غير المباشرة فيقصد بها تلك التي تستمد قوتها من مصدر مبهم غير محدد وغير إداري وتتمثل في الطرق الشعبية والعادات الاجتماعية والتقاليد والأعراف بما تمارسه من سطوة وسلطان على الأفراد والجماعات، وبخاصة في المجتمعات العشائرية والبدائية كما تنعكس فيما يسود البيئة الثقافية الحاضرة من قيم الاجتماعية ودينية وأخلاقية ومعايير سلوكية.[1]

سابعا : آليات الضبط الاجتماعي

يحتاج الضبط الاجتماعي من أجل تحقيق أهدافه إلى مجموعة من آليات والوسائل التي تعمل على تحقيق الضبط داخل المجتمع، وتحقيق التوازن بين أفراد الجماعة وتتبوأ هذه الوسائل بين الآليات الرسمية والعرفية.

1- آليات الضبط الاجتماعي الرسمية.

- **القانون:**

يعد القانون ومؤسساته من أهم وأقوى وسائل الضبط الاجتماعي، كما أنه يعتبر أكثر من ضرورة في الحياة الاجتماعية لما يتمتع من خاصية العمومية والتجريد والالتزام والعقاب.

ويعرف القانون على أنه مجموعة من القواعد القانونية العامة والمجردة والملزمة التي تخاطب كافة الأفراد وأن الخروج عليها تحت أي مبرر يجعل صاحبه عرضة للمساءلة والعقاب، أو هو مجموعة

[1] المعايطة خليل عبد الرحمان ، علم النفس الاجتماعي، المرجع السابق، ص23.

القواعد العامة الجبرية التي تصدر عن إدارة الدواة وتنظيم سلوك الأشخاص الخاضعين لهذه الدولة أو الداخلين في تكوينها.[1]

2- آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمية.

2-1- الدين:

يعتبر الدين من أهم وسائل الضبط الاجتماعي لما يؤديه من وظائف ترافق حياة الفرد والمجتمع كما أنه يشكل المحور الجوهري، والأساسي للنظم الاجتماعية فمن خلاله يستقر المجتمع وبدونه يدخل في حالة فوضى واضطراب.

وعرف أحمد الحنشاب الدين بأنه : عقيدة وعمل يشترك في اعتقادها ومزاولتها مجموعة مجموع من الأفراد يتكون منها مجتمع خاض مستقر ودائم.

أما دور كايم بأنه: أن الدين نظام موحد للمعتقدات والممارسات المتعلقة بالأشياء المقدسة، ويرى أن وظيفة المعتقدات والممارسات السائدة في المجتمع هي التوحيد بين الذين يؤمنون بها والتأكيد من خلال ذلك السمو الأخلاقي للمجتمع وسيطرته على الأفراد ثم تحقيق تضامن المجتمع.[2]

2-2- العادات الاجتماعية:

تلعب العادات الاجتماعية دورا هاما في عملية الضبط الاجتماعي لا تقل أهمية عن باقي الوسائل الأخرى فهي القوانين والسلطة غير المكتوبة وهي التي ترافق الإنسان في المناسبات والموقف، وتسيطر على أفعاله وسلوكه، كما أن العادات الاجتماعية تستمد هذه من الجزاءات الاجتماعية التي تفرضها سواء من خلال الشكل الإيجابي أو من خلال الشكل السلبي، والعادات الاجتماعية بها مجموعة من الوظائف منها :

[1] حسام الدين محمود فياض، **الضبط الاجتماعي**، مكتبة نحو علم الاجتماع تنويري، ط1،2018، ص10.

[2] الهمشري عمر أحمد، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، المرجع السابق،ص13.

- **وظيفة التوجيه:**

سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي وتبرز أهمها:[1]

فالعادات الاجتماعية موجهات لسلوك الفرد وتعامله، بل إنها تهدي الفرد إلى التصرف المتوقع وتعمل على المتوقع أو النشاط أو الفعل وبلورته ضمن نماذج وأنماط من السلوك والأفعال وردود الأفعال.

- **الوظيفة الجمالية:**

من خلال إرشاد ثقافة الذوق أو الحاسة وإرشاد الفرد إلى الجميل والحسن المستساغ والمستحب واللائق والحاسة الجمالية تكرسها العادة ببعدها الشكل أو الجمال الشكلي.[2]

- **الوظيفة الضبطية:**

لا يمكن للمجتمع أن يستقر أو يستمر دون أن تكون نال عادات اجتماعية تتدخل لدى الفرد أو الجماعة لتنظيم العلاقات بين الأفراد وفق معايير تقدمها.[3]

2-3- التربية:

تستطيع المجموعة الاجتماعية، كالأسرة أو الجيران أو العصبة أو المدرسة أو أي مجموعة منظمة، أن تضبط سلوك الفرد بالثواب والعقاب، فضلا عن تدريبه وتلقيه التراث الاجتماعي للمجموعة، سواء كان ذلك التدريب بطريقة غير مباشرة أو غير ظاهرة أو غير منظم، والضبط الاجتماعي عن طرق الثواب والعقاب مقوم للسلوك الاجتماعي أو الذي لا يتفقد مع القيم الاجتماعية والنماذج السلوكية الشائعة في المجموعة.

ويوضح ذلك " إميل دور كايم " بمثال له دلالته فيقول " يكفي أن نلاحظ الطريقة التي تتبع في تربية الصغار، ذلك لأن المرء إذا لاحظ أشياء، حسب ما توجد عليه في الوقت الحاضر وحسب ما كانت عليه دائما في الماضي، رأى لأول وهلة أن جميع أنواع التربية تنحصر في ذلك المجهود المتواصل الذي

[1] حسام الدين محمود فياض، **الضبط الاجتماعي**، المرجع السابق،ص16.
[2] الهمشري عمر أحمد،المرجع السابق، ص17.
[3] الهمشري عمر أحمد، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، المرجع السابق،ص18.

نرمي به إلى أخذ الطفل بألوان من الفكر والعاطفة والسلوك التي ما كان يستطيع الوصول إليها لو ترك وشأنه.[1]

والتربية في الواقع عملية انتقال الثقافة والحضارة أي التراث الاجتماعي إلى الفرد منذ طفولته.[2]

2-4- العرف:

العرف عبارة عن طائفة من الأفكار والآراء والمعتقدات التي تنشأ في جو الجماعة وتعكس فيها يزاوله الأفراد إلى الخضوع لهذه المعتقدات لأنها تستمد قوتها ن فكر الجماعة وعقائدها.

ويتمثل العرف في تحريم بعض الأعمال لارتباطها بقوة مؤثرة في طبيعة الأحداث ويتمثل كذلك في الحكم والأمثال والأغاني الشعبية والقصص الأدبية التي تعتبر مظهرا من مظاهر التراث الثقافي، والتي تصور لنا التاريخ الأدبي واللغوي، وتلقي الأضواء على التاريخ القومي.

ويعتبر العرف وما يتصل به العقائد الشعبية وأفكار العامة أهم جزء من دستور الأمة غير المكتوب، وقد ترقى بعض أحكامه وقضاياه إلى درجة القواعد القانونية.[3]

كما يبرز الخروج عن العرف بصورة سطحية بقدرها يعد احترامه والالتزام به نوعا من الآداب والتقاليد والأخلاق الشعبية السائدة في المجتمع والتي يجب الامتثال بها في الأنشطة الفردية والجمعية، وعلى مطار الحياة الاجتماعية، وهذا ما جعل إميل دور كايم يربط بين العرف والأخلاق والدين كأهم العوامل التي تؤدي إلى الضمير الجبهي والأخلاق الجمعية وروح التضامن الاجتماعي.[4]

---

[1] حسن الساعاتي، علم اجتماع القانون،القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية،ط1968،1،ص 38،39.

[2] قباري محمد إسماعيل،قضايا الاجتماع المعاصر دراسة تحليلية نقدية ، الإسكندرية، منشأة المعرف ، ص33.

[3] فريد محمدي زواوي، المدخل للعلوم القانونية، نظرية القانون ، الجزائر المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية.ص59.

[4] عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع القانوني، النشأة التطورية والمداخل النظرية الحديثة والدراسات الميدانية، دار المعرفة الجامعية 2002،ص49.

2-5- الرأي العام:

يمكن أن نعرف الرأي العام بأنه انفعالات الجماهير، أي الإعجاب أو السخط أو الاحترام أو الاشمئزاز الذي تبديه الجماهير حيال عمل من الأعمال أو حادثة من الحوادث أو فكرة من الأفكار، ويتضمن الرأي العام حكما عاما، أي أحكام الجماهير، أي تكونها أفكار محددة حول العمل أو الحادثة أو الفكرة الجديدة.

ويتضمن الرأي العام أيضا فعل الجماهير أو الإجراءات التي تتخذها الجماهير فيما يخص بعمل ما للتأثير في سلوك الأفراد بغية ضبط ومنع العمل أو الحادثة أو الفكرة.[1] وللرأي العام أهمية كبرى في توجيه المجتمعات، فهو يدل على حيويتها ويعد مقياسا من مقاييس رفاهيتها، وكلما كان الرأي العام حيا ناضجا كان المجتمع نشيطا متحضرا وكلما استخدم الرأي العام حكما في الكثير من الأمور الهامة في حياة المجتمع كذلك من الأدلة القوية على ارتفاع المستوى الثقافي والحضاري بين الأفراد.

2-6- القيم الاجتماعية:

تظهر أهمية القيم الاجتماعية في تنظيم أفراد المجتمع من خلال تنسيق سلوكهم اليومي حسب مقتضيات مصلحة المجتمع الذي يعيش فيه فضلا عن كونها تقوم خدمة النظام الاجتماعي واستقراره في الحياة الاجتماعية ومنع زلزلتها، فإذا كانت الحرية تسيطر على القيم في مجتمع معيين فإن الأفراد يستطيعون اختيار شركاء حياتهم الزوجية أو التصويب في عملية الانتخابات لاختيار مرشحهم السياسي.[2]

تكون القيم الاجتماعية مقبولة من قبل الأفراد لأنها مكتسبة من خلال الجماعة التي تنتمي إليها ويتفاعل معها، لذلك نجده يرضى بها وبحكمها وعدالتها.

لذا تكون أحد مفاصل الضبط الاجتماعي وتقوم القيم بتوحيد سلوك أفراد الجماعة وتعاقب الذين يخالفونها أو يخرجون عن تعاليمها.[3]

---

[1] العمر معن خليل، **علم الاجتماع الأسرة**، ، مرجع سابق، ص43.

[2] معنى خليل عمر،**البناء الاجتماعي أنساقه وتنظيماته**، عمان ، الأردن،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1 ، 1999، ص19.

[3] العنائي حنان عبد الحميد، **الطفل و الأسرة و المجتمع**، مرجع سابق ، ص120.

2-7- الفن :

يعتبر الفن شكلا ذو فعالية كأداة للضبط الاجتماعي لأنه أكبر أهمية وجاذبية وباستعماله يجذب الانتباه نحو قيم مجنده وقيم سلبية يكن تجنبها أنه يزيل ما لدى الناس من قلق كما أنه يلطف منه، ومن خلال الفن يعتبرون عن أنفسهم، ويركزون اهتمامهم حول توقعات واسعة النطاق للحقيقة الاجتماعية، وعلى سبيل المثال الجو منعش يمكن خلقه في صحرة الدراسة بسهولة وهذا ليس ممكن في كل الأحوال وبدرجة ما فالفن يعطي الجاذبية في تشكيل الاتجاهات والقيم.

ثامنا : مصادر الضبط الاجتماعي:

1- مصادر الضبط من المنظور الغربي:

حسبما تم ذكره سابقا فإن الضبط الاجتماعي يرتبط ارتباطا كليا بالمنطلقات الفلسفية والفكرية لكل من والاتجاهين المحافظ والذي نجدها في المدارس الغربية لعلم الاجتماع والاتجاه الراديكالي عند ماركس، والضبط الاجتماعي كنوع من فروع علم الاجتماع العام.

وعليه فإن الضبط الاجتماعي كقضية من قضايا علم الاجتماع المحورية تمت معالجته من خلال النظرة الفلسفية الوضعية والتي تحدد خصائصه ومجالاته وماهيته ووسائله ومن ثم مصادره وخلفياته، وبما أن الضبط الاجتماعي في النموذج الغربي المحافظ كما أسلفنا يتركز حول نظام القيم في مجملة ووسائله تشكلها الجوانب الرسمية التي يمثلها القانون فسوف نتبع مصادره من خلال تتبع مصادر هذه الظواهر في الفكر الغربي. [1]

فالعالم روس والذي يعد أو من اختص موضوع الضبط الاجتماعي بدراسة متخصصة وكفرع من فروع علم الاجتماع يجدر أن يكون فرعا مستقلا قد أرجع مصادره إلى النظام الطبيعي والذي يعتبر المحور الأساسي لكل الأفعال الإنسانية ويقوم على وراثة الإنسان للغرائز الأساسية والتي تعد غرائز طذبيعية وتتمثل في المشاركة والتعاطف والجماعية والإحساس بالعدالة ورد الفعل الفردي ،وهذه الغرائز

[1] طارق الصادق عبد السلام، الضبط الاجتماعي في الإسلام، ألقاهرة الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ط1، 2009، ص 125.

تمد الانسان بنظام تكاملي وتعمل على تدعيم العلاقات الاجتماعية ،وهذا ما يشكل الطبيعة البشرية الخيرة والتي تعد أساس عملية الضبط الاجتماعي.

وقصرى القول أن روس يرجع مصادر الضبط الاجتماعي إلى الغرائز البشرية المشكلة للنظام الطبيعي وخصوصا في المجتمعات البدائية من ناحية ، وإلى المجتمع الذي يصطنع وسائل جديدة.

وهنا يصبح النظام الاجتماعي هو المصدر الجديد للضبط الاجتماعي بالإضافة إلى المصدر السابق والمتمثل في النظام الطبيعي ومن دعامات هذا لنظام الاجتماعي القيم والاجتماعية ، والتي تقاس بها الأمور من وجهة نظر المجتمع لا الفرد.[1]

هذا وقد رفض كولي اتجاه روس في أن أوجه النشاط الاجتماعي تتحرك أو تندفع عن طريق الغرائز ، واتجه إلى أن الرموز والأنماط والمستويات الجمعية والقيم والمثل يعد هي موجهات العملية الاجتماعية وبالتالي لعملية التنظيم الاجتماعي ، وبما ؟أن عملية التعليم الاجتماعي موجهة عن طريق القيم والمثل الاجتماعي ، فإن الضبط الاجتماعي إذن هو تلك العملية المستمرة التي تمكن في الخلق الذاتي للمجتمع أي أنه ضبط ذاتي يقوم به المجتمع ، فالمجتمع هو الذي ينضبط في نفس الوقت.[2]

هذا وقد فسر بارستاوز الضبط الاجتماعي في إطار نظرية الفعل الاجتماعي ، وهو يرى أن الضبط الاجتماعي عملية دفاعية ، تواجه الدوافع التي تنحرف عن تحقيق الدور وعليه فالضبط الاجتماعي عنده يمثل ميكانيزم لإعادة التوازن وهو ينشأ عن رد فعل.

وبما أن الفعل الذي يقوم به الفاعل يكون محكوما بعده عوامل منها أفكاره ومشاعره وانطباعيته ومعاييره وقيمه وهذا القيم والمعايير لا تحكم أفعال الفاعل فقط. ولكنها تحكم بالضرورة افعال الأشخاص الذين اشتركوا معه في الفعل.

وهو في هذا يرد النشأة الحقيقة لميكانيزم الضبط الاجتماعي من حيث المصدر إلى المجتمع سواء في صورة أفراده والذي يتمثل في ميكانيزم الصمود والذي هو رد فعل من جانب الأنا الضغط الذي يحدث عن طريق علاقته بالآخر.

---

[1] طارق الصادق عبد السلام، ، نفس المرجع ، ص 127.

[2] العمر معن خليل، علم الاجتماع الأسرة، ، مرجع سابق، ص 129.

هذا وقد فسر ريتشارد لابير الضبط الاجتماعي من خلال نظرية الفعل الاجتماعي ايضا وذهب الى ان الثقافة الاصلية لأي مجتمع من المجتمعات تمثل الدعامة الاساسية للضبط الاجتماعي وذلك لانها تضع الحدود التي يسلك الاعضاء تبعا لها وهي تضم مختلف المهارات و نماذج السلوك والقيم والمشاعر والمعتقدات .

ويذهب كارل مانهايم الى ان كل النماذج الاولى للضوابط الاجتماعية نشت عن طريق المحاولة والخطأ وهذه العادات والمشاركات الوجدانية التي تنشا عن طريق الجماعات الاولي لا تلبث ان تتاكد وتتحدد بصورة اكمل .[1]

اما جريفتش فيري ان الضبط الاجتماعي يعتبر جزء من الواقع الاجتماعي ففي المجتمعات البدائية كانت الاخلاق الدينية والسحرية تمثل عناصر هامة في الضبط الاجتماعي في انماطه المبكرة تلك وتدرج هذه الانماط يتغير بتغيير انماط الجماعات حيث نجد الاخلاق الرشيدة في يومنا هذا علاوة على ذلك يرى جيرفتش ان لا يرتبط الضبط الاجتماعي بالأحكام القيمة اذ انه يرى انا الضبط الاجتماعي ليس سندا للنظام كما هو ليس اداة للتقدم وهو يرى ان العادات الفردية تجب ان تلتقي مع العادات الجمعية وان العوامل الاجتماعية الصغير تتدرج بطرق عديدة روابطها التاريخية و الاجتماعية .

وعليه الضبط الاجتماعي يميز كل الانماط الاجتماعية ما تشتمل عليه من مجتمعات شاملة وجماعات صغيرة ولذا تختلف هيئات الضبط الاجتماعي باختلاف الجماعات والمجتمعات فهو عموما يرد الضبط الاجتماعي الى الواقع الاجتماعي ودور كل من القيم والمثل والأفكار وتعبيراتها الرمزية في هذا الواقع الاجتماعي والتي ترتبط ارتباطا وظيفيا بالعيادة الاجتماعية.[2]

ولقد تركزت كل او معظم الدراسات الأنثروبولوجيا للضبط الاجتماعي في المجتمعات البدائية وخصوصا في افريقيا واستراليا وقد نظر الانثروبولوجيون الى كل الأنساق الاجتماعية على اعتبارها انساقا ضابطة وعلاوة على الوظائف الخاصة بكل نسق اضافوا اليه وظيفة الضبط وتدعيم النظام الاجتماعي ومن اهم هذه الانساق النسق السياسي والنسق القانوني بالإضافة للانسياق الاخرى مثل النسق الرقابي والديني والاقتصادي وان كانوا قد ارجعوا مصدر هذه الانساق في البناء الاجتماعي الكلي الى

[1] أمير منصور يوسف، قضايا السكان و الأسرة و الطفولة، مصر: المكتب الجامعي الحديث، 1999 ، ص112.

[2] العمر معن خليل، علم الاجتماع الأسرة، ، مرجع سابق،.ص 133.

الدين والذي يقوم على عبادة الأسلاف أو الأرواح أو الجمادات ...الخ ، وصولا إلى ديانة التوحيد البدائي ، والتي في مجملها تعبر عن أنها من صنع المجتمع.

وعليه فالضبط الاجتماعي ينشأ عن طريق تصميم ويساهم فيه الأفراد والجماعات والهيئات المسئولة، وتشترك فيها كافة المؤسسات الاجتماعي فالضبط الاجتماعي في الفكر الغرب المعاصر يرتكز أساسا على القانون الاجتماعي،والذي يصدر في الهيئة الاجتماعية ذاتها، في شتى صوره وأشكاله سواء إن كانت في صورة تلقائية عن طريق الطرق الشعبية أو الآداب العامة أو العرف أو القاعدة الدينية فأسسه هو الهيئة الاجتماعية ومصادر كما تتبع من المجتمع بصورة أو آخري .

2- مصادر الضبط الاجتماعي في الاسلام:

2-1- المصدر الأول (القرآن):

القرآن الكريم أنزل ليخص الناس على الإيمان بالله وعدم الاشتراك به والإيمان برسله والتحلي بالأخلاق الفاضلة والتعاون على البر والتقوى ومن ثم نظم العبادات كالصلاة والصوم وللزكاة وعنى ، وعنى بسائل الأحوال الشخصية كمسائل الزواج والطلاق والميراث ن أما بالنسبة للعقوبات فقد قدرها بالنسبة لبعض الجرائم على نحوها ، وفي باب أحكام المرافعات فقد نظم القرآن طرق اليمين بالشهادة ورفع الدعوى والقضاء بالقسط والعدل ، إلى جانب ما يتعلق بتنظيم العلاقة بين الراعي والرعية داخل الدولة.

هذا وقد أنزل القرآن ليكون منبع الهداية وإرشاد ومصدر تشريع وأحكام ، يحبب إتباعه والرجوع إليه ، ولا يكفي إثبات أنه واجب الإتباع بمجرد ثبوت أنه معجز بل لابد مع هذا من ملاحظة أن إنجازه دل على أنه من عند الله ، وقد احتوى الأمر الإلهي الصريح إتباعه والعمل بما يتضمنه من أحكامه. [1]

ويقول الله تعالى مخاطبا رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: ﴿ انَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾.[2]

[1] أمير منصور يوسف، قضايا السكان و الأسرة و الطفولة، المرجع السابق، ص 243.

[2] النساء ، الاية ، 105.

وقوله تعالى: ﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴾. [1]

وقوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾.[2]

وقصارى القول أن القرآن الكريم هو المرجعية العليا لكل قواعد المجتمع العقدية ونظمه الإجتماعية والذي يشكل المصدر الأول الذي تستمد منه القواعد الكلية في جميع شؤون الحياة المجتمعية والضبط الاجتماعي ما هو إلا عملية من عمليات تنظيم المجتمع من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي القائمة فيه ، وهو مقيد ومحكوم في كلياته بهذه المرجعية العليا يستقي منها قواعده وأسسه ، وتبني عليها وسائله في ضبط سلوك الأفراد والعمل على رعاية المصالح الكلية العامة التي يهدف إلى تحقيقها التشريع المستمد من القرآن.[3]

2-2- المصدر الثاني (السنة):

تعتبر السنة المصدر الثاني بعد القرآن وقد اتفق المسلمون قديما وحديثا على أن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول وفعل أو تقرير هي من مصادر الشريعة الإسلامية، ولاغنى من الرجوع إليها في معرفة الحلال والحرام، لأنها إما أن تكون مفسرة ومفصلة لحكم جاء في القرآن مجملا أو مقيدة لما جاء فيه مطلقا أو مخصصة لما فيه عاما، فيكون هذا التفصيل أو التفسير أو التخصيص الذي وردت به السنة بيانا للمراد من الحكم الذي جاء به القرآن ، وعليه تستمد كليات القواعد الخلقية والمنظمة للسلوك الإنساني من السنة النبوية المطهرة، علاوة على بعض الكليات التي قدمتها السنة كقواعد سلوكية لم ترد في القرآن وبهذا تصبح السنة هي المصدر الثاني للضبط الاجتماعي وقواعده ووسائله في الإسلام.[4]

---

[1] المائدة ، الايات 49،50.

[2] المائدة الاية 48.

[3] أمير منصور يوسف، المرجع السابق، ص 245

[4] أمير منصور يوسف، قضايا السكان و الأسرة و الطفولة، المرجع السابق، ص 246

2-3- المصدر الثالث الاجتهاد:

لاشك أن للعقل عملا في استنباط الأحكام التقلية، ولكنه يقوم في ميدانين من ميادين الفكر أو لهما تعرف المرامي والمقاصد من جملة النصوص الشرعية ، وتعرف الحكمة في كل نص شرعي جاء بحكم، ويستخرج الضابط الذي يصح أن يستخرج بمقتضاه الحكم في كل موضع يشبهه.

والمصدر التبعية التي تندرج تحت الاجتهاد عموما منها ما هو متفق عليه بين الفقهاء أو بين أكثرهم الإجماع والقياس ، ومنها موضع اختلاف بين الفقهاء كالاستحسان والمصالح المرسلة وسد الذائع وسوف نقتصر هنا على الإجماع والقياس والمصالح المرسلة.[1]

وهذه المصادر التبعية هي ما يكفل الضبط الاجتماعي ديناميكيتها ، من حيث مقابلة المتغير من الأفعال والمتجدد من الحاجات ، مقابلة بالثابت والذي هو مستقى من المصادر الأصلية وهي القرآن والسنة وهذا مما يجعل عمليات الضبط الاجتماعي في الإسلام متكاملة ، وعليه فإن المصدر الأساسي للضبط الاجتماعي في الإسلام هو القرآن والسنة سواء في مجال الثابت أو التغير واللذان يشكلان المرجعية العليا لكل قواعده ووسائله.[2]

[1] الهمشري عمر أحمد، التنشئة الاجتماعية للطفل، ، المرجع السابق، ص 247

[2] الهمشري عمر أحمد، التنشئة الاجتماعية للطفل، ، المرجع السابق، ص 250

خلاصة الفصل:

قد تطورت دراسة الضبط الاجتماعي في السنوات الأخيرة، وذلك بكثرة البحوث التي أجريت على الجماعات والتفاعل الاجتماعي وما تمخضت عنه هذه البحوث من إبراز لموضوعات جديد في علم الاجتماع كمستويات الفعل الاجتماعي والمعايير والقيم الاجتماعية والقواعد العامة للسلوك.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة ، حيث تم التطرق إلى مجالات الدراسة الثلاثة المكاني، الزماني، البشري، إضافة إلى ضبط العينة وطريقة اختيارها ، والمنهج المستخدم في الدراسة، وأدوات جمع البيانات بما فيها الملاحظة والاستمارة.

اولا : مجالات الدراسة

1- المجال المكاني :

أــجريت الداسة ببلدية تبسة في حيين كبيرين وهما:

حي تيفاست يقع وسط مدينة تبسة عبارة عن مجمع سكاني متكون من 20 عمارة

وحي 600 سكن الذي يبعد عن وسط المدينة ب 5 كلم الطريق المؤدي الى ولاية قسنطينة عبارة عن عمارات يجاورها كلية الحقوق وملعب 4 مارس .

2- المجال الزمني :

بدات الدراسة ميدانيا منذ قبول الموضوع و الإشكالية من قبل لمجلس العلمي، فالموضوع الذي تتناوله هذه الدراسة يلزم الباحث على مسايرة الحياة الواقعية موازاة مع الدراسة النظرية، ومن المنطلق يمكن تقسيم هذه الدراسة الى مرحلتين وقد دامت الدراسة الميدانية حوالي 7أشهر .

2-1- المراحلة الأولي:

دامت 4 أشهر 15 نوفمبر 2021 الى 15 مارس 2022 وذلك بفتح نقاشات مع مختلف شرائح وفئات المجتمع حول وذلك لحسب نبض المجتمعية حول الإشكالية المطروحة خاصة الإباء و الأمهات كون الاستمارة تقدم لهم

2-2-المرحلة الثانية :

تم فيها تطبيق الاستمارة على المبحوثين، وتوزيع الاستمارات على الاحياء التي تتم عليها الدراسة

3- المجال البشري:

يبلغ عدد سكان ولاية تبسة 610624 نسمة، منهم 353889 ذكور 346544 اناث يتوزعون على 80 حي في دائرة تبسة

ثانيا : منهج الدراسة

يعتبر المنهج من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها الى ان يصل الى الهدف أو نتيجة معينة ، حيث تختلف مناهج البحث باختلاف مواضيع الدراسة وباختلاف الأهداف العامة أو الفرعية التي يسعى [1]الباحث لتحقيقها .

ومنهج البحث هو مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة أو المشكلة لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها و الباحث ليس حرا في اختيار منهج دراسته، وانما طبيعة هذه الأخيرة هي التي تحتم عليه منهج معين.

ونظر لطبيعة الموضوع المعالج ، فقدتم توظيف منهجين [2] الوصفي التحليلي و المقارن وذلك لان هذه المناهج هي الأنسب لأجراء هذه الدراسة، وهي القائمة على وصف وتحديد الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن حيث يصفها وصنا تفسيريا بدلالة الحقائق والبيانات المتوفرة في العينة ويتم توظفيه من خلال التنشئة الاجتماعية داخليا وخارجيا التركيز على الجانب الاسري وعلاقته بالضبط الاجتماعي للأبناء كعامل ومتغير رئيسي للموضوع .

ويتم او توظيف المنهج المقارن على أساس وجود عامل مشترك من خلال المقارنة بين الاحياء المعينة بميدان الدراسة وهما حي 600 سكن وحي تيفاست و الوقوف على أوجه التنشابه و الاختلاف و التداخل و معرفة نقاط القوة ومخابئ الضعف لكل حي حتى يتمكن الباحث العلمي من كشف الحقائق الغامضة و الغير واضحة

[1] عمار بخوش ومحمد الذنيات ، **مناهج البحث الطبي وطرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر1985،ص 12

[2] علياء شكري، محمد علي محمد، **قراءات في علم الاجتماع**، مصر، شركة دار النشر المتحددة،ط1،1972،ص .138

ثالثا : أدوات جمع البيانات

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة التي يعتمد عليها أي بحث علمي لجمع المعطيات و الحقائق حول الظاهرة المراد دراستها، وتتوقف دقة وصدق النتائج المتوصل إليها الى مدى دقة الأدوات المستخدمة في هذه للاقتراب من الظاهرة ودرجة مصداقيتها ومن بين الأدوات المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة هي الاتي:

1- الملاحظة البسيطة :

وهي من أهم الأدوات التي تستعين بها البحوث العلمية و الاجتماعية لكونها من المصادر الهامة للمعطيات التي يتحصل عليها الباحث من الميدان و التي تخدم موضوع دراسته، وهي لا ترتبط بفترة محددة من البحث بل تعتمد على مهارات الباحث وقدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية، وأنماط السلوك[1] .

وقد أفادتنا هذه التقنية خاصة في التمهيد للعمل الميداني، من خلال ملاحظة سلوكات الأبناء داخل وخارج أسرهم، لكي نأخذ صورة مبدئية عن مدى علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية و انعكاسها على الضبط الاجتماعي للابناء .

2- الإستمارة

أن موضوع دراستنا يفرض علينا استعمال الإستمارة لجمع البيانات، فهي وسيلة اتصال بين الباحث و المبحوث، تشمل مجموعة من الاسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة و بوسيطتها يمكن التدخل الى حقائق جديدة عن الموضوع، أو التأكيد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق، كما تهدف الى تسجيل الاجابات في الوثيقة مع ردود أفعال المبحوثين المتعلقة بالموضوع [2].

2-1- مراحل بناء الاستبيان :

---

[1] فضيل ديبو، على مغربي واخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، منشوارات جامعة متنوري قسنطينة دار الشعب، 1999، ص 07

[2] محمد على محمد، **علم اجتماع المنهج العلمي**، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية،ط1، 1981 ، ص 07.

ولقد تم بناء هذا الاستبيان على مراحل عدة وهي:

– مرحلة الصياغة الأولية للاستبيان حيث قمنا بعرضها على المشرف, الذي بدوره قدم لنا ملاحظات. – مرحلة تعديل الاستبيان و طبع مجموعة منه لتقديمها للتحكيم

– مرحلة التحكيم حيث قمنا بتقديم نسخ من الاستبيان للعدد من الأساتذة في التخصص التحكيمها وتوجيهنا و إعطاء ملاحظات و نصائح يرونها الأرجح لما يخدم موضوع البحث؛ ومن بين هذه

الملاحظات :

– تقديم أسئلة و تاخير أخرى.

– تغير صياغة الأسئلة وتبسيطها.

– إلغاء بعض الأسئلة و إضافة أخرى بما يخدم أهداف البحث.

جدول رقم (01) : يبين أسماء المحكمين

الاستاذ	الرتبة	التخصص
بوزيان خير الدين	استاذ محاضر –ب–	علم اجتماع
مالك محمد	استاذ محاضر –أ–	علم اجتماع
بورزق نوار	استاذ محاضر –أ–	علم اجتماع
كمال بوطورة	استاذ محاضر –أ–	علم اجتماع
بلهوشات الشافعي	استاذ محاضر –أ–	علم نفس
قفاف خديجة	استاذ محاضر –أ–	علم اجتماع
لطرش فيروز	استاذ محاضر –أ–	علم اجتماع
براجي سليمان	استاذ محاضر –ب–	علم نفس

و في الأخير تأتي مرحلة الصياغة النهائية: بتم فيها صياغة الصورة النهائية للاستبيان من خلال الأخذ بملاحظات المحكمين.

وقد اشتملت الاستمارة على 48 سؤالا وكانت موزعة حسب التساؤلات الفرعية الخاصة بالبحث وقد تم تصنيف أسئلة الاستمارة إلى 3 محاور احتوت على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة.

المحور الأول: احتوى على البيانات الشخصية ومن بينها: السن، المستوى التعليمي، المهنة ، عدد الاولاد ، طبيعة السكن ، نوعية الاسرة .

المحور الثاني: احتوى على اسئلة بخصوص الفرضية الأولى التي مفادها علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعليم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الابناء

المحور الثالث: واحتوى على اسئلة بخصوص الفرضية الثانية التي مفادها " علاقة اسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية و تحقيق الامتثال لقيم المجتمع ".

رابعا : العينة و طريقة اختيارها

من الصعب أحيانا أن ندرس مجتمعا بأكمله، لهذ يلجاء الباحثون الى احتيار[1] عينة من المجتمع تحمل خصائصه ومميزاته، وتسمح بتعميم النتائج على المجتمع بأكمله لذا فعلى الباحث أن يحسن اختيار عينة بحث باستعمال الطريقة الملائمة و المناسبة .

ولعل من أهم المشكلات التي تواجه الباحث الاجتماعي هي مشكلة اختيار العينة التي يجري عليها البحث، على اعتبار أن هذه العينة يتوقف عليها كل قياس أو كل نتيجة ينتهي إليها البحث، وتعرف العينة بأنها هي مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع البحث ويقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات وتوفير الجهد والوقت والعمل على توافق النتائج التي يتوصل إليها باستعمال العينة بحيث يمكن تعميمه على باقي مفردات المجتمع

وعلى هذا الأساس تم اختيار حيين من ولاية تبسة وهم كالاتي:

* حي 600 سكن تبسة

* حي تيفاست تبسة

– كونهم من كبار أحياء ولاية تبسة

[1] محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية للاعداد البحوث الاجتماعية ، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، 1985 ص

- عدد كبير من الاسر 600 أسرة و 500 أسرة .

حيث قمنا باختيار أفراد مجتمع البحث عن طريق العينة عشوائية المنتظمة ومن كلي الجنسين الاباء و الأمهات ومن خلال البيانات المتحصل عليها ومعرفة مدى مطابقتها للواقع المدروس علما أن مجتمع البحث يتكون من حي 600 سكن يتكون من 600 أسرة اخترنا عشوائيا 10% وحي تيفاست يتكون من 500 أسرة أخترنا عشوائيا 12% تتناسب وحجم المجتمع تحصلنا على مفردة مكونة لحجم العينة المطلوب على النحو العالي:

الشكل رقم(01): طريقة اختيار العينة ولاختيار عينة الدراسة قمنا باتباع الطريقة التالية في الشكل الموالى:

- **حي 600 سكن**

$$\frac{600*10}{100} = 60$$

- **حي تيفاست**

$$\frac{500*12}{100} = 60$$

ولتحديد المفردات علينا تحديد المدى على النحو التالي:

$$\text{حجم العينة} = \text{حجم المجتمع} = \frac{600}{100} = 60$$

وتم توزيع الاستمارات على المجموع الكلي للعينة

60 استمارة لحي 600 سكن مقدمة خصيص للاباء

60 استمارة لحي تيفاست مقدمة خصيص للامهات

عينة عشوائية منتظمة

600 ⟶ 60

$$\frac{60}{10} = 6$$

نختار بطريقة عشوائية رقم العمارة الاولى التى بدئنا بها توزيع الاستمارات وهي رقم 05

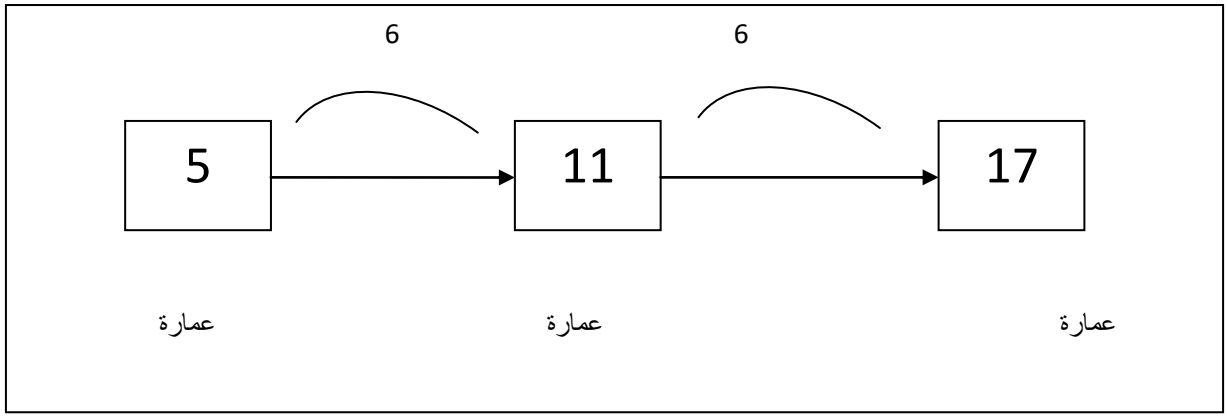

خامسا: أدوات التحليل الإحصائي:

من أجل تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال قوائم الاستبيان ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية من أهمها:

-التكرار والنسب المئوية: لاستخراج النتائج التي من شأنها المساعدة في وصف البيانات العامة لعينة الدراسة؛

المتوسطات الحسابية والوسط الحسابي: وذلك من أجل معرفة درجة متغيرات الدراسة سواء التنشئة الاجتماعية الاسرية أو الضبط الاجتماعي للأبناء؛

- ✓ **المقياس المستخدم** : استخدمنا مقياس الخماسي لقياس اراء ومواقف عملاء بنك الخليج لمحتويات محورين الاستبيان.

جدول رقم (02): درجات مقياس الخماسي

الاستجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
الدرجة	05	04	03	02	01

المصدر: من اعداد الطالبان باعتماد على محمد سليمان المثوني، **تقنيات ومناهج البحث العلمي**، منشاة المعارف،الإسكندرية-مصر-2002،ص177

ولتحديد طول الخلايا مقياس الخماسي تم حساب المدى(4 =1-5) . وهي العبارة عن الفرق ما بين اعلى وأدنى قيمة للمقياس. وللحصول على طول الخلية الصحيح هو تقسيم المدى على عدد فئات المقياس 5 أي 0.8=5/4. بعد ذلك إضافة هذه القيمة الى اقل قيمة في المقياس وهي واحد، وذلك لتحديد الحد الأدنى لهذه الخلية وهكذا اصبح طول كل خلية كمايلي:

جدول رقم (03): طول خلايا مقياس الخماسي

عدد افراد العينة	طول الخلية	الاتجاه	الدلالة
الفئة الأولى	من 1 الى اقل من 1.80	ابدا	منخفض جدا
الفئة الثانية	من 1.80الى اقل من2.60	نادرا	منخفض
الفئة الثالثة	من 2.60 الى اقل من3.40	احيانا	متوسط
الفئة الرابعة	من 3.40 الى اقل من 4.20	غالبا	مرتفع
الفئة الخامسة	من 4.20الى 5	دائما	مرتفع جدا

مصدر محمد سليمان المثوني، **مرجع سابق ،** ص79.

لتسهيل الإجابة على الفرضيات تم تلخيص إجابات الأباء والأمهات في الجدول التالي والتي تبرز إجابات عينة الدراسة حول سلم الخماسي أي ما بين دائما إلى غاية أبدا وهذا يظهر جليا من خلال التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة.

ويعد توزيع الاستمارات على أفراد عينة الدراسة تم تعريفها من أجل معالجتها بالاستعانة ببرامج **SPSS** لتمكن من استخلاص النتائج المتعلقة بعلاقة أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتحقيق الإمتثال لقيم المجتمع وأبعادها من جهة، علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعليم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء وابعادها من جهة اخرى.

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج

تمهيد

لجمع البيانات اللازمة للدراسة فقد تم الاعتماد على أسلوب الاستقصاء ، حيث تم وضع استبيانه بحث موجهة لعينة من المجتمع مقسمة للأباء وللأمهات على حدى ومن خلال استمارة استبيان صممت لهذا الموضوع وتضمنت الاستمارة الموجهة للأباء وللأمهات المحور الأول والذي يمثل المعلومات الوصفية العامة كالعمر، والمستوى التعليمي والمركز الوظيفي وعدد الاولاد وطبيعة السكن وكذلك نوعية الأسرة، أما المحور الثاني فقد تضمن الأسئلة ذات العلاقة بالمتغير الأول و هو علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعليم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء كما تضمن المحور الأخير أسئلة متعلقة بالمتغير الثاني والمتمثل في علاقة أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتحقيق الإمتثال لقيم المجتمع.

اولا : الخصائص السوسيوديمغرافية لعينة الدراسة

المتغيرات	جنس الوالدين	العمر	المستوى التعليمي	الوظيفة الاجتماعية	عدد الاولاد	طبيعة السكن	نوعية الاسرة

ثانيا : عرض و تحليل ومناقشة النتائج

خلال هذا سيتم التعرف على خصائص العينة المختارة للدراسة مع القيام بتحليل محاور الاستبيان.

1- **خصائص عينة الدراسة:** فيما يلي سوف نتطرق إلى دراسة خصائص مبحوثي عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جنس الوالدين

المتغير	الوالدين	التكرار	النسب المئوية
الجنس	الاباء	60	% 50
	الامهات	60	% 50
	المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يظهر من خلال الجدول رقم (04) ما يلي:

نجد من متغير الوالدين أن النسبة غير متفاوتة بين الاباء والامهات فبلغت الاباء **(59.16 %)** أما الامهات **(40.83%)** هذا في دائرة النسبية التالية:

دائرة نسبية (02) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوالدين

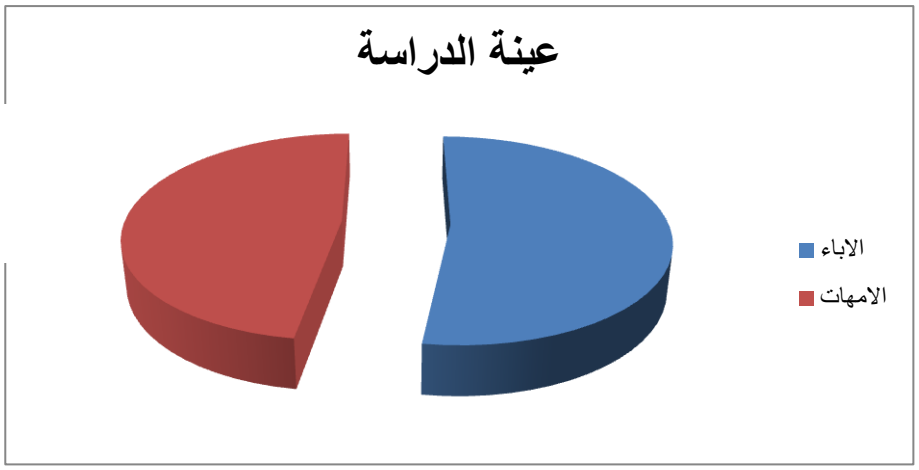

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول التالي نلاحظ أن نسبة الاباء إذ قدر عددهم بـــ**(50)** كانت **(50%)** في مقابل **(60)** من أفراد العينة كانوا من الامهات أي بنسبة **(50%)**.

الجدول (05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

المتغير	فئات العمر	التكرار		النسب المئوية
		أباء	أمهات	
العمر	أقل من 30 سنة	7	9	%12.72
	من[30سنة إلى [40سنة	16	17	%28.18
	من [40 سنة إلى [50 سنة	23	25	%40.90
	من 50 سنة فأكثر	14	9	%18.18
	المجموع	120		%100

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

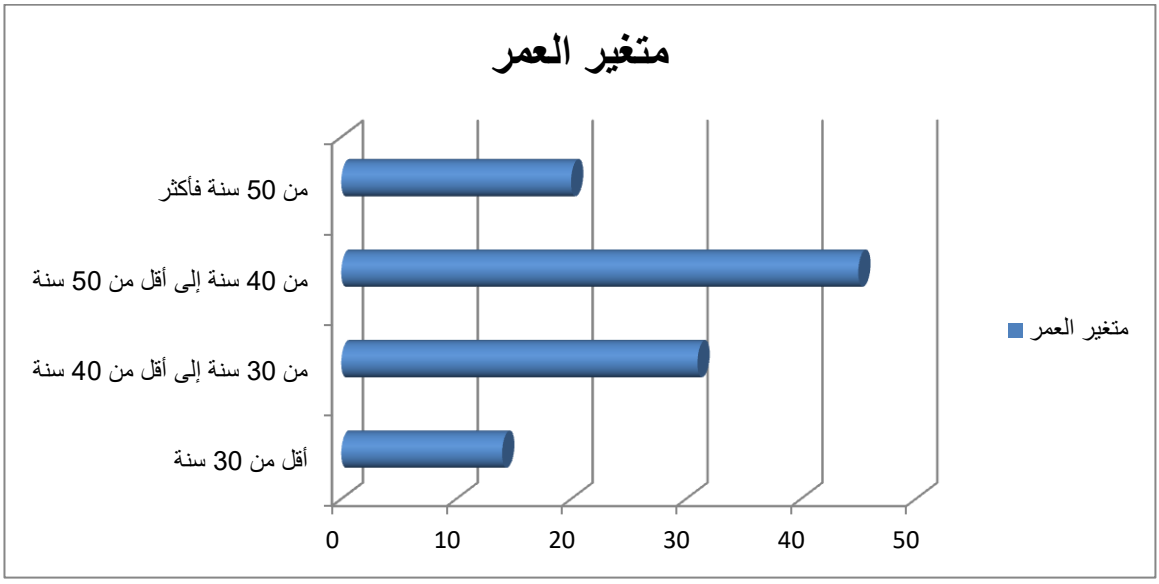

الشكل رقم (03) : توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

من خلال الجدول والشكل أعلاه (أعمدة بيانية) لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية كانت أكبر نسبة في الفئة الثالثة التي تتراوح أعمارهم بين من [40 سنة إلى [50 سنة بنسبة **(40.90%)** تليها الفئة الثانية من من[30سنة إلى [40سنة سنة بنسبة **(28.18%)**، ثم الفئة الرابعة من **(50)** سنة فأكثر بنسبة **(18.18%)**. وبعدها الفئة الولى التي تتراوح أعمارهم أقل من **(30)** سنة بنسبة **(12.72%)**

الجدول(06): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المتغير	الفئة	التكرار		النسب المئوية
		أياء	أمهلت	
المستوى التعليمي	ابتدائي	27	21	%40.90
	متوسط	11	11	%18.18
	ثانوي	18	16	%28.18
	جامعي	04	12	%12.72
	المجموع	120		%100

المصدر: من إعداد الطالبان بناءا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم(04): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

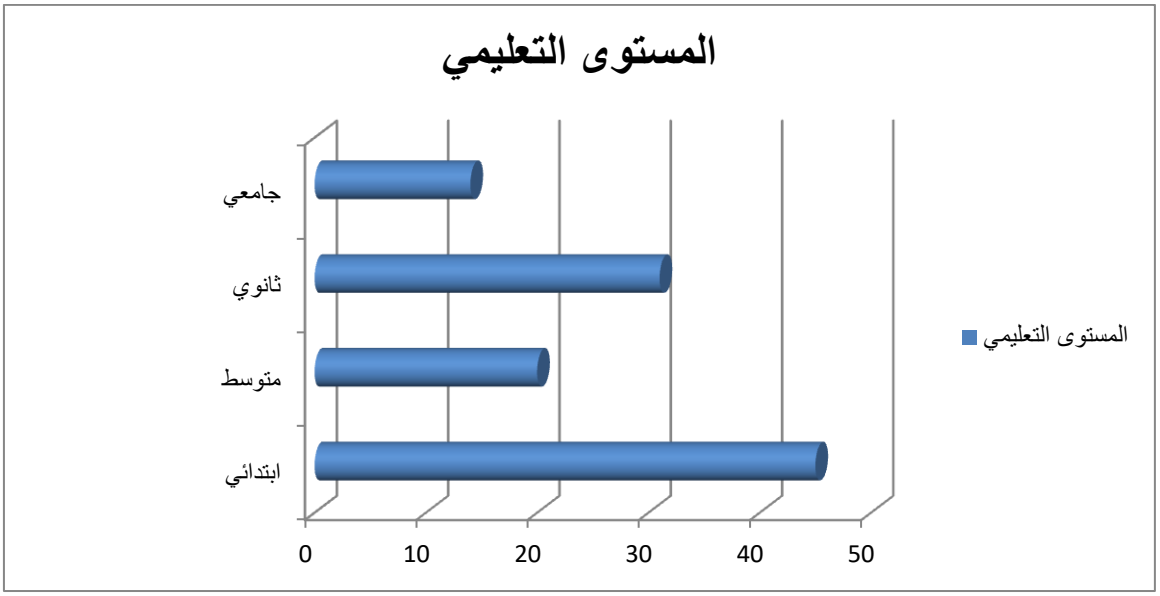

الشكل رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

من خلال الجدول والشكل أعلاه (أعمدة بيانية) لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي كانت أغلبيتهم مستواهم ابتدائي بنسبة **(40.90%)** ثم تليها ذات المستوى التعليمي ثانوي بنسبة (28.18%) ومستوى المتوسط بنسبة بلغت **(18.18%)**، ثم الفئة ذات المستوى التعليمي جامعي بلغت **(12.72%).**

2- **توزيع عينة الدراسة حسب المهنة:** سوف يتم التعرف على توزيع مفردات العينة حسب الوظيفة الاجتماعية من خلال الآتي:

الجدول (07): توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة الاجتماعية

المتغير	الفئات	التكرار		النسب المئوية
		أباء	أمهات	
الوظيفة الاجتماعية	موظف	12	07	%15.45
	تاجر	10	03	%14.54
	عامل يومي	14	05	%23.63
	لا يعمل	22	35	%40.90
	أخرى تذكر	2	5	%5.45
	المجموع	120		%100

المصدر: من إعداد الطالبان بناءا على مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (04): توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة الاجتماعية

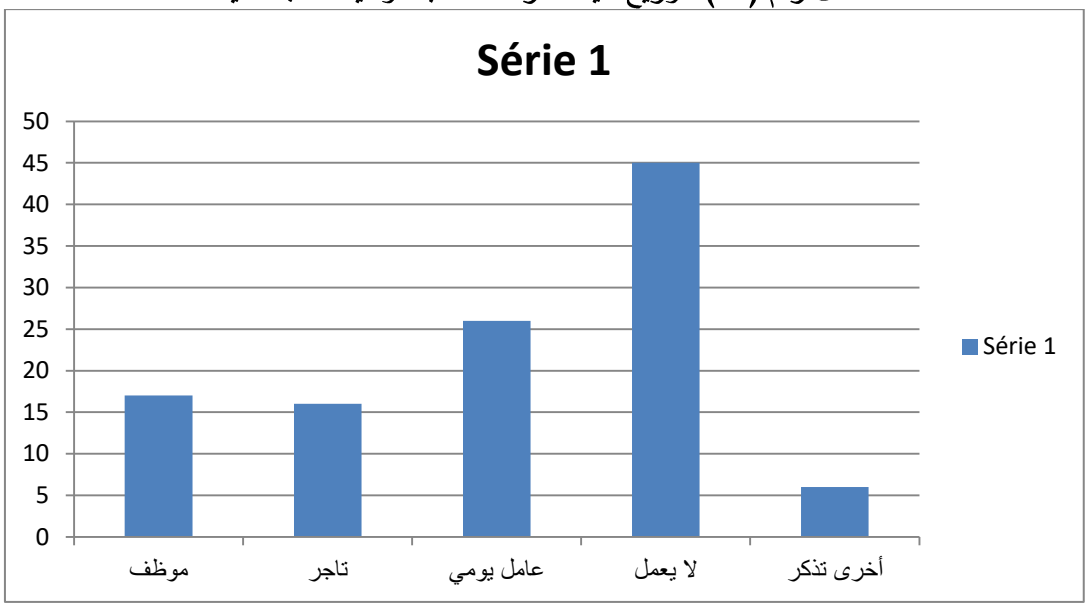

المصدر: من إعداد الطالبان بناءا على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول والشكل أعلاه (أعمدة بيانية) لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة الاجتماعية نلاحظ أن فئة لا يعمل كانت أكبر والتي بلغت **(40.90%)** بينما فئة أخرى تذكر (مثل مربية أطفال، صاحب ورشة صناعة أكياس بلاستيكية، صانعة حلاوي تقليدية، عجلاتي، صاحب حمام، بائع خضر وفواكه) كانت الاقل بلغت **(5.45%)** أما الفئات الاخرى متقاربة كالعامل اليومي بنسبة (23.63%) وفئة موظف بنسبة (15.45%) وفئة تاجر بنسبة (14.54%)

3- **توزيع عينة الدراسة حسب عدد الاولاد:** سوف يتم التطرق إلى توزيع مفردات العينة حسب عدد الاولاد كالآتي:

الجدول رقم (08) توزيع عينة الدراسة حسب عدد الاولاد

المتغير	العدد	التكرار		النسب المئوية
		الاباء	الامهات	
عدد الاولاد	من 01 الى 03	25	29	% 45.45
	03 أو أكثر	35	31	% 54.54
	المجموع	120		%100

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يظهر من خلال الجدول رقم **(08)** ما يلي:

نجد أن النسبة غير متفاوتة بين من 01 الى 03 و03 أو أكثر فبلغت بين **(54.54 %)** و**(45.45%)** هذا في دائرة النسبية التالية:

دائرة نسبية (05) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الاولاد

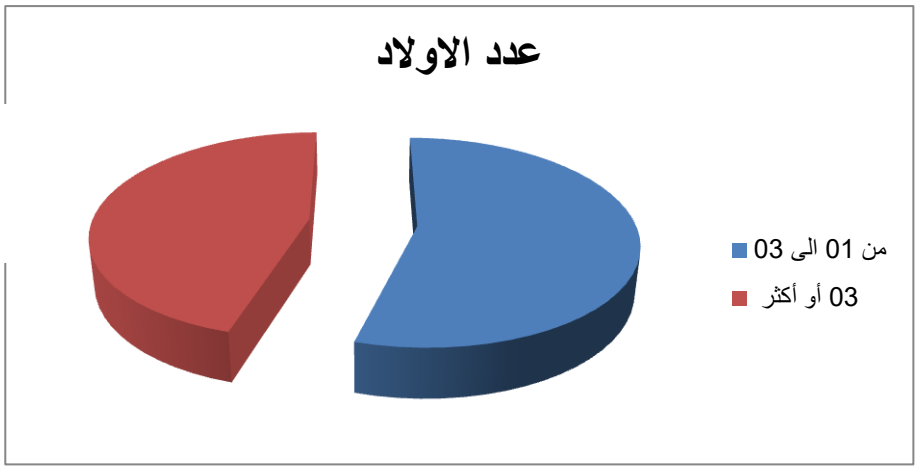

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الشكل التالي نلاحظ أن نسبة من 01 الى 03 إذ قدر عددهم بـــ**(60)** كانت **(54.54%)** في مقابل **(50)** من 03 أو أكثر أي بنسبة **(45.45%)**.

4- توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة السكن: سوف يتم التطرق إلى توزيع مفردات العينة حسب طبيعة السكن كالآتي:

الجدول رقم **(09) توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة السكن**

المتغير	طبيعة السكن	التكرار	النسب المئوية
طبيعة السكن	ايجار	37	% 29.09
	ملك	83	% 70.90
	المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يظهر من خلال الجدول رقم **(09)** ما يلي:

نجد من متغير طبيعة السكن أن النسبة الاكبر بلغت ملك **(70.90 %)** أما ايجار **(29.09%)** هذا في دائرة النسبية التالية:

دائرة نسبية (06) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير طبيعة السكن

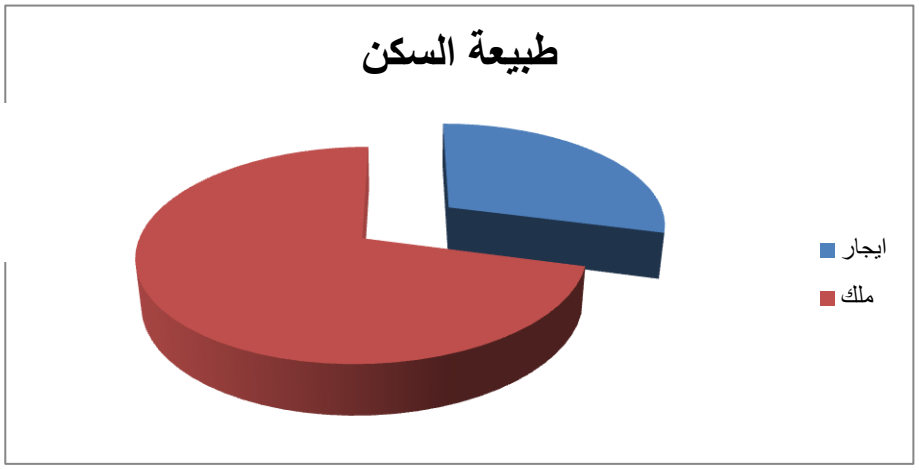

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الشكل التالي نلاحظ أن نسبة ملك إذ قدر عددهم بـــ(78) كانت (70.90 %) في مقابل (32) عدد ايجار أي بنسبة (29.09%).

5- توزيع عينة الدراسة حسب نوعية الاسرة: سوف يتم التطرق إلى توزيع مفردات العينة حسب نوعية الاسرة كالآتي:

الجدول رقم (10) **توزيع عينة الدراسة حسب نوعية الاسرة**

المتغير	نوعية الاسرة	التكرار	النسب المئوية
النوع	اسرة نووية	79	%67.27
	اسرة ممتدة	41	% 32.72
	المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

دائرة نسبية (07) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير نوع الاسرة

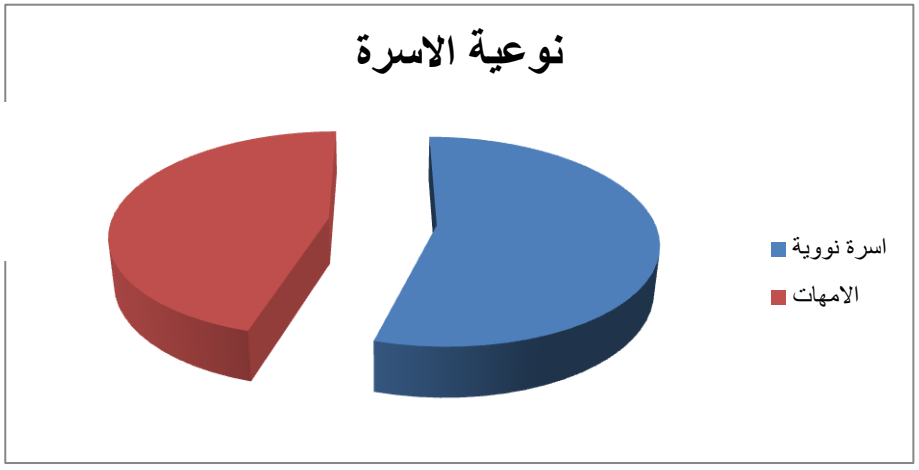

المصدر: من إعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول التالي متغير نوعية الاسرة نلاحظ أن نسبة اسرة نووية إذ قدر عددهم بـــ(79) كانت (67.27%) في مقابل (41) من اسرة ممتدة أي بنسبة (32.72%).

ثانيا : عرض تحليل محاور واستثمار الاستبيان

1- ثبات وصدق أداة الدراسة

الجدول رقم (11): قيمة معامل الف كرونباخ لمحاور الاستبيان

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات
علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعليم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء	23	0.813
علاقة أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتحقيق الإمتثال لقيم المجتمع	19	0.746
كامل الاستمارة	42	0.828

المصدر: من اعداد الطالبان بالاعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) ان معاملات الثبات لمتغيري الدراسة قد فاقت 0.70 النسبة المقبولة احصائيا ، وقد بلغ معامل الثبات لكافة فقرات الاستبيان 0.828، وهي نسبة عالية ومقبولة وتدل على ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة

المحور الاول: وصف وتحليل عبارات علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعليم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء

سيتم التطرق إلى آراء أفراد عينة الدراسة لعبارات علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعليم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء

الجدول رقم (12): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لفقرات علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعلم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء.

رقم	العبارات	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا					
	الجنس الوالدين	الاباء		الامهات		الاباء		الامهات		الاباء		الامهات		الاباء	الامهات
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	مجموع التكرار	مجموع التكرار
01	أبادر بإلقاء السلام عند دخولي الى البيت	15	25,00	16	26,67	24	40,00	29	48,33	6	10,00	15	25,00	5	8,33	0	0,00	10	16,67	0	0,00	60	60	3,48	0.831	4,02	0.983
02	اتحاور مع اسرتي في مختلف القضايا الهامة	31	51,67	36	60,00	20	33,33	16	26,67	6	10,00	4	6,67	3	5,00	4	6,67	0	0,00	0	0,00	60	60	4,32	1.142	4,40	1.189
03	اذكر ابنائي بالالتزام و المصداقية اثناء فترة الامتحانات	12	20,00	15	25,00	21	35,00	15	25,00	20	33,33	30	50,00	7	11,67	0	0,00	0	0,00	0	0,00	60	60	3,63	0.831	3,75	0.871
	احرص	32	53,33	22	36,67	23	38,33	22	36,67	4	6,67	13	21,67	1	1,67	3	5,00	0	0,00	0	0,00	60	60	4,43	1.188	4,05	1.015

04	على تربية أبنائي على عدم ارتكاب الغش في أي حال من الاحوال ؛																								
05	توعية أبنائي بضرورة احترام البيئة ؛	14	23,33	33	55,00	11	18,33	23	38,33	5	8,33	2	3,33	15	25,00	1	25,00	15	1,67	1	25,00	15	1,67	60	60	1,67	1	2,90	0.638	4,43	1.196
06	احث أبنائي على إتباع قواعد السلوك المقبولة في المجتمع ولو كان ذلك منافيا للأخلاق والقيم؛	2	3,33	11	18,33	26	43,33	11	18,33	27	45,00	22	36,67	2	3,33	14	23,33	3	5,00	2	3,33	60	60	3,33	2	3,37	0.709	3,25	0.696
	احث الأبناء	4	6,67	2	3,33	24	40,00	22	36,67	12	20,00	24	40,00	12	20,00	11	18,33	8	13,33	1	20,00	12	40,00	60	60	1,67	1	3,07	0.639	3,22	0.653

07	على المساهمة في ترتيب البيت وتنظيفه وتنظيم أثاثه؛																									
08	أحرص على تعليم ابنائي قواعد النظافة واحترام البيئة والكائنات الحية ؛	9	15,00	5	8,33	19	31,67	25	41,67	28	46,67	30	50,00	2	3,33	0	0,00	2	3,33	0	0,00	60	60	3,52	0.779	3,58	0.782
09	احث ابنائي على أداء الصلاة في وقتها ؛	11	18,33	3	5,00	11	18,33	33	55,00	22	36,67	14	23,33	14	23,33	10	16,67	2	3,33	0	0,00	60	60	3,25	0.696	3,48	0.757
10	احرص على قراءة وحفظ القران رفقة ابنائي؛	22	36,67	44	73,33	22	36,67	14	23,33	14	23,33	2	3,33	2	3,33	0	0,00	0	0,00	0	0,00	60	60	4,07	1.019	4,70	1.320

11	اصطحب ابنائي معي عند الذهاب الى المسجد ؛	42	70,00	31	51,67	12	20,00	21	35,00	4	6,67	8	13,33	1	1,67	0	0,00	1	1,67	0	0,00	60	60	4,55	1.262	4,38	1.164
12	اشاهد مع ابنائي البرامج التلفزيونية واحاورهم بشأنها؛	55	91,67	2	3,33	5	8,33	32	53,33	0	0,00	14	23,33	0	0,00	12	20,00	0	0,00	0	0,00	60	60	4,92	1.431	3,40	0.724
13	**أتحاور مع ابنائي بشأن كل ما يهم اسرتنا ؛**	**3**	**5,00**	**60**	**100,00**	**13**	**21,67**	**0**	**0,00**	**26**	**43,33**	**0**	**0,00**	**12**	**20,00**	**0**	**0,00**	**6**	**10,00**	**0**	**0,00**	**60**	**60**	**2,92**	**0.562**	**5,00**	**1.475**
14	احث ابنائي على ضرورة احترام الجيران ؛	4	6,67	15	25,00	24	40,00	25	41,67	28	46,67	10	16,67	3	5,00	8	13,33	1	1,67	2	3,33	60	60	3,45	0.737	3,72	0.885
15	احرص على ان يكون سلوك	54	90,00	19	31,67	4	6,67	19	31,67	2	3,33	22	36,67	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	60	60	4,87	1.408	3,95	0.961

	ابنائي محترما مع الاخرين ؛																								
16	امنح ابنائي حرية التعبير عن اراثهم دون خوف او قلق	33	55,00	13	21,67	23	38,33	24	38,33	4	6,67	14	23,33	0	0,00	9	15,00	0	0,00	1	1,67	60	60	4,48	1.209	3,63	0.843
17	اتعامل مع ابنائي معاملة عادلة دون تمييز؛	21	35,00	24	40,00	21	35,00	24	40,00	12	20,00	12	20,00	4	6,67	0	0,00	2	3,33	0	0,00	60	60	3,92	0.972	4,20	1.074
18	أعلم كيفية الاقتصاد وعدم التبذير؛	12	20,00	44	73,33	12	20,00	14	23,33	24	40,00	2	3,33	2	3,33	0	0,00	10	16,67	0	0,00	60	60	3,23	0.716	4,70	1.320
19	أشجيع أبنائي	15	25,00	52	86,67	15	25,00	8	13,33	30	50,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	60	60	3,75	0.871	4,87	1.404

																								على التبرع و اعمال البر والخير؛	
1.413	4,88	0.942	3,88	60	60	0,00	0	0,00	0	0,00	0	6,67	4	0,00	0	30,00	18	11,67	7	31,67	19	88,33	53	31,67	19	أقوم بتعويد أبنائي على احترام اوقات الدراسة و اللعب؛	20
0.782	3,47	1.097	4,25	60	60	3,33	2	0,00	0	20,00	12	0,00	0	21,67	13	16,67	10	36,67	22	41,67	25	18,33	11	41,67	25	احث ابنائي على التزام بالنظام في حياتهم؛	21
1.164	4,38	1.218	4,47	60	60	0,00	0	1,67	1	0,00	0	1,67	1	13,33	8	6,67	4	35,00	21	28,33	17	51,67	31	61,67	37	اصطحب ابنائي لزيارة الاقارب وخاصة في	22

	المناسبات؛																										
23	احث ابنائي على التعاون ومساعدة الاخرين؛	16	26,67	33	55,00	16	26,67	11	18,33	12	20,00	11	18,33	14	23,33	5	8,33	2	3,33	0	0,00	60	60	3,50	0.810	4,20	1.102

المصدر: من إعداد الطالبان بناءا على نتائج معالجة الاستبيان ببرنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم **(12)** أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(01) أبادر بإلقاء السلام عند دخولي الى البيت** كان متوسطها الحسابي **(3.48)** مرتفع وانحرافها المعياري **(0.831) متوسط** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.02)، مرتفع وإنحرافها المعياري (0.983) عالي مما يعني بأن كل من الاباء والامهات يبادرون بالقاء السلام عند الدخول الى المنزل، كما نلاحظ بان اجابات الاباء عند العبارة (02) اتحاور مع اسرتي في مختلف القضايا الهامة متوسطها الحسابي كان (4.32) مرتفع جدا وانحرافها المعياري كان (1.142) عالي جدا وبالنسبة للامهات كان متوسطها الحسابي (4.40) مرتفع جدا وانحراقها المعياري (1.189) عالي جدا أيضا مما يعني ان كلا من الوالدين يحاورون مع اسرهما في مختلف القضايا الهامة، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(03) اذكر ابنائي باالتزام و المصداقية اثناء فترة الامتحانات** كان متوسطها الحسابي **(3.63)** مرتفع وانحرافها المعياري **(0.831)** متوسط وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.75)، مرتفع وإنحرافها المعياري (0.871) عالي مما يعني بأن كل من الاباء والامهات يبادرون بالقاء السلام عند الدخول الى المنزل، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(04) احرص على تربية أبنائي على عدم ارتكاب الغش في أي حال من الاحوال** كان متوسطها الحسابي **(4.43)** مرتفع جدا وانحرافها المعياري **(1.188)** عالي جدا وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.05)، عالي وإنحرافها المعياري (1.015) مما يعني بأن كل من الاباء والامهات يحرصون على تربية أبنائهم على عدم ارتكاب الغش في أي حال من الاحوال، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(05) توعية أبنائي بضرورة احترام البيئة** كان متوسطها الحسابي **(2.90)** متوسط وانحرافها المعياري **(0.638)** منخفض وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.43)، مرتفع جدا وإنحرافها المعياري (1.196) عال جدا مما يعني بأن الامهات يوعون أبنائهم بضرورة احترام البيئة أكثر من الاباء، وكما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(06) :احث أبنائي على إتباع قواعد السلوك المقبولة في المجتمع ولو كان ذلك منافيا للأخلاق و القيم** كان متوسطها الحسابي **(3.37)** متوسط وانحرافها المعياري **(0.709)** منخفظ وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.25)، متوسط وإنحرافها المعياري (0.696) منخفظ جداما يعني بأن كل من الاباء والامهات لا يحثون أبنائهم على اتباع قواعد السلوك المقبولة في المحتمع ولو كان منافيا للأخلاق والقيم، كما نلاحظ أن

إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(07) احث الأبناء على المساهمة في ترتيب البيت وتنظيفه وتنظيم أثاثه** كان متوسطها الحسابي **(3.07)** عالي وانحرافها المعياري **(0.639)** منخفض وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.22) عالي وانحرافها المعياري (0.653) مما يعني بأن كل من الاباء والامهات قليل ما يحثون الأبناء على المساهمة في ترتيب البيت وتنظيفه وتنظيم أثاثه ، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(08) أحرص على تعليم ابنائي قواعد النظافة واحترام البيئة والكائنات الحية** كان متوسطها الحسابي **(3.52)** عالي وانحرافها المعياري **(0.779)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.58) عالي وإنحرافها المعياري (0.782) مما يعني بأن كل من الاباء والامهات يحرصون على تعليم الابناء قواعد النظافة واحترام البيئة والكائنات الحية، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(09) احث ابنائي على أداء الصلاة في وقتها** كان متوسطها الحسابي **(3.25)** عالي وانحرافها المعياري **(0.696)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.48) عالي وإنحرافها المعياري (0.757) مما يعني بأن كل من الاباء والامهات يحثون الابناء على أداء الصلاة في وقته، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(10) احرص على قراءة وحفظ القران رفقة ابنائي** كان متوسطها الحسابي **(4.07)** عالي وانحرافها المعياري **(1.019)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.70) عالي جدا وإنحرافها المعياري (1.320) مما يعني بأن كل من الاباء والامهات يحرصون على قراءة وحفظ القران رفقة الابناء، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(11) اصطحب ابنائي معي عند الذهاب الى المسجد** كان متوسطها الحسابي **(4.55)** عالي جدا وانحرافها المعياري **(1.262) عال جدا** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.38) عالي جدا وإنحرافها المعياري (1.164) عال جدا مما يعني بأن كل من الاباء والامهات يصطحبون الابناء معهم عند الذهاب الى المسجد، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(12) اشاهد مع ابنائي البرامج التلفزيونية واحاورهم بشأنها؛** كان متوسطها الحسابي **(4.92)** عالي جدا وانحرافها المعياري **(1.461) عال جدا** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.40) عالي وإنحرافها المعياري (0.724) منخفظ مما يعني بأن الاباء أكثر من الامهات يشاهدون مع الابناء البرامج التلفزيونية ويحاورونهم بشأنها؛ كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(13) اتحاور مع ابنائي بشأن كل ما يهم اسرتنا** كان

متوسطها الحسابي (2.92) متوسط وانحرافها المعياري (0.562) **منخفض جدا** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (5.00) **مرتفع جدا** وإنحرافها المعياري (1.475) عال جدا مما يعني بأن الامهات هم من يتحاورون مع الابناء بشان كل ما يهم الاسرة، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(14) احث ابنائي على ضرورة احترام الجيران** كان متوسطها الحسابي **(3.45)** عالي وانحرافها المعياري **(0.737)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.72) عالي وإنحرافها المعياري (0.885) مما يعني بأن كل من الاباء والامهات يحثون الابناء على ضرورة احترام الجيران ، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(15) احرص على ان يكون سلوك ابنائي محترما مع الاخرين** كان متوسطها الحسابي **(4.87)** عالي جدا وانحرافها المعياري **(1.408)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.95) عالي وإنحرافها المعياري (0.961) مما يعني بأن كل من الاباء والامهات يحرصون على ان يكون سلوك الابناء محترما مع الآخرين كما أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(16) امنح ابنائي حرية التعبير عن ارائهم دون خوف او قلق** كان متوسطها الحسابي **(4.48)** عالي وانحرافها المعياري **(1.209)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.63) عالي وانحرافها المعياري (0.843) مما يعني بأن الاباء أكثر من الامهات يمنحون الابناء حرية التعبير عن ارائهم دون خوف او قلق، كما أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(17) اتعامل مع ابنائي معاملة عادلة دون تمييز** كان متوسطها الحسابي **(3.92)** عالي وانحرافها المعياري **(0.972)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.20) عالي جدا وانحرافها المعياري (1.074) مما يعني بأن كل من الاباء والأمهات يتعاملون مع الابناء معاملة عادلة دون تمييز كما أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(18) اعلم كيفية الاقتصاد وعدم التبذير** كان متوسطها الحسابي **(3.23)** عالي وانحرافها المعياري **(0.716)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.70) عالي جدا وانحرافها المعياري (1.320) عال جدا مما يعني بأن الامهات دائما من يعلمون أكثر من الاباء كيفية الاقتصاد وعدم التبذير كما أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(19) أشجع أبنائي على التبرع و اعمال البر والخير** كان متوسطها الحسابي **(3.75)** عالي وانحرافها المعياري **(0.871)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.87) عالي جدا وانحرافها المعياري (1.404) عال جدا مما يعني بأن الامهات أكثر من الاباء يشجعون الابناء على التبرع و اعمال

البر والخير، كما أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(20) قوم بتعويد أبنائي على احترام اوقات الدراسة و اللعب** كان متوسطها الحسابي **(3.88)** عالي وانحرافها المعياري **(0.942)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.88) عالي وانحرافها المعياري (1.413) مما يعني بأن الامهات أكثر من الاباء في تعويد الابناء على احترام اوقات الدراسة و اللعب كما أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(21) احث ابنائي على التزام بالنظام في حياتهم** كان متوسطها الحسابي **(4.25)** عالي جدا وانحرافها المعياري **(1.097)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.47) عالي وانحرافها المعياري (0.782) مما يعني بأن كل من الاباء أثر من الامهات قي حث الابناء على التزام بالنظام في حياتهم؛ كما أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(22) أصطحب ابنائي لزيارة الاقارب وخاصة في المناسبات؛** كان متوسطها الحسابي **(4.47)** عالي جدا وانحرافها المعياري **(1.218)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.38) عالي وانحرافها المعياري (1.164) مما يعني بأن كل من الاباء والأمهات يصطحبون الابناء لزيارة الاقارب وخاصة في المناسبات؛ كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(23) احث ابنائي على التعاون ومساعدة الاخرين** كان متوسطها الحسابي **(3.50)** مرتفع وانحرافها المعياري **(0.810)** متوسط وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.20) عالي جدا وانحرافها المعياري (1.102) عال جدا مما يعني بان الامهات اكثر من الاباء يحثون الابناء على التعاون ومساعدة الاخرين .

ونلاحظ بأن أعلى نسب اجابات الاسئلة المطروحة على العينة محل الدراسة من أباء وأمهات بين دائما وغالبا .

– وعليه نستنتج بان التنشئة الاجتماعية الاسرية لها علاقة بتعلم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء على مستوى عينة مجتمع الدراسة.

2- وصف وتحليل عبارات علاقة أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتحقيق الامتثال لقيم المجتمع:

سيتم التطرق إلى آراء أفراد عينة الدراسة لعبارات علاقة أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتحقيق الامتثال لقيم المجتمع

الجدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لفقرات علاقة أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتحقيق الامتثال لقيم المجتمع

رقم	العبارات	دائما				غالبا				أحيانا				نادرا				أبدا							
	الجنس الوالدين	الاباء		الامهات		الاباء		الامهات		الاباء		الامهات		الاباء		الامهات		الاباء		الامهات		الاباء	الامهات	المتوسط الحسابي للاباء	الانحراف المعياري للاباء	المتوسط الحسابي للامهات	الانحراف المعياري للامهات
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	مجموع التكرار	مجموع التكرار				
01	ماهو الاسلوب الغالب في توجيه الابناء؟	22	36,67	44	73,33	22	36,67	14	23,33	14	23,33	2	3,33	2	3,33	0	0,00	0	0,00	0	0,00	60	60	4,07	1019	4,70	1320
	العقاب الشديد	15	25,00	52	86,67	15	25,00	8	13,33	30	50	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	60	60	3,75	0.871	4,87	1.404
	العقاب اللين	19	31,67	53	88,33	19	31,67	7	11,67	18	30	0	0,00	4	6,67	0	0,00	0	0,00	0	0,00	60	60	3,88	0.942	4,88	1.413
	عدم الاهتمام	25	41,67	11	18,33	25	41,67	22	36,67	10	16,67	13	21,67	0	0,00	12	20,00	0	0,00	2	3,33	60	60	4,25	1.097	3,47	0.782
	النصح و	37	61,67	31	51,67	17	28,33	21	35,00	4	6,67	8	13,33	1	1,67	0	0,00	1	1,67	0	0,00	60	60	4,47	1.218	4,38	1.164

	الارشاد																									
02	اكافئ ابنائي عندما يتصفون بالالتزام والنزاهة في الامتحانات ولو كانت نتائجهم متدنية ؛	42	70,00	31	51,67	12	20,00	21	35,00	4	6,67	8	13,33	1	1,67	0	0,00	1	1,67	0	0,00	60	60	4,55	1262	4,38	1164
03	أعاقب ابنائي عند استخدام وسيلة للغش اثناء اثناء أداء لامتحانات ؛	55	91,67	2	3,33	5	8,33	32	53,33	0	0,00	14	23,33	0	0,00	12	20,00	0	0,00	0	0,00	60	60	4,92	1431	3,40	724
04	عندما تصدر تصرفات خاطئة عن ابنائي لا	3	5,00	60	100,00	13	21,67	0	0,00	26	43,33	0	0,00	12	20,00	0	0,00	6	10,00	0	0,00	60	60	2,92	562	5,00	1475

	اتهاون في عقابهم ؛																								
05	احفز أبنائي على سلوكياتهم الايجابية ماديا ومعنويا ؛	14	23,33	33	55,00	11	18,33	23	38,33	5	8,33	2	3,33	15	25,00	1	1,67	15	25,00	1	1,67	60	60	2,90	638	4,43	1196
06	احرص على عدم ممارسه السلوكيات الخاطئة أمام أبنائي ؛	2	3,33	11	18,33	26	43,33	11	18,33	27	45,00	22	36,67	2	3,33	14	23,33	3	5,00	2	3,33	60	60	3,37	709	3,25	696
07	التزم بكل السلوكيات التي احث ابنائي على اتباعها ؛	4	6,67	2	3,33	24	40,00	22	36,67	12	20,00	24	40,00	12	20,00	11	18,33	8	13,33	1	1,67	60	60	3,07	639	3,22	653

08	اعبر لابنائي عن عدم الرضا اذا بدر منهم سلوك يتنافى مع تعاليم الدين ؛	9	15,00	5	8,33	19	31,67	25	41,67	28	46,67	30	50,00	2	3,33	0	0,00	2	3,33	0	0,00	60	60	3,52	779	3,58	782
09	اذكر ابنائي دائما بعقاب الله لمن خالف اوامره ؛	11	18,33	3	5,00	11	18,33	33	55,00	22	36,67	14	23,33	14	23,33	10	16,67	2	3,33	0	0,00	60	60	3,25	696	3,48	757
10	اذكر ابنائي بثواب الله لمن اتبع اوامره	22	36,67	44	73,33	22	36,67	14	23,33	14	23,33	2	3,33	2	3,33	0	0,00	0	0,00	0	0,00	60	60	4,07	1019	4,70	1320
11	احذر ابنائي من الخروج عن قوانين المجتمع و	42	70,00	31	51,67	12	20,00	21	35,00	4	6,67	8	13,33	1	1,67	0	0,00	1	1,67	0	0,00	60	60	4,55	1262	4,38	1164

	ظوابطه																								
12	احرص على تذكير ابنائي بعواقب مخالفة القيم الاخلاقية ؛	55	91,67	2	3,33	5	8,33	32	53,33	0	0,00	14	23,33	0	0,00	12	20,00	0	0,00	6	0,00	0	0,00	60	60	4,92	1431	3,40	724
13	غياب رقابة الاسرة على الابناء يسهل عليهم انحرافهم عن قيم المجتمع؛	3	5,00	60	100,00	13	21,67	0	0,00	26	43,33	0	0,00	12	20,00	0	0,00	6	10,00	0	0,00	0	0,00	60	60	2,92	562	5,00	1475
14	التنشئة المتسلطة تشجيع الأبناء على	4	6,67	15	25,00	24	40,00	25	41,67	28	46,67	10	16,67	3	5,00	8	13,33	1	1,67	2	3,33	60	60	3,45	737	3,72	885

	التمرد على قيم المجتمع؛																								
15	الاسرة المستقرة و المتوازنة تساعد على استقامة الأبناء؛	54	90,00	19	31,67	4	6,67	19	31,67	2	3,33	22	36,67	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	60	60	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	60	4,87	1408	3,95	961
16	اعلم ابنائي بجزاء الصدق وعدم الكذب؛	33	55,00	13	21,67	23	38,33	4	6,67	14	23,33	0	0,00	9	0,00	0	15,00	0	0,00	1	1,67	60	60	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	1	1,67	60	4,48	1209	3,63	843
17	اعاقب ابنائي في حالة صدور الكذب عنهم؛	21	35,00	24	40,00	21	35,00	12	20,00	12	20,00	12	20,00	4	6,67	0	0,00	2	3,33	0	0,00	60	60	0,00	0	3,33	2	0,00	0	6,67	4	20,00	12	20,00	60	3,92	972	4,20	1074
	ارفض	12	20,00	44	73,33	12	20,00	14	23,33	24	40,00	2	3,33	2	3,33	0	0,00	10	16,67	0	0,00	60	60	0,00	0	16,67	10	0,00	0	3,33	2	3,33	2	3,33	60	3,23	716	4,70	1320

18	اتباع ابنائي للعادات والتقاليد التي تتعارض مع تعاليم الدين؛																											
19	احث ابنائي على احترام التقاليد و العادات التي لا تتعارض مع الدين؛	15	25,00	52	86,67	15	25,00	8	13,33	30	50,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	60	60	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	0,00	60	3,75	871	4,87	1404

المصدر: من إعداد الطالبان بناءا على نتائج معالجة الاستبيان ببرنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم **(13)** أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(24) ماهو الاسلوب الغالب في توجيه الأبناء سواء كان العقاب الشديد** كان متوسطها الحسابي **(4.07)** عالي وانحرافها المعياري **(1.019)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.70) عالي جدا وانحرافها المعياري (1.320) **أو العقاب اللين** كان متوسطها الحسابي **(3.75)** عالي وانحرافها المعياري **(0.871)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.87) عالي جدا وإنحرافها المعياري (1.404) عال جدا **او عدم اهتمام** كان متوسطها الحسابي **(3.88)** عالي وانحرافها المعياري **(0.942)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.88) عالي وانحرافها المعياري (1.413) **ام النصح و الارشاد** كان متوسطها الحسابي **(4.25)** عالي جدا وانحرافها المعياري **(1.097)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.47) عالي وانحرافها المعياري (0.782) مما يعني بأن كل من الاباء و الامهات يستعملون كل الاساليب في توجيه الأبناء كما أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(25) اكافئ ابنائي عندما يتصفون بالالتزام والنزاهة في الامتحانات ولو كانت نتائجهم متدنية** كان متوسطها الحسابي **(4.47)** عالي جدا وانحرافها المعياري **(1.218)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.38) عالي وانحرافها المعياري (1.164) مما يعني بأن كل من الاباء والأمهات يكافئون الابناء عندما يتصفون بالالتزام والنزاهة في الامتحانات ولو كانت نتائجهم متدنية ؛ كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(26) عندما تصدر تصرفات خاطئة عن ابنائي لا اتهاون في عقابهم** كان متوسطها الحسابي **(4.55)** عالي جدا وانحرافها المعياري **(1.262) عال جدا** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.38) عالي جدا وانحرافها المعياري (1.164) عال جدا مما يعني بأن كل من الاباء والأمهات عندما تصدر تصرفات خاطئة عن الابناء لا يتهاونون في عقابهم ، ؛ كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(31) اذكر ابنائي دائما بعقاب الله لمن خالف اوامره** كان متوسطها الحسابي **(2.92)** متوسط وانحرافها المعياري **(0.562) منخفض جدا** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (5.00) **مرتفع جدا** وانحرافها المعياري (1.475) عال جدا مما يعني بأن الامهات هم من يذكرون دائما بعقاب الله لمن خالف اوامره ، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(32) اذكر ابنائي بثواب الله لمن اتبع اوامره** كان متوسطها الحسابي **(2.90)** متوسط وانحرافها المعياري **(0.638)** منخفض وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.43)

مرتفع جدا وانحرافها المعياري (1.196) عال جدا مما يعني بأن الامهات يذكرون أبنائهم بثواب الله لمن اتبع اوامره أكثر من الآباء وكما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(33) احذر ابنائي من الخروج عن قوانين المجتمع و ضوابطه** كان متوسطها الحسابي **(3.37)** متوسط وانحرافها المعياري **(0.821)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.25)ٍ متوسط وانحرافها المعياري (0.814) مما يعني بأن كل من الاباء والأمهات يحذرون الابناء من الخروج عن قوانين المجتمع و ضوابطه ، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(34) احرص على تذكير ابنائي بعواقب مخالفة القيم الاخلاقية** كان متوسطها الحسابي **(3.07)** عالي وانحرافها المعياري **(0.639)** منخفض وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.22)ٍ عالي وانحرافها المعياري (0.653) مما يعني بأن كل من الاباء والأمهات قليل ما يحرصون على تذكير ابنائي بعواقب مخالفة القيم الاخلاقية ، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(35) غياب رقابة الاسرة على الابناء يسهل عليهم انحرافهم عن قيم المجتمع** كان متوسطها الحسابي **(3.52)** عالي وانحرافها المعياري **(0.779)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.58)ٍ عالي وانحرافها المعياري (0.782) مما يعني بأن كل من الاباء والأمهات يقرون بان غياب رقابة الاسرة على الابناء يسهل عليهم انحرافهم عن قيم المجتمع ، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(36) التنشئة المتسلطة تشجيع الابناء على التمرد على قيم المجتمع** كان متوسطها الحسابي **(3.25)** عالي وانحرافها المعياري **(0.696)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.48)ٍ عالي وانحرافها المعياري (0.757) مما يعني بأن كل من الاباء والأمهات اجاباتهم متوسطة لهذه العبارة ، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(37) :الاسرة المستقرة و المتوازنة تساعد على استقامة الأبناء** كان متوسطها الحسابي **(4.07)** عالي وانحرافها المعياري **(1.019)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.70)ٍ عالي جدا وانحرافها المعياري (1.320) مما يعني بأن كل من الاباء والأمهات يحرصون على أن الاسرة المستقرة و المتوازنة تساعد على استقامة الأبناء كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(38) اعلم ابنائي بجزاء الصدق و عدم الكذب** كان متوسطها الحسابي **(4.55)** عالي جدا وانحرافها المعياري **(1.262) عال جدا** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.38)ٍ عالي جدا وانحرافها المعياري (1.164) عال جدا مما يعني بأن كل من الاباء والأمهات دائما يعلمون الابناء

بجزاء الصدق و عدم الكذب ، كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(39) اعاقب ابنائي في حالة صدور الكذب عنهم** كان متوسطها الحسابي **(4.92)** عالي جدا وانحرافها المعياري **(1.461) عال جدا** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.40) عالي وانحرافها المعياري (0.724) منخفض مما يعني بأن الاباء أكثر من الامهات دائما يعاقبون الابناء في حالة صدور الكذب عنهم؛ كما نلاحظ أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(41) ارفض اتباع ابنائي للعادات والتقاليد التي تتعارض مع تعاليم الدين؛** كان متوسطها الحسابي **(3.45)** عالي وانحرافها المعياري **(0.737)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (3.72) عالي وانحرافها المعياري (0.885) مما يعني بأن كل من الاباء والأمهات يرفضون اتباع الابناء للعادات والتقاليد التي تتعارض مع تعاليم الدين؛ ، كما أن إجابات أفراد العينة من الاباء على العبارة رقم **(42) احث ابنائي على احترام التقاليد والعادات التي لا تتعارض مع الدين** كان متوسطها الحسابي **(3.75)** عالي وانحرافها المعياري **(0.871)** وأفراد العينة من الامهات المتوسط الحسابي (4.87) عالي جدا وانحرافها المعياري (1.404) عال جدا مما يعني بأن الامهات أكثر من الاباء دائما يحثون الابناء على احترام التقاليد والعادات التي لا تتعارض مع الدين.

ونلاحظ بأن أعلى نسب اجابات الاسئلة المطروحة على العينة محل الدراسة من أباء وأمهات بين دائما وغالبا .

- وعليه نستنتج بان أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية له علاقة بتحقيق الامتثال لقيم المجتمع.

ثالثا: اختبار الفرضيات

سيتم التطرق الى اختبار فرضيات الدراسة، الفرضيات الفرعية والفرضية الرئيسة.

1- اختبار التوزيع الطبيعي

اختبار (Kolmogorov – Smirnov) لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، و هو اختبار ضروري من أجل اختيار الفرضيات، و الجدول رقم **(14)** يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم (14) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي:

المحور	K-S	Sig
علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعلم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء	0.086	0.200
علاقة أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتحقيق الإمتثال لقيم المجتمع	0.161	0.110

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على نتائج معالجة الاستبيان ببرنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (14) الذي وضح لنا نتائج اختبار التوزيع الطبيعي، تبين أن درجة المعنوية K-S لكلا متغيري الدراسة أكبر من (0.05) وبالتالي فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ومنه نستطيع أن نقوم بدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

2- اختبار معامل تضخم التباين

قبل إجراء اختبار الفرضيات لابد من التأكيد من ملائمة البيانات لتحليل الانحدار، و يتم ذلك من خلال قياس معامل تضخم التباين(VIP) و اختبار التباين المسموح به (Tolérance)، حيث يجب أن يكون معامل تضخم التباين للمتغيرات المستقلة (علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعليم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء، علاقة أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتحقيق الامتثال لقيم المجتمع) أقل من 10 وقيمة التباين المسموح به أكبر من (0.05)، و الجدول رقم (15) يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول رقم (15) اختبار معامل تضخم التباين المسموح به

المتغيرات المستقلة	التباين المسموح به(Tolerance)	معامل تضخم التباين (VIP)
علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعليم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء	0.748	1.336
علاقة أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتحقيق الامتثال لقيم المجتمع	0.739	1.353

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على نتائج معالجة الاستبيان ببرنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن قيمة معامل تضخم التباين (VIP) لجميع المتغيرات المستقلة اقل من 10 وتتراوح بين (1.336 و 1.353)، كما أن قيمة التباين المسموح به (Tolérance) كانت اكبر من (0.05) وتتراوح بين (0.73و 0.74)، وعليه نستنتج أن لا يوجد ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة و أن البيانات ملائمة لاختبار الانحدار.

3- اختبار الفرضية الرئيسية

توجد علاقة بين التنشئة الاجتماعية الاسرية وبين الضبط الاجتماعي للأبناء.

تم استخدام تحليل الانحدار لاختبار والتأكد من صلاحية النموذج المقترح والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (16): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
الانحدار	.596	1	0.596	6.890	[b]0.120
الخطأ	3.288	38	0.087		
الإجمالي	3.884	39	0.596		
المتغير	B	الخطأ المعياري	معامل Bita (β)	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
الثابت	2.846	0.518		5.496	0.000
علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية بتعلم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء	0.319	0. 121	0.392.	2.625	0.012
معامل الارتباط. (R= 0.153)، معامل التحديد (0 .131)					

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على النتائج معالجة الاستبيان ببرنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول أعلاه ثبات صلاحية النموذج لاختيار الفرضية الرئيسية استنادا الى قيمة F المحسوبة والبالغة (6.890) بقيمة احتمالية ([b]0.120) وهي أكثر من مستوى دلالة (α= 0.05)، ويتضح من نفس الجدول أن معامل الارتباط بين المتغيرات (علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية بتعلم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء) بقيمة (0.153) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة

ومتوسطة، كما نلاحظ أن معامل التحديد يساوي (0.131) وهذا يعني أن (12%) من التباين الحاصل في البقية ترجع لعوامل أخرى، كما بلغت قيمة t المحسوبة (2.625) بقيمة احتمالية (0.120) وهي أكبر من مستوى دلالة (α =0.5)، وبلغت قيمة معامل (β =0.392).

وبناءا على هذه النتائج فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهي: توجد علاقة بين التنشئة الاجتماعية الاسرية وتعلم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء.

4- اختبار الفرضيات الفرعية

سيتم اختبار الفرضيات الفرعية للدراسة كما يلي:

4-1- الفرضية الفرعية الأولى:

-H1 : هناك علاقة بين التنشئة الاجتماعي الأسرية وتعلم قواعد السلوك الاجتماعي عند الأبناء .

جدول رقم (17): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية DF	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدالة SIG
الانحدار	0.703	4	.176	1.935	0.126
الخطأ	3.181	35	.091		
الإجمالي	3.884	39			
المتغير	B	الخطأ المعياري	معامل (β)Bita	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
الثابت	2.520	0.614		4.102	0.000
علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعليم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء	0.017	0.070	0.043	0.243	0.809
معامل الارتباط: (R = 0.18)، معامل التحديد : (0. 087)					

المصدر: من إعداد الطالبات بناء على نتائج معالجة الاستبيان ببرنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول أعلاه ثبات صلاحية النموذج لاختيار الفرضية الرئيسية استنادا الى قيمة F المحسوبة و البالغة (1.935) بقيمة احتمالية (0.126) وهي أكثر من مستوى دلالة (α= 0.05) ، ويتضح من نفس الجدول أن معامل الارتباط بين المتغيرات علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعليم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء بقيمة (0.181) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة ، كما نلاحظ أن معامل التحديد يساوي(0.087) وهذا يعني أن (12 %) ، والبقية ترجع لعوامل أخرى كما بلغت قيمة t المحسوبة (4.102) بقيمة احتمالية(0.809) وهي اكثر من مستوى دلالة (α= 0.5)، و بلغت قيمة معامل(β =0.043) .

وبناءا على هذه النتائج فأننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة وهي: هناك علاقة بين التنشئة الاجتماعية الاسرية وتعلم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء

4-2- الفرضية الفرعية الثانية:

H 1-: توجد علاقة بين أسلوب التنشئة الاجتماعي الاسرية وتحقيق الامتثال لقيم المجتمع لدى الأبناء

الجدول رقم (18): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية DF	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدالة SIG
الانحدار	0.703	4	0.176	1.935	0.126
الخطأ	3.181	35	0.091		
الإجمالي	3.884	39			
المتغير	B	الخطأ المعياري	معامل (β) Bita	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
الثابت	2.520	0.614		4.102	0.000
علاقة أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتحقيق الامتثال لقيم المجتمع	0.097	0.130	0.131	0.740	0.464
معامل الارتباط: (R = 0.181)، معامل التحديد: (.087 .0)					

المصدر: من إعداد الطالبان بناء على نتائج معالجة الاستبيان ببرنامج SPSS

يتضح من خلال الجدول أعلاه ثبات صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية استنادا الى قيمة F المحسوبة والبالغة (1.935) بقيمة احتمالية(0.126) وهي أكثر من مستوى دلالة (α=0.05) ، ويتضح من نفس الجدول أن معامل الارتباط بين المتغيرات علاقة أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتحقيق الامتثال لقيم المجتمع بقيمة(0.181) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط موجبة ومتوسطة ، كما نلاحظ أن معامل التحديد يساوي(0.087) ، كما بلغت قيمة t المحسوبة (0.740)بقيمة احتمالية (0.464) وهي أكثر من مستوى دلالة (α= 0.05)، وبلغت قيمة معامل(β =0.131) .

وبناءا على هذه النتائج فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهي: توجد علاقة بين أسلوب التنشئة الاجتماعي الاسرية وتحقيق الامتثال لقيم المجتمع لدى الأبناء

رابعا : النتائج العامة للدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقات بوجود علاقة الضبط الاجتماعي الاسري بالتنشئة الاجتماعية للأبناء، وبعد صياغة فرضيات البحث واختيارها وبالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة ،وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها إلى الجانب النظري والدراسات سالفة الذكر ،و بعد تطبيق استبيان خاص على عينة تقدر ب 120 من كلا الاباء والأمهات من 02 أحياء مختلفة توصلت دراستنا إلى جملة من النتائج نذكرها:

- وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية الاسرية وبين الضبط الاجتماعي للأبناء

- هناك علاقة بين التنشئة الاجتماعي الأسرية وتعلم قواعد السلوك الاجتماعي عند الأبناء
- توجد هناك علاقة بين أسلوب التنشئة الاجتماعي الاسرية وتحقيق الامتثال لقيم المجتمع لدى الأبناء

.وفي الاخير يمكن القول إن هذه الدراسة حاولت الإلمام بمختلف جوانب البحث على قدر المستطاع ،لكن هذا لا يمنع من بقاء الدراسة مفتوحة أمام دراسات أخرى ونتائج أخرى ربما تكون مختلفة.

المقارنة:

هناك تكامل بين آراء الاباء والأمهات في تربية الابناء ، فالامهات تقوم بتوعية الأبناء بإحترام البيئة ويحاورونهم بكل مايهم الاسرة ويذكرونهم دائما بعقاب الله عند مخالفة أوامره ويذكرونهم بثوابه لمن اتبع أوامره وأيضا يحثونهم على احترام العادات وتقاليد التي لا تتعارض مع الدين، أما الاباء

يشاهدون مع الابناء البرامج التلفزيونية ومحاورتهم بشأنها ويمنحون الأبناء حرية التعبير عن أرائهم دون خوف أو قلق ودائما يعاقبون الأبناء في حالة صدور الكذب عنهم.

خامسا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة

- في ضوء نتائج الدراسات السابقة التي توصل إليها جابر أحمد محمد حمد الله بان غالبية الاباء والامهات يجمعون على أهمية مؤسسات التنشئة الإجتماعية للأسرة في تنمية الضوابط الخلقية ومن النتائج أيضا أن الأسرة (الآباء والأمهات) هي صاحبة الدور الأول في تنمية الضوابط الخلقية من خلال أساليب التنشئة المتمثلة في النصح والارشاد والتوجيه وهو ما يوافق الفرضية الرئيسية لدراستنا توجد علاقة بين التنشئة الاجتماعية الاسرية وبين الضبط الاجتماعي للابناء.
- و في ضوء نتائج الدراسات السابقة التي توصل إليها خالد عبد الله عبد المولى في إهتمام المنهج الإسلامي بحقوق الطفل منذ الميلاد وتعهد الأسرة بذلك، أيضا معرفة خصائص الطفل والعمل على تنميتها من خلال حاجاته وهو ما يوافق الفرضية الفرعية الاولى هناك علاقة بين التنشئة الاجتماعية الأسرية وتعلم قواعد السلوك الاجتماعي عند الأبناء.

سادسا: توصيات ومقترحات الدّراسة:

نقترح من خلال هذه الدراسة مايلي :

_ المتابعة المستمرة والضرورية من الأهل لأولادهم ،و معرفة النقائص لديهم و العمل على تطويرها عن طريق الإحاطة العائلية وفهم المشكلة الرئيسية وأيضا التحفيز والتشجيع .

_أهمية التواصل بين الآباء والأولاد فبعض المشاكل الخاصة بصعوبات التعلم ناتجة عن تراكم مشاكل اصغر منها.

– كما يجب على الاباء أن يمتازوا بالفطنة والحذر اللازم لكي ينتبهوا إلى السلوكيات الغير سوية للأبناء والتي تؤثر على باقي المجتمع أيضا.

– توجيه النصائح على قدر المستطاع لفهم طبيعة كل إبن وكذا الفروق الفردية التي تميزهم عن بعضهم البعض.

- محاولة التقرّب إلى الابناء وإدماجهم اجتماعيا بطرائق عدة.

-محاولة معرفة أين تكمن الصعوبة بالضبط ومدى شدتها سيجعل من إيجاد الحلول أسهل.

-ادراك الوالدين لصعوبات او مشكلات التي تواجه الطفل منذ ولادته من الاهمية حيث يمكن علاجها والتقليل من الاثار السلبية الناتجة عنها.

خاتمـــــــة

خاتمة

بعد كل ما تطرقنا إليه في دراستنا تبين أن الضبط الاجتماعي أهم وظيفة تبقى على البناء الاجتماعي (الأسري) من خلال أشكال القوى ذات التأثير، التي تعمل على تدعيم التماسك الاجتماعي (الأسري) وضبط سلوك الأفراد من خلال التنشئة الاجتماعية وتحقيق الضبط في الأسرة يتم من خلال أشكاله المختلفة التي تتباين علاقتها بحسب نوع الأدوات والأساليب التي يستخدمها الأولياء في تنشئة أبنائهم

إن البيانات الإحصائية التي تم التوصل إليها ميدانيا تؤكد وجود علاقة بين الضبط الاجتماعي (الأسري) وبين التنشئة الاجتماعية للأبناء.

ولذلك وجب على الوالدين الابتعاد قدر المستطاع على أسلوب العنف في تربية أبنائهم واعتماد على أسلوب المناقشة والإقناع، وعدم التفرقة بين الأبناء في المعاملة، حتى لا ينشأ الحقد والغل والكراهية وكذا التركيز على التربية الدينية السليمة يحث الأبناء على الصلاة وقراءة وحفظ القرآن ومتابعة البرامج الدينية وتعلامهم بالعادات والتقاليد لكي تبقى راسخة عبر الأجيال .

كما أن الأبناء يتأثرون بعلاقتهم بوالديهم فيتقمصون شخصيتهما، حيث يصبح هم الآخرين يتبعون أسلوبهما في تربية أبنائهم مستقبلا، فعلا الوالدين تحسين سلوكاتهم ومراقبة تصرفاتهم أمام أبنائهم لكي يعتبرونهم قدوة لهم

ومن هنا يصبح الضبط الاجتماعي للابناء أهم وسيلة ناجحة للتنشئة الاجتماعية الاسرية .

قائمة المصادر والمراجع

اولا:المراجع باللغة العربية

الكتب

1) ابرهيم ياسين الحظيب وزهري محمد عيد، التنشئة الاجتماعية للطفل، الدار العلمية الدولية ودار الثقافية للنشر و التوزيع ،عمان،2002.
2) أجمد سالم الاجمر،علم اجتماع الاسرة بين التنظيم و الواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2004 .
3) العنائي حنان عبد الحميد، الطفل و الأسرة و المجتمع، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000 .
4) العيساوي عبد الرحمان، التربية النفسية للطفل والمراهق، ط1 ، دار الراتب الجماعية بيروت، لبنان، 2000 .
5) الغزوي فهمي سليم وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،1997 .
6) ايمن سليمان، مزاهرة، الأسرة والتربية والطفل دار المنهج للنشر والتوزيع، ط 1،عمان، الاردن،2009 .
7) د. صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، معهد التربية، ط1، عمان،1998.
8) سمير نعيم أحمد، علم إ جتماع قانوني، ط2،القاهرة،مصر ،1982.
9) صالح محمد أبو حادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 1998 .
10) عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،1998.
11) عبد الهادي الجوهري، معجم علم إجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ،مصر، 1998-1999.
12) عمر احمد همشريا، التنشئة الاجتماعية للطفل، كلية علوم التربوية، طبعة الثانية، دار صفاء النشر و التوزيع ، عمان، 2013 .
13) العمر معن خليل، علم الاجتماع الأسرة، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2000.
14) فادية عمر الجولائي، دراسات حول الشخصية العربية، مكتب الاشعاع، القاهرة، للطباعة والنشر والتوزيع 1997.
15) القذافي رمضان محمد، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، مصر.2000.

16) الكناني فاطمة المنتصر، الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان ، 2000.
17) محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،مصر، 1998 .
18) محمد الشناوي، يوسف أبو الرب، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، عمان .
19) محمد يسرى إبراهيم دعبس، الاسرة، والتراث الديني والاجتماعي ، مصدر دار المعارف 1995 .
20) معن، خليل العمر، التشئة الاجتماعية، الطبعة1، الاصدار الثاني ، دار الشروق لنشر و توزيع ، عمان ،الاردن. 2010.
21) مغن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، ط2، دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان، الأردن. 2010.

المذكرات و الاطروحات :

1) أحلام العطا أحمد، عمل الأم وتأثيره علي تنشئة الأطفال، رسالة ماجستير في علم الإجتماع، غير منشورة، جامعة النيلين، 2009 م .
2) جابر أحمد محمد حمدالله ، دور الأسرة في تنمية الضوابط الخلقية للطفل دون سن (6 سنوات) من وجهة نظر الآباء والأمهات ، رسالة ماجستير في علم الإجتماع، غير منشورة ، جامعة النيلين 2005 م .
3) خالد عبدالله عبدالمولى، دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية للطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير في علم الإجتماع غير منشورة، جامعة النيلين 2003 م .
4) دفع الله محمد احمد شرف الدين ، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الضبط الاجتماعي ،رسالة ماجستير ، علم الاجتماع ، جامعة شندي ، السودان ، 2012.
5) عامر حبيبة ،الضبط الاجتماعي وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، علم الاجتماع القانوني ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ،2009.
6) عائشة العلجي ، هاجر بلعربي ، اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتكييف لدى الطالبة في الوسط الجامعي ، رسالة ماستر ، علم التربية، جامعة الشهيد حمى لخضر ، الوادي ، 2016.
7) مصطفى علي الضو محمد ، دور مقاصد الشريعة الإسلامية في الضبط الإجتماعي ، رسالة دكتوراة في علم الإجتماع غير منشورة، جامعة الخرطوم .2012.

المواقع الالكترونية :

1) غني ناصر حسين القرشي، نظريات الضبط الإجتماعي المعاصرة، Edu.iq.com بتاريخ 2017/08/05 م

المراجع باللغة الأجنبية:

1) reckless, walter C. and Simon dimity, « pioneering with self concept as a vulnerability factor in delinquency criminology and police science 196.

الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة –
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم : علم الإجتماع

السنة الثانية ماستر

تخصص : علم إجتماع التربية

استبيان خاص بالآباء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة للإجابة على الأسئلة الواردة فيها وذلك في إطار التحضير لاجتياز مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص **علم إجتماع التربية** ، تحت عنوان

التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بعملية الضبط الاجتماعي للأبناء.
دراسة ميدانية على عينة من الأباء و الأمهات لبلدية تبسة

وعليه نرجو منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة التالية بوضع إشارة (X) في الخانة التي تتوافق مع رأيكم، علما بأن إجاباتك سيتم التعامل معها بشكل سري لأغراض البحث العلمي لا يطلع عليها أحد سوى أصحاب البحث شاكرين لكم حسن تعاونكم .

المحور الأول: البيانات الشخصية

01-السن اقل من 30 سنة ☐ 30 الى 40 سنة ☐

من 40 الى اقل من 50 سنة ☐ 50 سنة فاكثر ☐

02-المستوى التعليمي:

ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

03- المهنة

موظف ☐ تاجر ☐ عامل يومي ☐

لا يعمل ☐ أخرى تذكر ☐

04 عدد الأولاد

من 1 الى 3 ☐ 3 أو اكثر ☐

عدد أولاد ☐

05 طبيعة السكن :

ايجار ☐ ملك ☐ أخرى تذكر ....

06 نوعية الاسرة

اسرة نووية ☐ اسرة ممتدة ☐

(الاب + الام + الأبناء) (الجد + الجدة + أبناء + أحفاد)

المحور الثاني: علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعلم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء

الرقم	العبارات	درجة				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أبادر بإلقاء السلام عند دخولي الى البيت					
2	اتحاور مع اسرتي في مختلف القضايا الهامة					
3	اذكر ابنائي بالالتزام و المصداقية اثناء فترة الامتحانات					
4	احرص على تربية أبنائي على عدم ارتكاب الغش في أي حال من الاحوال					
5	توعية أبنائي بضرورة احترام البيئة					
6	احث أبنائي على إتباع قواعد السلوك المقبولة في المجتمع ولو كان ذلك منافيا للأخلاق والقيم					
7	احث الأبناء على المساهمة في ترتيب البيت وتنظيفه وتنظيم أثاثه					
8	أحرص على تعليم ابنائي قواعد النظافة واحترام البيئة والكائنات الحية					
9	احث ابنائي على أداء الصلاة في وقتها					
10	احرص على قراءة وحفظ القران رفقة ابنائي					
11	اصطحب ابنائي معي عند الذهاب الى المسجد					
12	اشاهد مع ابنائي البرامج التلفزيونية واحاورهم بشأنها					
13	أتحاور مع ابنائي بشأن كل ما يهم اسرتنا					
14	احث ابنائي على ضرورة احترام الجيران					
15	احرص على ان يكون سلوك ابنائي محترما مع الاخرين					
16	امنح ابنائي حرية التعبير عن اراثهم دون خوف او قلق					
17	اتعامل مع ابنائي معاملة عادلة دون تمييز					
18	أعلم كيفية الاقتصاد وعدم التبذير					
19	أشجيع أبنائي على التبرع و اعمال البر و الخير					
20	أقوم بتعويد أبنائي على احترام اوقات الدراسة و اللعب					
21	احث ابنائي على التزام بالنظام في حياتهم					
22	اصطحب ابنائي لزيارة الاقارب وخاصة في المناسبات					
23	احث ابنائي على التعاون ومساعدة الاخرين					

المحور الثالث: علاقة أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتحقيق الإمتثال لقيم المجتمع

الرقم	العبارات	درجة				
		دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
24	ماهو الاسلوب الغالب في توجيه الابناء					
	– العقاب الشديد					
	– العقاب اللين					
	– عدم الاهتمام					
	– النصح و الارشاد					
	– أخرى تذكر					
25	اكافئ ابنائي عندما يتصفون بالالتزام والنزاهة في الامتحانات ولو كانت نتائجهم متدنية					
26	أعاقب ابنائي عند استخدام وسيلة للغش اثناء اثناء أداء لامتحانات					
27	عندما تصدر تصرفات خاطئة عن ابنائي لا اتهاون في عقابهم					
28	احفز أبنائي على سلوكياتهم الايجابية ماديا ومعنويا					
29	احرص على عدم ممارسه السلوكيات الخاطئة أمام أبنائي					
30	التزم بكل السلوكيات التي احث ابنائي على اتباعها					
31	اعبر لابنائي عن عدم الرضا اذا بدر منهم سلوك يتنافى مع تعاليم الدين					
32	اذكر ابنائي دائما بعقاب الله لمن خالف اوامره					
33	اذكر ابنائي بثواب الله لمن اتبع اوامره					
34	احذر ابنائي من الخروج عن قوانين المجتمع و ظوابطه					
35	احرص على تذكير ابنائي بعواقب مخالفة القيم الاخلاقية					
36	غياب رقابة الاسرة على الابناء يسهل عليهم انحرافهم عن قيم المجتمع					
37	التنشئة المتسلطة تشجيع الأبناء على التمرد على قيم المجتمع					
38	الاسرة المستقرة و المتوازنة تساعد على استقامة الأبناء					
39	اعلم ابنائي بجزاء الصدق وعدم الكذب					
40	اعاقب ابنائي في حالة صدور الكذب عنهم					
41	ارفض اتباع ابنائي للعادات والتقاليد التي تتعارض مع تعاليم الدين					
42	احث ابنائي على احترام التقاليد و العادات التي لا تتعارض مع الدين					

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة –
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم : علم الإجتماع

السنة الثانية ماستر

تخصص : علم إجتماع التربية

استبيان خاص بالأمهات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة للإجابة على الأسئلة الواردة فيها وذلك في إطار التحضير لاجتياز مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص **علم إجتماع التربية** ، تحت عنوان

التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بعملية الضبط الاجتماعي للأبناء.
دراسة ميدانية على عينة من الأباء و الأمهات لبلدية تبسة

وعليه نرجو منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة التالية بوضع إشارة (X) في الخانة التي تتوافق مع رأيكم، علما بأن إجاباتك سيتم التعامل معها بشكل سري لأغراض البحث العلمي لا يطلع عليها أحد سوى أصحاب البحث شاكرين لكم حسن تعاونكم .

المحور الأول: البيانات الشخصية

01-السن اقل من 30 سنة ☐ 30 الى 40 سنة ☐

من 40 الى اقل من 50 سنة ☐ 50 سنة فاكثر ☐

02-المستوى التعليمي:

ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

03- المهنة

موظف ☐ تاجر ☐ عامل يومي ☐

لا يعمل ☐ أخرى تذكر ☐

04 عدد الأولاد

من 1 الى 3 ☐ 3 أو اكثر ☐

عدد أولاد ☐

05 طبيعة السكن :

ايجار ☐ ملك ☐ أخرى تذكر ....

06 نوعية الاسرة

اسرة نووية ☐ اسرة ممتدة ☐

(الاب + الام + الأبناء) (الجد + الجدة + أبناء + أحفاد)

المحور الثاني: علاقة التنشئة الاجتماعية الاسرية تعلم قواعد السلوك الاجتماعي لدى الأبناء

الرقم	العبارات	درجة				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أبادر بإلقاء السلام عند دخولي الى البيت					
2	اتحاور مع اسرتي في مختلف القضايا الهامة					
3	اذكر ابنائي بالالتزام و المصداقية اثناء فترة الامتحانات					
4	احرص على تربية أبنائي على عدم ارتكاب الغش في أي حال من الاحوال					
5	توعية أبنائي بضرورة احترام البيئة					
6	احث أبنائي على إتباع قواعد السلوك المقبولة في المجتمع ولو كان ذلك منافيا للأخلاق والقيم					
7	احث الأبناء على المساهمة في ترتيب البيت وتنظيفه وتنظيم أثاثه					
8	أحرص على تعليم ابنائي قواعد النظافة واحترام البيئة والكائنات الحية					
9	احث ابنائي على أداء الصلاة في وقتها					
10	احرص على قراءة وحفظ القران رفقة ابنائي					
11	اصطحب ابنائي معي عند الذهاب الى المسجد					
12	اشاهد مع ابنائي البرامج التلفزيونية واحاورهم بشأنها					
13	أتحاور مع ابنائي بشأن كل ما يهم اسرتنا					
14	احث ابنائي على ضرورة احترام الجيران					
15	احرص على ان يكون سلوك ابنائي محترما مع الاخرين					
16	امنح ابنائي حرية التعبير عن اراثهم دون خوف او قلق					
17	اتعامل مع ابنائي معاملة عادلة دون تمييز					
18	أعلم كيفية الاقتصاد وعدم التبذير					
19	أشجيع أبنائي على التبرع و اعمال البر و الخير					
20	أقوم بتعويد أبنائي على احترام اوقات الدراسة و اللعب					
21	احث ابنائي على التزام بالنظام في حياتهم					
22	اصطحب ابنائي لزيارة الاقارب وخاصة في المناسبات					
23	احث ابنائي على التعاون ومساعدة الاخرين					

المحور الثالث: علاقة أسلوب التنشئة الاجتماعية الاسرية وتحقيق الإمتثال لقيم المجتمع

الرقم	العبارات	درجة				
		دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
24	ماهو الاسلوب الغالب في توجيه الابناء					
	– العقاب الشديد					
	– العقاب اللين					
	– عدم الاهتمام					
	– النصح و الارشاد					
	– أخرى تذكر					
25	اكافئ ابنائي عندما يتصفون بالالتزام والنزاهة في الامتحانات ولو كانت نتائجهم متدنية					
26	أعاقب ابنائي عند استخدام وسيلة للغش اثناء اثناء أداء لامتحانات					
27	عندما تصدر تصرفات خاطئة عن ابنائي لا اتهاون في عقابهم					
28	احفز أبنائي على سلوكياتهم الايجابية ماديا ومعنويا					
29	احرص على عدم ممارسه السلوكيات الخاطئة أمام أبنائي					
30	التزم بكل السلوكيات التي احث ابنائي على اتباعها					
31	اعبر لابنائي عن عدم الرضا اذا بدر منهم سلوك يتنافى مع تعاليم الدين					
32	اذكر ابنائي دائما بعقاب الله لمن خالف اوامره					
33	اذكر ابنائي بثواب الله لمن اتبع اوامره					
34	احذر ابنائي من الخروج عن قوانين المجتمع و ظوابطه					
35	احرص على تذكير ابنائي بعواقب مخالفة القيم الاخلاقية					
36	غياب رقابة الاسرة على الابناء يسهل عليهم انحرافهم عن قيم المجتمع					
37	التنشئة المتسلطة تشجيع الأبناء على التمرد على قيم المجتمع					
38	الاسرة المستقرة و المتوازنة تساعد على استقامة الأبناء					
39	اعلم ابنائي بجزاء الصدق وعدم الكذب					
40	اعاقب ابنائي في حالة صدور الكذب عنهم					
41	ارفض اتباع ابنائي للعادات والتقاليد التي تتعارض مع تعاليم الدين					
42	احث ابنائي على احترام التقاليد و العادات التي لا تتعارض مع الدين					

الملحق رقم (02): مستخرجات برنامج SPSSS

Remarques

Sortie obtenue		22-MAY-2022 22:11:33
Commentaires		
Entrée	Données	C:\Users\admin\Documents\تحليل الاستبيان.sav
	Jeu de données actif	Jeu_de_données1
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Scinder un fichier	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail pour les deux	y أباء 60 x3 أمهات 60
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques sont basées sur des observations dépourvues de valeurs manquantes dans les variables utilisées.
Syntaxe		REGRESSION /DESCRIPTIVES MEAN STDDEV CORR SIG N /MISSING LISTWISE /STATISTICS COEFF OUTS CI(95) R ANOVA COLLIN TOL CHANGE /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10) /NOORIGIN /DEPENDENT y /METHOD=ENTER X3 /RESIDUALS HISTOGRAM(ZRESID) NORMPROB(ZRESID) /SAVE MAHAL COOK.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,70
	Temps écoulé	00:00:00,44
	Mémoire requise	4960 octets

	Mémoire supplémentaire obligatoire pour les tracés résiduels	640 octets
Variables créées ou modifiées	MAH_5	Mahalanobis Distance
	COO_5	Cook's Distance

جنس الوالدين

		Fréquence		Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اباء	60		50	50	55,6
	امهات	60		50	50	100,0
	Total	45		100,0	100,0	

السن

		Fréquence	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 30 سنة	7	9	12.72	12.72	17,8
	من[30سنة إلى [40سنة	16	17	28.18	28.18	62,2
	من [40 سنة إلى [50 سنة	23	25	40.90	40.90	80,0
	من 50 سنة فأكثر	14	9	18.18	18.18	100,0
	Total	60	60	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ابتدائي	27	21	40.90	13,3
	متوسط	11	11	18.18	31,1
	ثانوي	18	16	28.18	86,7
	جامعي	04	12	12.72	100,0
	Total	60	60	100,0	

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,813	23

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,746	19

Statistiques de fiabilité

Statistiques

N	Valide	60	60	60	60
	Manquant	0	0	0	0
Moyenne		3,69	3,51	3,62	3,64
Ecart type		,925	1,079	1,029	1,151

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,828	42

Statistiques

Manquant	0	0	0
Moyenne	3,60	3,09	3,49
Ecart type	1,074	1,203	1,180

Statistiques

		01	02	03
N	Valide	60	60	60
	Manquant	0	0	0
Moyenne		3,60	3,09	3,49
Ecart type		1,074	1,203	1,180

Statistiques

		04	05	06	07
N	Valide	60	60	60	60
	Manquant	0	0	0	0
Moyenne		3,67	3,58	3,27	3,33
Ecart type		1,206	1,055	1,116	1,206

Statistiques

		08	09
N	Valide	60	60
	Manquant	0	0
Moyenne		3,87	3,78
Ecart type		1,217	1,347

Statistiques

		10	11	12	13
N	Valide	60	60	60	60
		10	11	12	13
		60	60	60	60
Moyenne		3,49	3,51	2,98	3,04
Ecart type		1,236	1,342	1,252	1,296

Statistiques

		14	15	16
N	Valide	60	60	60
	Valide	60	60	60
	Manquant	0	0	0
Moyenne		3,38	3,62	3,60
Ecart type		1,386	1,319	1,338

Statistiques

		17	18	19	20
N	Valide	60	60	60	60
	Valide	60	60	60	60
	Manquant	0	0	0	0
Moyenne		3,71	3,51	3,80	3,60
Ecart type		1,180	1,375	1,392	1,405

Statistiques

		21	22	23	24
N	Valide	60	60	60	60
	Valide	60	60	60	60
	Manquant	0	0	0	0
Moyenne		3,76	3,64	3,78	3,76
Ecart type		1,209	1,228	1,166	1,131

Statistiques

		25	26	27	28
N	Valide	60	60	60	60
	Valide	60	60	60	60
	Manquant	0	0	0	0
Moyenne		3,96	3,98	3,64	3,64
Ecart type		1,107	1,033	1,282	1,317

Statistiques

		29
N	Valide	60
	Manquant	0
Moyenne		3,71
Ecart type		1,308

Statistiques

	30	31	32	33

N	Valide	60	60	60	60
	Valide	60	60	60	60
	Manquant	0	0	0	0
Moyenne		3,78	3,51	3,31	3,58
Ecart type		1,277	1,408	1,379	1,288

Statistiques

		34	35	36	37
N	Valide	60	60	60	60
	Valide	60	60	60	60
	Manquant	0	0	0	0
Moyenne		3,78	4,09	3,71	3,80
Ecart type		1,204	,793	1,141	1,036

Statistiques

		38	39	
N	Valide	60	60	
	Valide	60	60	60
	Manquant	0	0	
Moyenne		3,93	4,09	
Ecart type		1,053	,596	

Coefficients[a]

		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
Modèle		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	1,661	,310		5,365	<,001
	x	,593	,087	,720	6,806	<,001

Coefficients[a]

		Intervalle de confiance à 95,0% pour B		Statistiques de colinéarité	
Modèle		Borne inférieure	Borne supérieure	Tolérance	VIF
1	(Constante)	1,037	2,286		
	x	,417	,768	1,000	1,000

Récapitulatif des modèles[b]

					Modifier les statistiques	
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Variation de R-deux	Variation de F
1	,720[a]	,519	,507	,32874	,519	46,328

Récapitulatif des modèles[b]

		Modifier les statistiques	
Modèle	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	1	41	<,001

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	5,007	1	5,007	46,328	<,001[b]
	de Student	4,647	59	,108		
	Total	9,654	60			

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	2,138	,314		6,817	<,001
	X1	,445	,086	,621	5,194	<,001

Coefficients[a]

Modèle		Intervalle de confiance à 95,0% pour B		Statistiques de colinéarité	
		Borne inférieure	Borne supérieure	Tolérance	VIF
1	(Constante)	1,506	2,771		
	X1	,272	,617	1,000	1,000

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques	
					Variation de R-deux	Variation de F
1	,621[a]	,385	,371	,37143	,385	26,973

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	3,191	,281		11,337	<,001
	X2	,162	,081	,294	2,017	,050

Coefficients[a]

Modèle		Intervalle de confiance à 95,0% pour B		Statistiques de colinéarité	
		Borne inférieure	Borne supérieure	Tolérance	VIF
1	(Constante)	2,623	3,758		
	X2	,000	,325	1,000	1,000

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques	
					Variation de R-deux	Variation de F
1	,294[a]	,086	,065	,45287	,086	4,069

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	2,413	,261		9,254	<,001

	X3	,384	,074	,623	5,218	<,001

Coefficients[a]

Modèle		Intervalle de confiance à 95,0% pour B		Statistiques de colinéarité	
		Borne inférieure	Borne supérieure	Tolérance	VIF
1	(Constante)	1,887	2,938		
	X3	,236	,533	1,000	1,000

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques	
					Variation de R-deux	Variation de F
1	,623[a]	,388	,373	,37076	,388	27,226

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	3,132	,262		11,966	<,001
	X4	,160	,066	,345	2,410	,020

Coefficients[a]

Modèle		Intervalle de confiance à 95,0% pour B		Statistiques de colinéarité	
		Borne inférieure	Borne supérieure	Tolérance	VIF
1	(Constante)	2,604	3,660		
	X4	,026	,293	1,000	1,000

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques	
					Variation de R-deux	Variation de F
1	,345[a]	,119	,099	,44473	,119	5,810

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	2,894	,245		11,823	<,001
	X5	,260	,073	,479	3,579	<,001

Coefficients[a]

Modèle		Intervalle de confiance à 95,0% pour B		Statistiques de colinéarité	
		Borne inférieure	Borne supérieure	Tolérance	VIF
1	(Constante)	2,401	3,388		
	X5	,114	,407	1,000	1,000

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques	
					Variation de R-deux	Variation de F

1	,479[a]	,230	,212	,41590	,230	12,809

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Erreur standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	2,383	,227		10,500	<,001
	X6	,385	,063	,684	6,147	<,001

Coefficients[a]

Modèle		Intervalle de confiance à 95,0% pour B		Statistiques de colinéarité	
		Borne inférieure	Borne supérieure	Tolérance	VIF
1	(Constante)	1,926	2,841		
	X6	,258	,511	1,000	1,000

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques	
					Variation de R-deux	Variation de F
1	,684[a]	,468	,455	,34567	,468	37,790

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
y	,114	60	,178	,971	60	,310

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
x	,071	60	,200*	,983	60	,746

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
y	3,7420	,46840	60
X3	3,4611	,75933	60

Corrélations

		y	X3
Corrélation de Pearson	y	1,000	,623
	X3	,623	1,000
Sig. (unilatéral)	y	.	<,001
	X3	,000	.
N	y	60	60
	X3	60	60

Variables introduites/éliminées[a]

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	X3[b]	.	Introduire

a. Variable dépendante : y

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques: Variation de R-deux	Modifier les statistiques: Variation de F
1	,623[a]	,388	,373	,37076	,388	27,226

Récapitulatif des modèles[b]

Modèle	Modifier les statistiques: ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	1	41	<,001

a. Prédicteurs : (Constante), X3

b. Variable dépendante : y

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	3,743	1	3,743	27,226	<,001[b]
	de Student	5,911	41	,137		
	Total	9,654	42			

a. Variable dépendante : y

b. Prédicteurs : (Constante), X3

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés: B	Erreur standard	Coefficients standardisés: Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	2,413	,261		9,254	<,001
	X3	,384	,074	,623	5,218	<,001

Coefficients[a]

Modèle		Intervalle de confiance à 95,0% pour B		Statistiques de colinéarité	
		Borne inférieure	Borne supérieure	Tolérance	VIF
1	(Constante)	1,887	2,938		
	X3	,236	,533	1,000	1,000

a. Variable dépendante : y

Diagnostics de colinéarité[a]

Modèle	Dimension	Valeur propre	Index de condition	Proportions de la variance	
				(Constante)	X3
1	1	1,977	1,000	,01	,01
	2	,023	9,326	,99	,99

a. Variable dépendante : y

Statistiques des résidus[a]

	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type	N
Valeur prédite	3,0848	4,2371	3,7420	,29165	60
Valeur prédite standard	-2,253	1,697	,000	1,000	60
Erreur standard de la prévision	,055	,138	,075	,022	60
Valeur prédite ajustée	3,0081	4,2557	3,7361	,29814	60
de Student	-,75697	,76292	,00000	,36653	60
Résidus standard	-2,042	2,058	,000	,989	60
Résidus standard	-2,065	2,154	,008	1,014	60
Résidu supprimé	-,77422	,83626	,00594	,38551	60
Résidu supprimé de Student	-2,150	2,254	,006	1,031	60
Distance de Mahalanobis	,003	5,078	,978	1,286	60
Distance de Cook	,000	,223	,026	,043	60
Valeur influente centrée	,000	,115	,022	,029	60

a. Variable dépendante : y

Graphiques

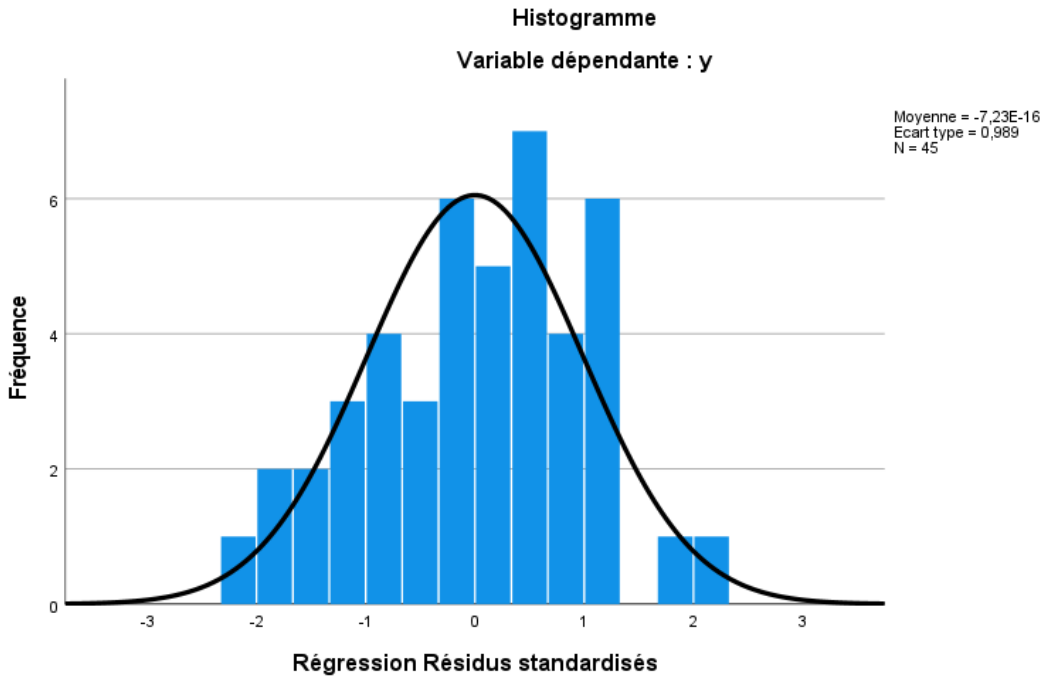
Histogramme
Variable dépendante : y
Moyenne = -7,23E-16
Ecart type = 0,989
N = 45
Fréquence
0
2
4
6
-3
-2
-1
0
1
2
3
Régression Résidus standardisés

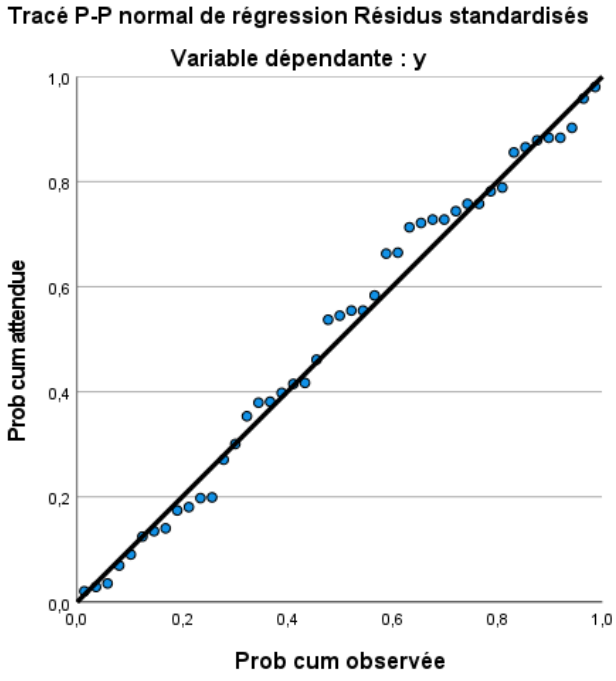
Tracé P-P normal de régression Résidus standardisés
Variable dépendante : y
Prob cum attendue
0,0
0,2
0,4
0,6
0,8
1,0
Prob cum observée

الملحق رقم (03) قائمة الأساتذة المحكمين

الاستاذ	الرتبة	التخصص
بوزيان خير الدين	استاذ محاضر –ب–	علم اجتماع
مالك محمد	استاذ محاضر –أ–	علم اجتماع
بورزق نوار	استاذ محاضر –أ–	علم اجتماع
كمال بوطورة	استاذ محاضر –أ–	علم اجتماع
بلهوشات الشافعي	استاذ محاضر –أ–	علم نفس
قفاف خديجة	استاذ محاضر –أ–	علم اجتماع
لطرش فيروز	استاذ محاضر –أ–	علم اجتماع
براجي سليمان	استاذ محاضر –ب–	علم نفس

الملحق رقم (04) إذن بالطبع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Larbi Tébessi -Tébessa-
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Département de sociologie

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة): .....بلغيث.....سلطان.....

أشهد أن المذكرة المعنونة:

.....التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بعملية.....
.....الضبط الإجتماعي للأبناء.....
.....

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص:.....

من إعداد:

الطالب(ة): .لحسن سفيان..... الطالب(ة): ..ستوكي مروى.....

تتوفر على الشروط العلمية والمنهجية، الموضوعية والشكلية والتي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة، وعليه أوقع على هذا الإذن للطالب بطبع المذكرة وايداعها لدى إدارة القسم بنسختيها الورقية والالكترونية..

تبسة في: ..2022/05/31....

توقيع الأستاذ المشرف

الملحق رقم (05) تعهد وإلتزام

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة–
كلية العلوم الإنسانيةو الإجتماعية
قسم علم الاجتماع

تعهد

نا الموقع أسفله الطالب(ة): ..... لحسن سفيان .....

المعدة (ة) للمذكرة المعنونة بـــ

..... المشاركة الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بعملية الضبط .....

..... الاجتماعي للأبناء .....

.....

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: .....

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لاسيما المادة 03، المادة 07، المادة19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير ، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر ، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر ، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم ، وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في : 2022/05/31

اقر وأتعهد بما ورد أعلاه

التوقيع والبصمة

وزارة التعليم العالـي و البحث العلمـي
جامعـة العربي التبسي – تبسـة–
كلية العلوم الإنسانيةو الإجتماعية
قسم علم الاجتماع

تعـــهـــد

نا الموقع أسفله الطالب(ة): شوكي مروى

المعدة (ة) للمذكرة المعنونة بـــ

المنتشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بعملية الهبوط الاجتماعي للأبناء

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص:

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لاسيما المادة 03، المادة 07، المادة19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما **أشهد بخلوه** من كل انتحال لأعمال الغير ، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر ، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر ، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم ، وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في : 2022/05/31

اقر وأتعهد بما ورد أعلاه

التوقيع والبصمة

ملخص

تستهدف هذه الدراسة معرفة وكشف العلاقة بين التنشئة الاجتماعية الاسرية والضبط الاجتماعي للأبناء.

ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن وهذا لوصف الظاهرة المدروسة والمقارنة بين كل من اراء الوالدين في تربية الأبناء لأنهما كان الأنسب لدراسة هدا الموضوع، ولأننا نسعى الى معرفة الترابط او العلاقة بين التنشئة الاجتماعية الاسرية والضبط الاجتماعي للأبناء.

كما استخدمت هذه الدراسة ملاحظات بسيطة واستبيان حيث تما التأكد من صدقها من خلال صدق الاتساق الداخلي للأسئلة واما الثبات من معامل الفا كرونباخ حيث كانت معاملات الصدق والثبات جيدة، ثم طبقت الأداة على الدراسة والتي قدرت ب60 أم و60 أب.

ولقد توصلنا في الدراسة الحالية الى مجموعة من النتائج انه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنشئة الاجتماعية الاسرية وتعلم قواعد السلوك الاجتماعي عن الأبناء وتوجد أيضا علاقة بين أسلوب التنشئة الاجتماعية وتحقيق الامتثال لقيم المجتمع بين الأبناء.

الكلمات المفتاحية: التنشئة – الضبط الاجتماعي – الاسرة–الاباء –الامهات–

Summary

We extract from this study the knowledge and detection of the relationship between family socialization and social control of children.

We have relied on the descriptive, analytical and comparative approach and this is to describe the phenomenon studied and compare between each of the parents' views in raising their children because they were the most appropriate to study this topic, and because we seek to know the interdependence or relationship between family socialization and social control of children.

This study also used simple observations and a questionnaire, where the validity of its validity was confirmed through the validity of the internal formats of the questions. As for the reliability of the Cronbach's alpha coefficient, where the validity and reliability coefficients were good, then the tool was applied to the study, which was estimated at 60 mothers and 60 fathers.

In the current study, we reached a set of results that there is a statistically significant relationship between family socialization and learning the rules of social behavior about children, and there is also a relationship between the method of socialization and achieving compliance with the values of society among children.

Keywords: upbringing - social control - family - fathers - mothers -